

# الملك حسين التقى كلينتون وحذر من كارثة اسرائيل تريد "اتفاقاً شاملاً" قبل اعادة الانتشار في الضفة

وقال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بعد لقائه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في تونس امس: "مع الاسف الشديد ان اسرائيل تصر على تدمير عملية السلام وعلى التمرب من التنفيذ الدقيق والامين لما اتفق عليه. ومع الاسف ان هذه الاتفاقات لم تحترم حتى هذه اللحظة من الجانب الاسرائيلي مما يجعل الوضع في منتهى الخطورة والصعوبة ومن الممكن ان يؤدي هذا الى فوضى شاملة في المنطقة".

ويذكر ان عرفات يطالب بعقد قمة عربية للبحث في وسائل الضغط على نتنياهو.

## الشرع وسعود الفيصل

وشدد الشرع وسعود الفيصل قبيل بدء اجتماعات اللجنة السورية - السعودية العليا المشتركة في دمشق على ان القمة العربية يجب ان تخرج بقرارات واضحة حيال عودة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وقال وزير الخارجية السعودي ان المملكة ترغب في عقد اجتماعات لدول الطوق، وهي سوريا ولبنان والاردن ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية، للبحث في المواضيع المتعلقة بعملية السلام قبل عقد القمة، بينما أكد الشرع ان المطلوب من القمة هو التزام القرارات التي يتفق عليها وتوجيه "رسالة واضحة الى نتنياهو والى العالم بان العرب لم يتساهلوا ولن يتنازلوا عن حقوقهم". واعتبر ان "الموقف العربي في هذا الاطار يجب ان يرتكز على عملية السلام وعودة الأراضي المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني".

## الموقف الاميركي

ونفى الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن تقارير عن قرب قبول اسرائيل الخطة الاميركية. لكنه قال ان الوساطة الاميركية تتواصل وتحقق تقدماً و"إلا لما استمرنا في هذا الشيء". ولاحظ انه بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الاوسط "يعادل التقدم بمقدار انش مئلاً عندما يتم التوصل الى اتفاق. ولم تتوصل الى اتفاق بعد، وأي تقارير توحى بأننا توصلنا الى اتفاق هي في الحقيقة (... غير صحيحة".

وأكد مجدداً انه اذا بدأ ان التوصل الى اتفاق مستحيل فان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ستعود الى وقف جهود الوساطة الحالية.

وأعرب عن اعتقاده انه لا يزال ثمة ما يدعو الى الأمل، لكنه حذر من ان الجهود الاميركية يمكن ان تفسد من جراء ما حصل امس عندما أزلت السلطات الاسرائيلية ثلاثة منازل فلسطينية قالت انها اقيمت بلا رخص بناء في القدس الشرقية. وأضاف انه "في الوقت الذي نحاول جمع الاطراف فان ازالة هذه المنازل ترسل اشارات خاطئة (... في هذه اللحظة الدرجة من المحادثات ونحن لا نزال نأمل في ان تتمكن من معاودة عملية السلام (... نجدد نداءنا الى الطرفين كي يبتعنا عن القيام بأعمال استفزازية ليس من شأنها سوى ان تزيد صعوبة مهمة التوصل الى اتفاق".

وأجرى الملك حسين محادثات مع كلينتون في البيت الابيض. وصرح مسؤول اميركي لـ"النهار" ان الرئيس "عبر عن تصميمه على ايجاد طريقة لتحريك عملية السلام من جديد".

وفي وقت سابق التقى الملك حسين أولبرايت وأعرب عن اعتقاده بعد اللقاء ان استمرار الجمود في عملية السلام "سيؤدي الى كارثة".

(النهار، رويترز، و ص ف، أ ش أ، أب)

## الامارات تشتري صواريخ "هاربون"

ديي - و ص ف - أعلنت امس شركة "بوينغ" الاميركية المصنعة لصواريخ "هاربون" المضادة للسفن في دبي ان دولة الامارات العربية المتحدة اشترت من البحرية الاميركية صواريخ من هذا الطراز لتسليح فرقاطتين تملكهما.

وقالت في بيان لها ان الصواريخ المخصصة لتسليح فرقاطتين من طراز "كوريتيناير" اشترتها الامارات العام الماضي من هولندا، بيعت "بموجب اتفاق بين حكومتي الامارات والولايات المتحدة".

ولم توضح الشركة عدد الصواريخ المبيعة او قيمة الصفقة.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد أعلنت في تموز ١٩٩٧ ان الامارات ترغب في الحصول على ٢٤ صاروخاً مضاداً للسفن من طراز "هاربون" و٧٢ صاروخاً مضاداً للطائرات من طراز "سيسبارو" الاميركية قيمتها الاجمالية ١١٧ مليون دولار.

ومن خصائص صواريخ "هاربون" انها تسيطر على سطح المياه نحو هدفها ويمكن ان يصل مداها الى ١٠٨ كيلومترات.

كشفت اسرائيل امس جانباً من العراقيل التي لا تزال تمنع قبولها الخطة الاميركية لحياء المفاوضات على المسار الفلسطيني، فقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه لن يوافق على الانسحاب من مزيد من الاراضي في الضفة الغربية ما لم يعرف كم من الاراضي سيتعين على الدولة العبرية ان تسلمها الى الفلسطينيين قبل مفاوضات الوضع النهائي، فيما حذر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات من انزلاق الشرق الاوسط الى "الفوضى الشاملة" في حال استمرار الجمود مسيطراً على العملية السلمية وهو ما تناوله الملك حسين في محادثاته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض وكذلك وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في اجتماعه مع نظيره السعودي الامير سعود الفيصل الذي بدأ امس زيارة لدمشق ليرأس اجتماعات اللجنة السورية - السعودية العليا المشتركة.

وصرح نتانياهو بعد اجتماع مع وزيرة الخارجية البلغارية ماديلدا ميخائيلوفا ان اسرائيل لا تستطيع قبول الخطة الاميركية التي تنص على الانسحاب من نسبة (١٣.١ في المئة) اخرى من اراضي الضفة الغربية في المرحلة الثانية من اعادة الانتشار. قبل التوصل الى اتفاق في شأن شروط اعادة الانتشار المترتبة على المشروع. وقال انه يسعى الى "اتفاق شامل" مع الولايات المتحدة على الانسحابين اللذين يشار اليهما في مصطلحات عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية بمرحلتين اعادة الانتشار الثانية والثالثة. وتنص اتفاقات السلام الموقته على تنفيذ هاتين المرحلتين قبل بدء مفاوضات المرحلة النهائية. واذاف: "من المهم ان تعلموا اننا لا نتحدث عن اتفاق في شأن اعادة الانتشار الثانية فقط، اننا نناقش اعادة الانتشار الثانية والثالثة ومقابل ذلك والشروط المسبقة للدخول في مفاوضات الوضع النهائي. ان هذه جملة متكاملة من الاجراءات نأمل في ان تؤدي الى تسوية نهائية او التفاوض على تسوية نهائية".

واوضح رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار - ايلان ان نتانياهو يسعى الى الحصول على التزام من الولايات المتحدة اما في ما يتعلق بحجم مرحلة اعادة الانتشار الثالثة واما في ما يتعلق ببدء تحديد اسرائيل وحدها حجم هذه المرحلة. وأكد ان "الاهم من الارقام هو حقيقة انه امر له نهاية". وأشار الى ان الخلاف على الجهة التي يجب ان تلقي المادة التي تنص على تدمير دولة اسرائيل في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية هو احد الاسباب التي لا تزال تعوق قبول الخطة الاميركية لحياء المفاوضات. ففي حين ترى واشنطن ان الفاء اللجنة التنفيذية للمنظمة هذه المادة يكفي، تطالب الحكومة الاسرائيلية بأن يلتزم المجلس الوطني الفلسطيني ليتولى هو الفاءها.

ورأس نتانياهو اجتماعاً للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والامنية لمناقشته في شأن اعادة الانتشار في الضفة الغربية، وانتهى الاجتماع من دون اتخاذ قرارات.

## مواجهة مع شاحاك

وامس اضاف نتانياهو خصماً داخلياً جديداً الى خصومه الكثر اذ كشفت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء قاطع خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك وهو يتحدث، قائلاً انه لا يحق له التدخل في "الشؤون السياسية".

واوضحت ان المواجهة الكلامية التي اشارت اليها وسائل الاعلام حصلت بينما كان الجنرال شاحاك يعرض تقريراً لاجهزة الاستخبارات العسكرية عن ردود الفعل المحتملة للفلسطينيين على انسحاب عسكري محدود في الضفة الغربية على الحكومة. وقاطعه نتانياهو ملاحظاً "انه يدخل في المجال السياسي الذي لا يعتبر من صلاحية الجيش". فرد شاحاك: "اذا كانت الحكومة لا تريد الاستماع الى تقريرتي فلن اتحدث الا عما تريد سماعه".

وقالت الاذاعة ان ملاحظة رئيس الوزراء صدمت المسؤولين في الجيش الذين يرون ان على رئيس الاركان ان يعرض تقارير الاستخبارات العسكرية التي من شأنها مساعدة الحكومة على الاطلاع على آراء الدول العربية والفلسطينيين.

ومعلوم ان شاحاك سيتقاعد في تموز وينتقل الى العمل السياسي وسط تكهنات باحتمال انضمامه الى حزب العمل المعارض بزعامة ايهود باراك. وقد يختار حزباً آخر.

وفي اطار الضغوط على نتانياهو زار باراك مصر امس واجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

## الموقف الفلسطيني

ورفض المسؤولون الفلسطينيون فكرة ربط الانسحابين، إذ وصف كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات هذه الفكرة بانها محاولة "لتضييع مزيد من الوقت". واذاف: "اقول للامبركيين (... لقد طغح الكيل".

واكد الامين العام للسلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن ان "عملية السلام ماتت" وان "الشعب الفلسطيني لديه خيارات اخرى".

## لا وساطة ليبية بين الجزائر والمغرب مذبوحون آخرون في نهاية الاسبوع

عاما) وهو متزوج واب لولدين عرض احدي كليتيه للبيع في مزاد علني لتسديد ديونه. واضافت انه يبدو ان الرجل الذي تقدر ديونه بـ ١٣٠ الف دينار (١٣ الف فرنك فرنسي) مصمم على المضي في مشروعه على رغم محاولات مسؤولي التحرير في الصحيفة نثبه عن عزمه. وقال نجاعة: "لقد طرقت كل الابواب عبثا ولم اتمكن من ايجاد عمل ولهمذا السبب الجأ الى ما اقوم به".

وكتبت الصحيفة: "لقد اوضحنا له انه يجازف بحياته خلال العملية"، فأجاب: "اني اموت يوميا عشر مرات على الاقل".

وتساءلت الصحيفة "هل تسمح الجزائر" بمثل هذا. ووجهت نداء من اجل التضامن، معتبرة انه "مع الازمة الاقتصادية وتراجع القدرة الشرائية نشهد لجوء البعض الى اساليب كنا نعتقد ان بلادنا معفاة منها".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

### دول الخليج العربية المصدرة للنفط تبحث اليوم في سبل حماية الأسعار

الرياض وبعد اجتماع دول "اوبك" في ٢٤ حزيران في فيينا. وسبق للامارات أن قررت، غداة التوصل الى اتفاق سابق في فيينا، خفض انتاجها ١٢٥ الف برميل يوميا ابتداء من الاول من نيسان. ووافقت سلطنة عمان غير العضو في "اوبك" والتي يقدر انتاجها بـ ٩٠٠ الف برميل يوميا على خفض ٣٠ الف برميل يوميا من انتاجها في نيسان.

اما البحرين والعضو في "اوبك"، فليست معنية بالخفض. وهي اول دولة عربية خليجية انتجت النفط عام ١٩٣٢، الا ان احتياطيها بدأ ينضب وهي تنتج نحو ٤٠ ألف برميل يوميا. وتلقت الاوساط المتخصصة في الخليج الى تأثير السياسة الاميركية على الانتاج في المنطقة ومعارضة واشنطن الحازمة لاي خفضات كبيرة.

أغف ان السعودية تدعو أيضاً "الى الاعتدال"، وشدد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز السبت على ان بلاده "تسعى في سياستها النفطية دائماً الى الاعتدال في السعر والانتاج".

وفي اليوم عينه أبدى وزير النفط الايراني بيجان نمدر زانغه الذي قام بجولة في الخليج استعداد لبلاده "لخفض مزيد" من انتاجها النفطي الذي سبق لها ان خفضته مئة الف برميل يوميا.

وقال المسؤول عن الشؤون الاقتصادية في مركز الدراسات الاستراتيجية في الامارات عبد الله مغربي أن "المشكلة تتمثل في أن الاعضاء في أوبك يغالون في العققود ويتقاعسون في التنفيذ. هناك أعضاء أعلنوا نياتهم خفض لكني لست متفائلاً بإمكان التزام هذه الطموحات المعلنة". وكان وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح حذر من ان المنتجين يواجهون "أزمة حقيقية" تحتاج الى "تضحيات".

(وص ف، رويترز)

يجتمع ممثلون لدول الخليج العربية التي تمتلك ٦٥ في المئة من الاحتياط النفطي العالمي اليوم في الرياض لتبادل الرأي، دون آمال كبيرة، في سبل وقف تدهور أسعار النفط التي تراجمت الى أدنى مستوى لها منذ تسع سنين.

وقال الخبير النفطي في مركز الدراسات الاستراتيجية في الامارات العربية المتحدة الطاهر الحجي: "أعتقد أن دول مجلس التعاون الخليجي ستتحقق على خفض الانتاج لوقف النزف، لكن الخفوضات لن تؤدي الى رفع الاسعار". ولحظ ان الخفوضات التي أعلنت حتى الآن "تراوح بين ٧٠٠ الف و ٨٠٠ الف برميل يوميا. لكن العرض العالمي يزيد بكثير عن الطلب وهناك مخزون مائل في الاسواق الغربية. ولكي يصبح الخفض مؤثراً لا بد ان يزيد عن ١.٥ مليون برميل يوميا".

وأفادت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ان وزراء النفط لدول المجلس الست سيبحثون في وضع السوق النفطية "في ضوء اتفاق امستردام".

وكانت السعودية، مصدر النفط الاول في العالم مع معدل انتاج يصل الى ٨.٧ ملايين برميل يوميا، تعمدت في الرابع من حزيران في امستردام خفض انتاجها ٢٢٥ الف برميل يوميا، بينما تعمدت فنزويلا خفض ١٢٥ ألف برميل والمكسيك، غير العضو في منظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبك"، خفض ١٠٠ ألف برميل. ووعدت الكويت وقطر، العضوين في مجلس التعاون الخليجي، على الاثر بالانضمام الى اتفاق امستردام وخفض انتاجهما النفطي ابتداء من الاول من تموز.

وأعلنت الكويت عزمها على خفض انتاجها، المقدر بمليون برميل يوميا، ما بين ٥٠ ألفاً و ١٠٠ الف برميل يوميا، بينما قررت قطر التي تقارب حماتها الانتاجية ٤١٤ الف برميل يوميا، التزم خفض يصل الى ٢٠ الف برميل يوميا. وكذلك أعلنت الامارات خفض انتاجها المحدد بـ ٢.٣ مليون برميل يوميا، إلا انها قالت ان حجم هذا الخفض سيعلن بعد اجتماع

أفادت الاجمزة الامنية الجزائرية ان "مجموعة من الارهابيين اغتالت في شكل جبان" ثمانية اشخاص ليل الاحد - الاثنين في منطقة معسكر على مسافة ٣٠٠ كيلومتر غرب الجزائر العاصمة. وجاء في بيان صدر أمس ان المذبحة وقعت على الطريق التي تربط حسين وقرية سيغ حيث تقيم مجموعات مسلحة حواجز في انتظام.

ونشرت الصحف الجزائرية ان ١٣ شخصا بينهم ستة مدنيين قتلوا في هجمات متفرقة السبت والاحد، بينهم امين بلدية مصدق في ولاية شليف في جنوب غرب البلاد الذي اغتاله مسلحون مجهولون في سيارته عند مدخل البلدة.

وقالت صحيفة "ليبرتيه" ان مجموعة مسلحة ذبحت ثلاثة رعاة الاحد في سي المخفي قرب خميس مليانة وسرقت خرافهم. فيما قالت صحيفتا "الخيار" و"صوت الاحرار" ان مجموعة مسلحة ذبحت رجلين مساء السبت قرب القفرون بعدما فاجأتهما في مقهى حيث كانا يشاهدان احدي مباريات كأس العالم لكرة القدم.

وقد شدد الاسلاميون هجماتهم أخيراً وقتلوا نحو ٣٠ من أعضاء مجموعات الدفاع الذاتي "الوطنيين" وعشرات المدنيين بينهم ١٧ قضا في انفجار قنبلة داخل قطار الخميس.

في المقابل، أعلنت "ليبرتيه" ان اربعة اسلاميين مسلحين قتلوا الاحد برصاص قوى الامن في زويا قرب مغنية عند الحدود الجزائرية - المغربية، وقتل خامس في الحممدية في الضاحية الشرقية للعاصمة. وقالت "الخيار" ان اسلاميين مسلحين قتلوا في اليوم نفسه في جلفة الى الجنوب الغربي.

وتحدثت الصحيفتان عن مقتل ما لا يقل عن ٤٦ اسلاميا الاسبوع الماضي في عمليتين في ولاية تيسمسيلت على مسافة ١٨٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة وفي مغنية الى الغرب. فيما أفادت تقارير أخرى ان نحو ١٠٠ اسلامي قتلوا في عمليات عسكرية نفذها الجيش في الايام التسعة الاخيرة.

واشارت الصحف الى ان اندارين بوجود قنبلة اثارا الذعر الاحد في وسط العاصمة وفي البيار، في مرتفعاتها. تبين لاحقا انهما لا تحتويان على متفجرات.

وكانت صحف الاحد أكدت مقتل ما لا يقل عن ١٤ شخصا بينهم عشرة من اعضاء مجموعات الدفاع الذاتي في مناطق تيسمسيلت وتيارت وغيلزان وتيباسا في غرب البلاد.

من جهة اخرى، قالت مصادر قضائية أن شخصا يشتبه في أنه اسلامي جزائري تلاحقه السلطات الإيطالية منذ الاربعة في اطار عمليات وقائية لمكافحة الارهاب خلال مباريات كأس العالم لكرة القدم، أوقف في ألمانيا الاحد وقد يسلم الى السلطات الإيطالية، من غير ان تكشف هويته. وكانت النيابة العامة في بولونيا في شمال إيطاليا تلاحقه وكان يقيم في فارييسا ولومبارديا في شمال إيطاليا.

وقد اعتقل ١٢ شخصا في إيطاليا الاربعة والخميس الماضيين بناء على طلب من النيابة العامة في بولونيا وميلانو. وشملت العملية ناشطين يشتبه في أنهم اسلاميون جزائريون وتونسيون ومغاربة.

### لا وساطة

ونفى الناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية عبد العزيز سبع أمس وجود وساطة ليبية بين الجزائر والمغرب، وقال ان البلدين يتبادلان التمثيل الدبلوماسي وترتبطهما علاقات دبلوماسية ويكمنهما القيام بكل الوسائل المباشرة للاتصال، مشيراً الى ان اقتراح الوساطة، ان وجد، لا معنى له.

وعن ارجاء زيارة الرئيس الافريقي الجنوبي نلسون مانديلا للجزائر والتي كانت مقررة في ١٠ حزيران (١١ منه، أوضح ان الترتيبات اللازمة تجرى بالوسائل الدبلوماسية لتحديد موعد جديد، مؤكدا ان الزيارة ستتم في الاسباع المقبلة.

### كلية للبيع

ونشرت صحيفة "المجاهد" الحكومية ان عامل دهان في وهران يدعى نجاعة بومدين (٢٨

### اليابان تعيد جدولة ديون يمنية

صنعا - رويترز - جاء في بيان للسفارة اليابانية في صنعا ان اليمن واليابان وقعا امس اتفاقا لاعادة جدولة ديون يمنية تبلغ قيمتها نحو ٢.٥٨ ملياري ين ياباني (١٧.٧ مليون دولار). وأوضح ان ٩٦ في المئة من هذا المبلغ هي ديون يمنية مستحقة لصندوق التنمية الاقتصادية الخارجية وستسدد على ٤٨ قسطا نصف سنوي اعتبارا من اول تشرين الثاني ٢٠١٥ بسعر فائدة يبلغ واحدا في المئة سنويا. و اضاف ان بقية الديون وهي ديون تجارية تضمنها الحكومة اليابانية ستسدد على ٦٦ قسطا نصف سنوي اعتبارا من اول تشرين الثاني ١٩٩٩.

واشار البيان الى الاتفاق على نتائج توصل اليها اجتماع دول نادي باريس الدائنة في تشرين الثاني الماضي. وكانت هذه الدول وافقت في حينه على اعادة جدولة ديون اليمن وتخفيف عبئها بنسبة تصل الى ٦٧ في المئة.

# ٦٠ في المئة شاركوا في الجولات البلدية والاختيارية الاربع مفاجأة بعلبك خلّقتها أصوات السنة الهراوي: راض بالتأج فالانتخابات مشروع

الاقبال الشيعي على الاقتراع قارب ٥٥ في المئة في المقابل كان الاقبال السني اعلى". وقال ان "بعلبك هي مركز اساسي للبقاع وركيزة مهمة ولكن مرجعية البقاع لا تتقرر في بعلبك فقط".

وفسرت "وكالة الصحافة الفرنسية" خسارة "حزب الله" في المدينة بان غالبية المقيمين في احياء بعلبك الفقيرة هي ركيزة الحزب ولكنها لا تشارك في عملية الاقتراع لانها ليست من بعلبك. ذلك بان عدد المقيمين يناهز المئة الف شخص فيما يبلغ عدد الهيئة الناخبة في المدينة نحو ٢٤ الفاً.

الى ذلك اشار السيد الى ان "حزب الله" فاز في ٢٠ بلدة من ٢٥ بلدة حصل فيها تنافس ابرزها المرمل وشمسطار حيث فازت لائحة الحزب بالكامل.

رئيس مجلس النواب نبه بري الذي ابتهج بنتيجة بعلبك ووجه الى اهلها التحية ذكرت اوساطه ليلاً انه بعد انتخابات الضاحية قيل ان بري سيثأر في الجنوب فرد قائلاً "ان الجنوب لا يثأر الا من اسرائيل. اما بعلبك فهي التي تتأر من الغيبري". وكان يعلق في ذلك على ما صرح به النائب السيد لـ"النهار" عشية جولة البقاع، وشارت هذه الاوساط الى "ان الفرور استبد بحزب الله بعد الفوز في الضاحية الجنوبية وهذا ما امل عليه السلوك الذي اعتمده في الجنوب والبقاع. وتنتمى ان يكون اخذ العبرة من النتائج من هاتين المحافظتين".

ورد نجاحات الحركة في البقاع الى التعاطف السني والمسيحي معاً وهذا ما تفسره نتائج معركة الوزير محمود ابو حمدان في بلدة غزه في مواجهة النائب عبد الرحيم مراد.

وسارت قبل منتصف الليل في شوارع بعلبك تظاهرة نظمتها حركة "امل" تتقدمها جرافة رفعت فيما الاعلام اللبنانية واعلام الحركة وصور بري.

وزير الداخلية ميشال المر الذي اذاع ليلاً النتائج الرسمية النهائية في انتخابات البقاع لفت الى ان المشاركة في مجمل الانتخابات في لبنان تجاوزت نسبة الـ٦٠ في المئة "وهي اعلى نسبة في تاريخ لبنان". ووضح المر انه بعد اجراء الانتخابات اصبحت الأجواء امام مشروع اللامركزية الادارية "اسهل".

حازت ٥ مقاعد فقط. غير ان نتائج الانتخابات البلدية في مدينة بعلبك كانت المفاجأة التي شددت اليها الانظار امس وكانت نجم جولة البقاع بلا منازع. فبعد توقعات ونتائج اولية اشارت الى فوز كبير للائحة المدعومة من "حزب الله" اسفرت النتائج النهائية عن انقلاب لمصلحة اللائحة المدعومة من حركة "امل" والاحزاب والعائلات، ففازت بـ٦٠ عضواً في مقابل ٥ اعضاء للائحة "حزب الله".

وفي تحليل هذه النتائج يتبين ان عدد المقترعين الشيعة بلغ ٧٨٠٠، صوت ٦٠ في المئة منهم لمصلحة لائحة "حزب الله"، اما عدد المقترعين السنة فبلغ ٤٣٠٠ صوت ١٢ في المئة منهم لمصلحة لائحة "حزب الله". وكذلك بلغ عدد المقترعين المسيحيين ٥٠٠ اعطى ٢٠٠ منهم اصواتهم للائحة "حزب الله". وهكذا يتبين ان فوز اللائحة المنافسة مرده الى اصوات السنة في صورة اساسية التي عوضت الـ١٠ بالمئة من فارق الاصوات الشيعية التي ذهبت زيادة الى "حزب الله".

واشارت اوساط مراقبة لنتائج انتخابات البقاع امس ان ما حدث في بعلبك لهجة سيطرة العائلات على مجلس بلديتها يوازي في اهميته ما حدث في زحلة وسواها من المناطق التي شهدت معارك انتخابية. ذلك ان نتائج بعلبك اظهرت فرزا حقيقيا للواقع السائد في المدينة، بين الائتلاف الذي جمع العائلات الكبيرة في المدينة وتيار الرئيس حسين الحسيني والاحزاب وحركة "امل" في مواجهة لائحة "حزب الله"، ادى الى تكريس امر واقع جديد هو ظهور تيار مدني غير ديني لادارة القرار الانمائي في بعلبك الذي استقطب غالبية اعضاء المجلس البلدي فيما انكفأ التيار الديني الذي يمثله "حزب الله" نتيجة اصراره على رفض تقييد الموقع السياحي للمدينة عن دوره السياسي. وتقول هذه الاوساط "ان الخلاف المحلي في بعلبك لا يعني عدم الاتفاق على خيار المقاومة، الا انه حدد الاحجام الفعلية للقوى الموجودة في المدينة".

اول تعليق لـ"حزب الله" على نتائج بعلبك ورد على لسان رئيس "كتلة الوفاء للمقاومة" النيابة النائب ابراهيم امين السيد الذي اوضح في مؤتمر صحافي "ان

رغم ان الانتخابات البلدية في مدينته زحلة انتهت الى فوز اللائحة التي يدعمها النائب الياس سكاف والسيد جورج المرادي النجل الاكبر للرئيس بـ٦٠ مقعداً في مواجهة لائحة وصفت بأنها مدعومة ضمناً من رئيس الجمهورية ومؤيدة علناً من الوزيرين نقولا فتوش وشوقي فاخوري والنائب خليل المرادي والتي

"اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية هو مشروع، وتحقيقه انجاز مهم ايا تكن النتائج، خصوصاً وان الانتخابات جرت من دون مشاكل". هذه العبارات نُقلت امس عن لسان رئيس الجمهورية الياس المرادي تعليقا على ما انتهت اليه جولة البقاع في ختام جولات سائر المحافظات. وبدا امام اوساطه مرتاحاً على

## اسرار الآلهة

نقل عن العماد ميشال عون قوله تبريراً لعدم القبول بان يتمثل في "لائحة التوافق البيروتي"، انه يرفض تسليم بيروت للحريري، فرد عليه من تبغ هذا الموقف: "ايهما افضل: تسليم بيروت للحريري ام لنجاح واكيم؟".

## من المسؤول؟

يقول نائب معارض ان الاصوات التي نالها عبد الحميد فاخوري في بيروت واسامة سعد في صيدا هي اصوات المعارضة الحقيقية.

## لماذا؟

تجرى اتصالات بين مختلف النقابات للاتفاق على مرشح تزكية لرئاسة الاتحاد العمالي العام.

## السفير الهندي ينقل إلى الخارجية نفيًا للتعاون النووي مع إسرائيل

وكان بوبز استقبل القنصل الفخري للبنان في برشلونة جورج لطفى وعرض معه وضع الجالية اللبنانية في المدينة وعدد افرادها ٢٠٠ شخص.

من جهة اخرى، التقى مدير الشؤون السياسية السفير سمير خوري السفير البريطاني ديفيد ماكلين الذي عرض معه نتائج اجتماعات الحوار الاوروبي - المتوسطي الذي عقد في باليرمو (إيطاليا) في ٣ حزيران وع منته، وسلمه نص بيان مجموعة الدول الصناعية الثماني المتعلق بالتجربة النووية الباكستانية نتيجة لاجتماع كان قد عقد في لندن في نهاية الاسبوع الماضي.

وقال ماكلين انه "استطلع السفير خوري انطباعاته حول اجتماعات باليرمو". ووضح ان بيان المجموعة تضمن اقتراحات رصينة لمجموعة الثماني الهادفة الى التعامل مع الحال الناشئة من التجربة النووية الباكستانية ويحدد مناطق التعاون ضمن المجموعة وكل اصداق الهند وباكستان بغية تخفيف التوتر وابعاد الخطر الناشئ.

وهل لدى بريطانيا اي مبادرة لعملية السلام، قال: "ان رؤساء الدول وحكومات الاتحاد الاوروبي هم في اجتماع قمة اليوم وغدا، وفي انعقاد دوري في كارديف وعملية السلام في جدول اعمالها، واعتقد ان المناقشات ستتناولها وستظهر اذا كان هناك مبادرات جديدة او اضافية. نحن بذلنا جهدا بفاعلية وما زلنا نرى ان هذا الموضوع يرد في اي بيان للقمة".

المبارزة النووية بين الهند وباكستان انتقلت ديبلوماسيا الى بيروت بين سفيرى الدولتين. واتهم السفير الهندي آجاي شوهمراي نظيره الباكستاني انيس الدين احمد بانه "كان وراء اشاعة وجود تعاون نووي وتكنولوجيا بين الهند واسرائيل. وهو سار الى قصر بسترس لينفي لوزير الخارجية فارس بوبز الاتهام الباكستاني، واكد للمصاحفين "ان الاتهام الباكستاني ليس صحيحا".

وكان بوبز تسلم رسالة خطية من وزيرة الدولة للشؤون الخارجية الهندية فأسيندارا راجي ردا على رسالة جوابية ارسلها اليها تتعلق بالاحتلال الاسرائيلي للجنوب والاقتراح الاسرائيلي الاخير في شأن القرار ٤٢٥. ونقل الرسالة السفير الهندي الذي اوضح انه حدد موقف بلاده من التجارب النووية وكذب ما ورد في بعض الصحف من ان بلاده تتعامل مع اسرائيل في المجال النووي متهما سفير باكستان بانه وراء هذه "التقارير الكاذبة".

وقال: "اما في شأن الرسالة المتعلقة بالجنوب فقد اكدت الدعم الكامل للبنان لجهة تطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط". وعن موقف الهند من التجارب النووية قال شوهمراي ان هذه التجارب "تهدف الى توفير الامن للشعب الهندي" وان بلاده "تبقى ملتزمة اي معاهدة لنزع السلاح النووي مرتكزة على التفاهم العالمي والشامل من دون اي تمييز".

## بري هنا البقاعيين لـ "خيارهم الحر": اوفياء لقسم الامام الصدر

يبقى البقاع بقاعا يرفد الوطن وجنوبه مقاومين من اجل التحرير ومن اجل صون وحدته وعروبتة".

واكدت ان "كلمة البقاعيين في صناديق الاقتراع صدق لكلمة اخوانهم في الجنوب والوطن كله وتعبير حي ان المشروع الوطني الجامع الذي اطلقه الامام الصدر ورعاه الاخ الرئيس نبيه بري كان وسيبقى القاعدة الاساسية لبناء لبنان الواحد الموحد لكل ابنائه ولاي طائفة انتما. ان انتصار نهج الامام الصدر في الجنوب والبقاع هو انتصار لكل لبنان وللطامحين الى ان يبقى لبنان رأس الحربة في ممارسة الديمقراطية وفعل المقاومة في وجه المحتل الاسرائيلي".

هنا رئيس مجلس النواب نبيه بري المختار واعضاء المجالس البلدية الذين فازوا في انتخابات محافظة البقاع موجها تية الى "املنا هناك على ممارستهم العالية للديموقراطية وعلى خيارهم الحر". وخص بالتحية "اهالي مدينة الشمس بعلبك التي اثبتت، رغم الضغوط والمظاهر، انها وافية لقسم الامام موسى الصدر".

وكذلك، هنأت حركة "امل" في الجنوب اهل البقاع على "الفوز الكاسح الذي حققته اللوائح المدعومة من الحركة والاحزاب والقوى الوطنية والعائلات". ورأت في بيان ان "ابناء بعلبك قالوا كلمتهم الحق في العيش المشترك، وانهم على وعدهم وعمدهم بان

## قدامى القوى المسلحة

زار وفد من رابطة قدامى القوى المسلحة اللبنانية رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية النائب شاكور ابو سليمان واطلعه على "الظلم والغبن اللاحقين بالعسكريين المتقاعدين نتيجة سلسلة الرتب والرواتب المقترحة في حال اقرارها كما وردت"، وعلى الدراسة التي ارسلتها الرابطة الى النواب في هذا الشأن،

## هل ثمة ما يوجي تطوراً في القرار ٤٢٥؟ مفاوضات السلام والعلاقات الثنائية في صلب محادثات الحريري الأميركية

كتب سمير منصور:

"نام" الرئيس رفيق الحريري على زيارته المقررة منذ فترة غير قصيرة الى الولايات المتحدة، الى ما بعد انجاز الانتخابات البلدية، ولم يشأ الإفصاح عن مواعدها الا قبل ساعات، وقال لمن سأله عن "سر" هذه الزيارة المفاجئة: "انها ليست مفاجئة من جهة، ولا لزوم لان نجعل منها قضية قبل ان تحصل من جهة اخرى. ربما تعودتم مع غيري اسلوباً آخر، ولكن بالنسبة الي، فأنا اعمل على طريقي".

ولم يشأ الحريري في الوقت نفسه، الإفصاح عن موعد لقائه المتوقع اليوم والرئيس الأميركي بيل كلينتون، تحسباً لاي طارئ وتجنباً لاستباق الامور، وظلت الاتصالات بين واشنطن وقربطم بعيدة عن الاعلام الى ان تم تحديد الساعة الصفر قبل ساعات من موعد السفر في شكل فاجأ اقرب المقربين من الحريري. ولم يكن مصادفة ذلك اللقاء الذي عقده قبل ساعات من سفره مع مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر جان - جاك فريزار في حضور السفير الفرنسي دانيال جوانو، وخصوصاً ان الحريري لمج بعد هذا اللقاء الى "تطور ما" قد يحصل في عملية تبادل اسرى لبنانيين برفات جندي اسرائيلي، فالمسألة تتصل مباشرة بالاحتلال الاسرائيلي الذي هو في صلب محادثات الحريري الاميركية، ومحورها القرار ٤٢٥ ومفاوضات السلام التي وصلت الى طريق مسدود.

وفي ملف محادثاته التي ستشمل أيضاً

وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت

واعضاء في الكونغرس، يرتكز الحريري على

ثوابت الموقف اللبناني، والذي سيرفضه في

شكل مفصل ومباشر على الادارة الاميركية

وخلصته:

اولاً - القرار ٤٢٥ واضح لا لبس فيه

ويفض بالنسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية

من الجنوب والبقاع الغربي من دون قيد او

شرط ويسعى لبنان بشتى الوسائل الى

تنفيذ هذا القرار والجيش اللبناني جامز

لتحمل مسؤولياته على ارضه فور تحقيق

## وزير الخارجية العاجي

### اليوم في بيروت

يصل وزير خارجية ساحل العاج امارا ايسي السابعة مساء اليوم الى بيروت في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام، ناقلا رسالة من الرئيس هنري كونان بيديه الى رئيس الجمهورية الياس المرادي.

وسيجري ايسي محادثات مع وزير الخارجية فارس بوبز تتعلق بالعلاقات الثنائية ووضع الجالية اللبنانية. كما سيزور غدا رئيس مجلس النواب نبيه بري. ويرافق ايسي في زيارته مدير التشریفات في القصر الجمهوري.

وقد عرض القنصل العام لساحل العاج مصطفى خليفة ترتيبات الزيارة مع مدير المراسم في الخارجية رازم دمشقية. ويذكر ان الجالية اللبنانية في ساحل العاج تقدر بنحو ٧٠ الف شخص وهم يساهمون في النهضة الاقتصادية في ساحل العاج.

## مشاريع قوانين امام لجنة التربية

رئيسة اللجنة النيابية للتربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني النائبة بهية الحريري دعت الى جلسة العاشرة قبل ظهر غد لدرس الآتي:

١- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٥٦١ تاريخ ١٩٩٧/٧/٤ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق التعاون الثقافي والتربوي بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة جمهورية البرازيل الاتحادية الموقع في بيروت في ١٩٩٧/٢/٤.

٢- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٧٥٨ تاريخ ١٩٩٧/٨/١٣ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق ثقافي بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية الهندية، الموقع في نيودلهي في ١٩٩٧/٤/٧.

٣- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٨٧٨ تاريخ ٢٦ آب ١٩٩٧ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة روسيا الاتحادية

## مخير يهنئ سكاف والزحليين: مغفورة لجورج الهراوي خطايه

منذ الدكتور البر مخير باسم "التجمع للجمهورية" ابنه زحلة على "انتصارهم" في الانتخابات البلدية والاختيارية.

وقال، "كنت زحلة امس مجددا لما في ذاكرة التاريخ، وعندما أقول زحلة اقصد شعبنا النبيل والاصيل. واذا كان هذا الانتصار الزحلي باهرا فما ذلك الا لانه من صنع شعبها ومختلف تياراتها وايمانهم بجبروته، زحلة هزت امس عمود الفلك.

انني اهني قادة هذا الشعب واهني كل مواطن زحلي على ابعاد هذه المعركة، فكانت ذلك الاجماع على الاكثريه التي ادت الى الانتصار صورة مقروءة ومرئية عن ارادة الأمة اللبنانية القاطعة على الاستقلال والسيادة ووجه الاحتلالات، انني اعتبر ان انتصار زحلة

## لبنان يطلب رعاية فرنسا للنازحين من غينيا بيساو

علمت "النهار" ان لبنان اتصل رسميا بفرنسا طالبا اليها حماية ممتلكات اللبنانيين الذين اضطروا الى مغادرة غينيا بيساو بسبب الاضطرابات وعددهم يقارب ١٤٠ شخصا، كما اعطيت التعليمات الى السفارة اللبنانية في دكار لاستقبالهم بعد نزوحهم اليها على متن باخرة شحن برتغالية. وافادت السفارة ان هؤلاء وصلوا الى عاصمة السنغال بعد ٣٦ ساعة من الابحار من دون طعام.

ونذرت المعلومات ان نصف الواصلين نزلوا في بعض الفنادق والاخرين لدى اصدقاء لهم او انسياء ومنهم من غادر الى باريس او غامبيا او بلدان اخرى وهم يحملون جنسيات تلك الدول.

وكان وزير المغتربين طلال ارسلان استقبل امس عميد الجالية في السنغال رضا عطية الذي بلغه ان ١٥٠ لبنانيا نزحوا من غينيا الى السنغال بسبب الحوادث التي جرت في غينيا.

وعلى الاثر قال ارسلان: "تتابع باهتمام اوضاع الجالية في غينيا بيساو بعد نزوح افرادها الى السنغال وتبلغنا من سفارتنا هناك ان ٣٥ لبنانيا يربغون في العودة الى لبنان. وسنؤمن نقلهم من ابيدجان الى بيروت بواسطة شركة "طيران الشرق الاوسط"، على ان يتم نقلهم من السنغال الى ابيدجان في اسرع وقت".

## بهية الحريري و"التجدد الزغرتاوي" في بكرى صفير مرتاح الى نتائج الانتخابات رغم تفرّ ظهرت في بعض المناطق

ثم استقبل صفير الشيخ وديع الخازن الذي هنا الفائزين في الانتخابات معتبرا انها "ارست قواعد الديمقراطية في لبنان بعد غياب طويل". وتمنى على الجميع العمل من اجل انماء المناطق بعيداً عن حسابات الربح والخسارة لان الانماء هو المطلوب في هذه المرحلة التي يمر بها لبنان في ظل التعقيدات الحاصلة في المنطقة نتيجة التعنت الاسرائيلي وتعتز عملية السلام.

وكذلك استقبل البطيريك النائبة نائلة معوض يرافقه اعضاء "حلف التجدد الزغرتاوي" سمير فرنجية وسليم كرم ويوسف الدويهي.

وبعد اللقاء قالت معوض: "واطلعنا صاحب الغبطة على اجواء الانتخابات البلدية التي حصلت في كل لبنان وتعرفون اننا خضنا في زغرنا معركة لكل لبنان. ونحن مرتاحون الى النتائج. كذلك اطلعنا البطيريك صفير على اجواء الممارسات السلطوية والرشوة والاعلام الذي كان منخازاً الى فريق في زغرنا. للمرة الاولى اعطى حلف التجدد الزغرتاوي الشعب الزغرتاوي خياراً ليس بين عصيات عائلية تقليدية بل بين نمجين، نهج مع التجدد في زغرنا التي استطاعت للمرة الاولى التعبير بحرية عن رأيها اذ ايد نهج التجدد ٤٢ في المئة وهذا النهج مبني على قيم ومبادئ ورؤية واضحة".

وعن تقديم طعن في هذه الانتخابات قالت: "لسنا نحن من يقدم الشكوى بل المرشح، نحن دعنا مجموعة من الشباب المستقل وندعم اي خطوة ينوون القيام بها. نحن لفتنا الى الممارسات القريبة، لم تشهد زغرنا مثل هذه الكمية من الاموال. واطلعنا صاحب الغبطة ايضاً على الاتصالات التي تجرى مع كل القوى التجديدية في كل المناطق حيث هناك جزر ديموقراطية ترتبط بعضها مع البعض ولنا اتصالات معها. حلف التجدد الزغرتاوي سيمكمل عمله في زغرنا لاجراء الشعب من العصية العائلية الضيقة". وفي بكرى ايضاً العضو المنتخب لمجلس بلدية بيروت جوزف سركيس ثم رئيس مجلس بلدية ريفون جورج صفير واهضاء المجلس البلدي، فالرئيس العام لمرمبة المارونية الانطونية الاباتي يوحنا سليم، ثم النائب السابق سمير عون.

## انتخابات البقاع تحوم فوق واشنطن!

ظل الرئيس رفيق الحريري يتابع نتائج الانتخابات البلدية في البقاع من طائرته طوال رحلته الى واشنطن عبر مكتبه في بيروت. وكان مستشاره الاعلامي نهاد المشنوق يزوده تباعا الاخبار الواردة عبر الاثير.

ابدى البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ارتياحه الى نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في كل المحافظات "رغم بعض الثغر التي ظهرت في بعض منها". ودعا امام زواره الى اعادة النظر في قانون الانتخابات "في ضوء ما ظهر فيه من عيوب".

وشدد على متابعة الحوار الذي حصل مع جميع الاطراف في اثناء تأليف اللوائح "لنتمتين العلاقات الاخوية والانسانية والعيش المشترك لبناء لبنان افضل واكثر تماسكاً".

على صعيد آخر استقبل البطيريك صفير النائبة بهية الحريري التي صرحت: "بعد الانتخابات البلدية التي حصلت، احببت ان اجري مع صاحب الغبطة جولة افق عن طريقة معالجة القضايا وتعزيز العيش المشترك، وقد اثبتت صيدا انها مثال لهذا العيش، وهذه الانتخابات اكدت ان الناس عندما تترك لهم حرية الاختيار، يختارون الافضل. وضمن منهجية جديدة تساهم في نهض البلد. وبهمنما ان يكون صاحب الغبطة في هذه الاجواء".

وسئلت هل نقلت رسالة من رئيس الوزراء رفيق الحريري فأجاب: "لا... بل نقلت تحيات وسلامات، فعلاقة الرئيس الحريري مع صاحب الغبطة جيدة وقائمة على الاحترام المتبادل".

وعن اعادة النظر في قانون البلديات قالت: "اي قانون تظهر فيه ثغر، وبالممارسة وخلال لقائي الناس والقيادات لمست بعض التحفظات على هذا القانون. وهذه الثغر لها علاقة باللامركزية، ولماذا يجب اعادة النظر في القانون ونحن تلافينا الكثير من الاحتقان في الدوائر الصغرى، فالدائرة الكبرى لها حسنة لجهة فتح الافاق امام الناس للتلاقي وتنوع المدينة كان تنوعاً في النتيجة ايضاً.

واشارت الى "اننا جميعاً مدعوون الى اعادة درس قانون الانتخابات والاخذ في الاعتبار ان لبنان فوق الجميع وليس العكس". وعن نتائج انتخابات البقاع قالت انها "اعطت صورة للبنان لم يعتدها، فالصراع ضمن العائلة الواحدة لسنا معتادين عليه في المصالح السياسية، وفي بعلبك كان هناك تنوع في النتيجة بتنوع اهل المدينة".

وعن تأثير انتخابات زحلة على القرار قالت: "لا شك في ان الانفعال يؤثر على القرار، ولكن اعتقد ان الروح الابوية يجب ان تسود وتسيطر على اي تصرف، والانتخابات البلدية هي محطة يجب التوقف عندها لاعادة صوغ الامور وقراراتها في المستقبل اكان على صعيد الاستحقاق النيابي او البلدي، وهذه الانتخابات هي محطة ديموقراطية وخصوصاً انه لم تحصل خلالها اي حوادث امنية تذكر، وفي النهاية المسؤول يجب ان يمثل آراء الناس بحيث لا توجد قرارات فوفية وانما لم تكن القرارات نابعة من الناس لا تحمي".

## عجلة المجلس عادت ولكن ببطء لا جلسة للاملاك اليوم والحبل على الجرار

كُتبت ريتا شرارة:

كان يفترض ان تعود امس عجلة مجلس النواب الى الدوران، بكثير من القوة، عقب طي الصفحة الاخيرة من الانتخابات البلدية والاختيارية. اذ ادى انهماك النواب "باطال المجلس" في التحضير لها ومواكبة مراحلها الاربعة الى شل حركة المجلس، فغابت عنه اجتماعات اللجان كليا، و"قطع الزوار رحلهم" عن "ساحة النجمة" ما خلا بعض الاستثناءات الاسبوع الفائت، ابان الزيارة التي قام بها رئيس مجلس النواب الاوسترالي ايان سنكلير واجتماعه باللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين.

سارت رياح الاحداث السياسية امس بما لا تشتهي سفن الإعلام التي قبعت في مرفأ المجلس تنتظر "قبطانه" الرئيس نبيه بري من دون ان يبلغ اليها احد اذا كان سيحضر على الاقل لترقب نائباً ان يظهر من وراء "سحب" ماكيناته الانتخابية، لا فرق لديها ان كان مهزوما ام رابحاً، لان الكل خرجوا من تلك الانتخابات، على نقيض ما يعتقدون، وقد خسروا بعضاً مما لديهم.

اذا الانطلاق الموعود لعمل المجلس لم يحصل، وان كان حمل بري المرحلة المقبلة في البرلمان، الاربعة ١٠ من الجاري، ثقلاً اشتراكي يتيمه فتح دورة استثنائية، والخبرية التي كاد الحصول عليهما ان يكون "طازجا" من مجلس الاخير في الاجتماع الذي عقده اللجان المذكورة الثلاثة ان الاستعدادات اوشكت ان تنتهي لانتقال النواب الى مكاتبهم في المبنى الجديد الملحق بالبرلمان بعدما تسلم رجال الامن اماكنهم ومهماتهم هناك.

الا ان الخبر الذي يدعو إلى الاستغراب ربما اكثر من غيره، تاخيل الاجتماع الذي كانت اللجان النيابية المشتركة للادارة والعدل، المال والموازنة والاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية قررت عقده عقب انتهاء العملية الانتخابية فوراً، اي اليوم بالذات، بناء على اقتراح من النائب شاكرو ابو سليمان. اذ، حرص الاخير في الاجتماع الذي عقده اللجان المذكورة الثلاثة ٢٦ ايار، ابان المراكز الانتخابية على ان يضمن موعداً اكيدا لاجتماع اللجان، فاصر على ان يحدد الموعد لذلك في الجلسة التي لم يكتمل نصابها. فرد عليه النائب عن "حزب الله" ابراهيم امين السيد مازحاً ان نواب "كتلة الوفاء للمقاومة" لن يتمكنوا من حضور الاجتماع المذكور "لانهم سيكونون حينها منممكنين بتلقي التهانئ".!

ويكاد ملف الاملاك البحرية يخبو في المجلس حتى ان غالبية "المشترعين" لم يعودوا يتذكرون المراحل التي قطعها مشروع القانون المعجل المكرر الوارد بالمرسوم رقم ٧٩١٩ الرامي الى تسوية المخالفات على الاملاك العامة البحرية في لجان المجلس.

وفي آخر محطاته، كان مشروع القانون حط رحاله في اللجان النيابية المشتركة للمال والموازنة، الادارة والعدل، الاشغال العامة والنقل، الموارد المائية والكهربائية، الزراعة والسياحة والشؤون البلدية والقروية التي انعقدت في خمس جلسات منذ الثلاثاء ١٣ ايار ١٩٩٧، الثلاثاء ١٠ حزيران من العام نفسه توصلت فيها الى الاطلاع على الخطوط الكبرى والمعلومات الكاملة للمشروع من النواحي البيئية والمالية والتنظيمية، وتقرر في الاجتماع الاخير للجان، على ما صرح ابو سليمان، ان يدرس مشروع القانون الذي اقتره اللجنة النيابية للادارة والعدل معدياً في ١٢/١٠/١٩٩٤ بعدما دمج فيه اقتراح القانون المتعلق بتنظيم إشغال الاملاك العامة العائدة الى الدولة والبلديات، بحيث بات يضم شقاً اول يتعلق بتسوية المخالفات على الاملاك العامة البحرية وشقاً ثانياً بتنظيم إشغال هذه الاملاك، مقارنته مع المشروع الاساسي للحكومة اي الوارد بالمرسوم رقم ٧٩١٩ تاريخ ٢/٢/١٩٩٦. ومر الاجتماع الاول لتنفيذ المشروعين الثلاثاء ٢٤ حزيران ١٩٩٧ من دون ان يحضر وزراء النقل عمر مسقاوي، والاشغال العامة علي حراجلي والسنيورة المعنيين، وما لبث الاجتماع الثاني الاربعة ٢ تموز ان طار بعدما طار السنيورة الى المغرب من دون ان يبلغ الى احد انه سيتغيب مع رئيس الحكومة رفيق الحريري. ومن شأن اقرار مشروع القانون المذكور ان ينعكس ايجاباً على امور عدة منها:

١- انه حصر الافادة بالإشغال على الاملاك البحرية التي تمت قبل ١/١/١٩٩٥ شرط ان تكون تطابق شروط الاستعمال المخصصة للمنطقة التي تقع المخالفة فيها.

٢- جباية الدلات عن الاشغالات بما في ذلك الابنية المنشأة من تاريخ قيامها على ان يتم احتساب الدلات المستحقة عن كل سنة إشغال على اساس القيمة الشرائية لليرة اللبنانية في حينه.

٣- ازالة المخالفات او الاشغالات الحاصلة خلفاً لاصول اضافة لاي من التعديلات التي لم تنشأ وفقاً لاحكام مشروع القانون المذكور على نفقة صاحب المخالفة ومسؤوليته تمهيدا لوضع الحكومة يديها لاسترداد الملك العام المشغول.

ولا بد من تأكيدات ايجابية التي تتأتى من تكاليف سلسلة الترتب والرواتب التي احيل مشروعها على انه يغطي جزءاً لا يستهان به من تكاليف سلسلة الترتب والرواتب التي احيل مشروعها على مجلس النواب بالمرسوم رقم ١٢٣٠١ على امل ان تخضع هي ايضا للبحث في اللجان المعنية. وكذلك، من المشاريع التي ستستقطب اهتمام مجلس النواب والمعنيين بشؤونهم وشجونهم مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٧١١ الرامي الى وضع قانون جديد للايجارات في ضوء ما قاله رئيس المجلس في "لقاء الاربعة" في ٢٠ ايار، اي قبل بدء الانتخابات البلدية والاختيارية عن بعض مواطن الظلم التي لا بد من المؤول دون الوقوع فيها في المشروع مما يوجب اعادة درسه في اللجان المشتركة وعدم بته في الهيئة العامة.

بأي من المشاريع الحامية سيبدأ المجلس، وهل يأخذ القيمون عليه ايا من تلك الاولويات على محمل الجد؟.

## الكتائب مع قوانين تؤمن التمثيل الوطني

بحيث تتحول هذه المحافظات وحدة ادارية ودائرة انتخابية في آن واحد، تماماً "كما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني.

رابعاً: إلغاء الاتحادات البلدية لعدم جدواها وعدم وجود مكان لها في المرمية الادارية المشار اليها.

ولا شك في ان هذه الانتخابات ساعدتنا على التمرس في العملية الانتخابية لأن المستقبل هو لمثل هذه العملية. فلا بديل من الديموقراطية واذا لم يتمرس الانسان فيها يفقدما. كما انما علمنا كيف ومع من تتحالف وكيف ننظم ونواكب هذه العملية". وبعد ذلك ترأس الحاج الاجتماع الدوري الاسبوعي للمكتب السياسي الذي ناقش قضايا سياسية ووطنية وحزبية.

✽ سلم رئيس اقليم الشوف الكتائبي جوزف عيد النائب وديع عقل دعوة الى حضور "المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين". الذي سيعقد في بيت الدين في ٥ تموز، وهي باسم حزبي الكتائب والتقدمي الاشتراكي، وتضمنت اختياره مقررًا للمحور الاجتماعي. فوعد عقل بالمشاركة، مهنيًا بالمساعي المبذولة "لإنجاح مؤتمر يتناول اخطر القضايا الوطنية وأهمها".

✽ جاءنا من رئيس اقليم كسروان - الفتوح الكتائبي شاكرو سلامة:

"يفيد مجلس اقليم كسروان - الفتوح الكتائبي ان عدد الكتائبيين الملتزمين (عدا الاصدقاء والحلفاء) الذين فازوا في الانتخابات البلدية والاختيارية ويؤمن التمثيل الذي ورد في "نهار" الجمعة الفائت. واذا كان الاقليم يحتفظ لنفسه بحق عدم ذكر اسماء هؤلاء الرفاق، فهو على استعداد لان يطلع من يرغب على الاسماء والمواقع التي يحتلها اصحابها في المجالس البلدية والاختيارية. ويتوزع هؤلاء الرفاق على بلدات: جعيتا، عين الريحانة، سميلة، العقبة، بحشوش، الفينة، الكفور، غزير، وطى الجوز، عين الدلبه، بقعاته كنعان، حباطه، داريا وسواها. حتى أن عدد الكتائبيين المنتخبين بلغ في مجلسين بلديين على الاقل ٥٠ اعضاء".

## رابطة وكالات انباء

### البحر الابيض المتوسط

في نبأ من ليماسول لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان المؤتمر السابع للجمعية العمومية لرابطة وكالات انباء دول البحر الابيض المتوسط بدأ امس اعماله في فندق "اماتوس" في قبرص ويستمر حتى الخميس المقبل بمشاركة ١٦ دولة بينها لبنان الذي تمثل بمدير "الوكالة الوطنية" رفيق شلالا.

وشارك في المؤتمر ممثلون لسوريا ومصر وليبيا وتونس والمغرب والجزائر وفلسطين وموريتانيا وفرنسا واليونان وإيطاليا وقبرص واسبانيا والبرتغال والبنانيا.

افتتح المؤتمر وزير الداخلية القبرصي دينوس ميكايليدس بكلمة رحب فيها بالمشاركين مشيراً الى "اهمية هذا المؤتمر الذي يعالج قضايا تهم دول حوض البحر الابيض المتوسط التي تشهد احداتنا تتطلب متابعة اعلامية موضوعية ومستمرة (...)"

وتحدث مدير الوكالة القبرصية اندرياس كريستوفيديس ومحمود احمد من "وكالة انباء الشرق الاوسط" المصرية.

رأى نائب رئيس حزب الكتائب المحامي منير الحاج ان "علينا الا نكتفي بما تحقق في الانتخابات البلدية والاختيارية بفضل وعي الناس، لأن الاتكال على ظاهرة الوعي يشكل تنازلاً ضمناً عن دولة القانون"، مشدداً على "ضرورة العمل من اليوم من أجل سن قوانين جديدة للانتخابات البلدية والاختيارية والنيابية نظراً الى الترابط بينها".

انعقد اجتماع المجلس المركزي والمكتب السياسي برئاسة نائب رئيس الحزب بسبب غياب رئيس الحزب لأسباب طارئة، واستمته بالاشارة الى الانتخابات البلدية والاختيارية التي شهدت في الامس آخر حلقاتها، وقال: "لا بد من تحية توجه الى وعي الناس، هذا الوعي الذي كان موجوداً بحده الاندى. فالانتخابات جرت من دون قانون يضبط حقوق الناخبين ويؤمن التمثيل الحقيقي للشعب، وقد تركت على همه الناس. ورغم كل ذلك تمثلت فئات كثيرة بنسبة مقبولة، وقد وفر هذا الوعي نتائج سلبية كان يمكن ان تأتي بالكوثر على المستوى الوطني.

وعلينا الا نكتفي بما تحقق بفعل وعي الناس، لأن الوعي وحده لا يعطي سوى نتائج السلبية، ثم أنه محكوم بالردة، حسب الظروف وبفعل أي تلاعب ديماعوجي بعواطف الناس. والاتكال على ظاهرة الوعي يشكل تنازلاً ضمناً عن دولة القانون الذي يضمن وحده فيها حقوق الناس ويحدد واجباتهم. ففي دولة القانون اذا لا بد من قانون يحكم الانتخابات ويؤمن التمثيل بوجهيه المطلوبين الوطني والسياسي، لذا علينا من اليوم حوض معركة من أجل سن قوانين جديدة للانتخابات البلدية والاختيارية والنيابية (...)"

"أولاً: شمولية التنظيم البلدي بحيث يغطي كامل الأراضي اللبنانية. ثانياً: اعتماد البلديات الكبيرة التي تضم قرى عدة متماسكة جغرافياً، يكون لها القدرة على القيام بالمشاريع المشتركة ومواجهة مشاكل البيئة. ثالثاً: تنفيذ اللامركزية الادارية على أساس المحافظة بعد اعادة النظر في عددها،

## مسك الختام

... وكانت الجولة الرابعة من الانتخابات البلدية "خاتمة الاحزان السياسية والادارية" وبداية الافراح الانمائية، خصوصاً في ساحتها محافظة البقاع "المحظوظة" بالحرمان المزمع والمقصود من العمود والحكومات الماضية والزعامات التقليدية التي توارثت قيادتها. ف جاءت الانتخابات التي جرت قبل يومين في البقاع، لتكون مفصلاً بين ماضٍ مختلف ومستقبل يبشر بالنهوض والتنمية.

وإذا كانت نتائج الانتخابات التي قامت بها حكومة الرئيس رفيق الحريري، والذي له الحق ان يفخر بانها جرت في عهده وعمد حكومته الثالثة - اذا كانت هذه الانتخابات في بعض مفاصلها ومراكزها الحساسة قد فاجأت العديد من السياسيين والقوى السياسية، وظنهم انهم قادرون على الامسك بالقرارات الداخلية البلدية، بعدما اوهمو الناس باحجامهم القيادية التي لا تتناسب ورأي الناس فيهم، ونتائج الانتخابات.

واللبنانيون الذين طال انتظارهم لممارسة الديموقراطية بحرية نسبية، قالوا كلمتهم لكل الناس والقيادات ومشوا، فخورين، بانهم حققوا انتخابات حرة ونزيهة وديموقراطية، رغم المحاولات ووسائل الترحيب والترغيب التي مورست في بعض المناطق، ورغم الاستنفار الطائفي والمذهبي في مناطق اخرى.

وإذا كان لا بد من تقويم غير متسرع لهذه الانتخابات انطلاقاً من محافظة البقاع وصولاً الى ساخر الجولان والمناطق التي حصلت فيها الانتخابات سابقاً، فلا بد من ابداء الاعجاب الشديد بفوز اللائحة التي يدعمها النائب الياس سكاف في زحلة، من دون ان يكون هذا الاعجاب منطلقاً من موقف سياسي سابق وثابت. فالزعيم الكاثوليكي الابرز في لبنان، اثبت انه قادر على المحافظة على الزعامة التي وصلت اليه من ابيه وجدته، في وجه قوى سياسية جمعت ضده ترفع الولاء والدعم للرئيس الياس المراروي، وجاءت النتيجة مغايرة وان قليلاً للتوازن الطائفي العرفي في المدينة لناحية تمثيل الطوائف والمذاهب في المجلس البلدي الجديد. ومع ذلك فان القيادة لم تقم من الذين لم يمثلوا مذهبياً في هذا المجلس المنتخب كما حصل في طرابلس، حيث قامت الدنيا ولم تقعد لغياب مرشحين مسيحيين عن مجلسها المنتخب.

وإذا كان لا بد من اظهار قبول اللبنانيين بالفناء الطائفية السياسية، وعدم التمسك بالتقسيم العرفي للمناصب والمراكز يجب النظر الى ما حصل في بعلبك حيث الشيعة اغلبيّة، وحيث كان يظن ان "حزب الله" الشيوعي المنبت له الغلبة في هذه المدينة، فان نتائج الانتخابات جاءت لتعطي الشيعة اقل من نصف اعضاء مجلسها البلدي، ولم تقم الدنيا، ولن تقوم، لان اهل بعلبك كما اهل طرابلس كما اهل زحلة كما اهل جبيل، اقترحوا سياسياً ولمن يرونه ان نسب لمدينتهم، وليس كما يزعم البعض تبعاً لاهوائهم المذهبية.

وإذا كانت نتائج البقاع غير المذهبية، اعطت صورة حلوة عن وطن شحن امله عشرات السنين بالشعارات والعقائد الطائفية، وحشروا في مزارع طوائفهم في محاولات لهدم صيغة الانصهار الوطني والعيش المشترك، فان ذلك يعطي صدقية عالية لنتائج المعركة التي خاضها رفيق الحريري بتأكيد التوازن الوطني في العاصمة، حرصاً على وحدتها وعلى المصيبة والنظام، لان عكس النتيجة التي حصلت في بيروت، كان لا بد ان ينعكس على البقاع، ويؤدى الى انتحار وطني.

وانتخابات البقاع، كما غيرها من المناطق، درس قاس لبعض الرموز السياسية التي ظنت واوهمت اللبنانيين انها هي "الممثل الشرعي والوحيد" للقوى الشعبية ولمصالح الناس، بينما الناس التي ذهبت الى صناديق الاقتراع تعرف ان بعض هذه الرموز لم تقدر او لم ترغب في رفع مستوى المناطق التي تدعي النطق باسمها وتمثيلها، فكان الحساب يوم الاقتراع قاسياً على البعض، وسيكون اقسى في المستقبل على البعض الآخر، وهذا يحصل كلما احس اللبنانيون بانهم ساروا طويلاً على طريق الثقة بالنفس والاعتماد عليها، وكلما ترسخت الممارسة الديموقراطية عند كل استحقاق سياسي او نقالي او اجتماعي مقبل.

وإذا كانت انتخابات البقاع مسك الختام الديموقراطي، فلا بد من القول لمعظم القيادات اللبنانية، ان مناطقهم التي ينتمون اليها او المدن التي يعيشون فيها او البلدات التي لهم تأثير سياسي فيها، ليست مشاعراً كلها او بعضها لاي تنظيم سياسي، يدعي ولاء المجالس البلدية له اذا لم تكن مدينة بالانتماء لخصمه فاللبنانيون يعرفون جيداً من الذين فازوا سياسياً ولو جاؤوا من هذه اللائحة او تلك، فالمجالس البلدية ابناء شرعية شعبية وليسوا لقطاع.

وقد تكون الانتخابات البلدية الواضحة المعالم والنتائج حافزاً لاستنهاض العمل الحزبي التوحيدى الشامل، في العقيدة والممارسة، لتخاض المعارك السياسية النيابية والبلدية على اساسها وليس على اساس الانتماء الطائفي، فنكون بذلك خطوتنا كثيراً نحو الفناء الطائفية السياسية.

نبيل ناصر

## لقاءات الخميس

### في قصر بعدا

صدر امس عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية - فرع الشؤون الاعلامية البيان الآتي: "بعد انتهاء الانتخابات البلدية والاختيارية يعاود رئيس الجمهورية الياس المراروي استقبال النواب في الموعد الاسبوعي بين الخامسة والسابعة من بعد ظهر كل خميس".

## استقبال في العيد الوطني لروسيا

والحوار".

واضاف: "في منطقة الشرق الاوسط، وبصفتنا راعي عملية السلام، تؤيد مسيرة السلام وتطبيق القرار ٤٢٥ المتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان المتحدة الاخرى. ونؤيد ايضاً فكرة معاودة المحادثات على المسارين السوري واللبناني وتنشيط البحث المشترك في هذا الاطار".

وعرض تطور العلاقات الثنائية بين لبنان وروسيا، فاشار الى ان "وزير الخارجية اللبناني فارس بوير زار موسكو هذه السنة. وزارته هي الاولى في تاريخ العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وعقد في بيروت اجتماع اللجنة اللبنانية - الروسية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري في حضور وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الدولة الروسي للشؤون المالية يفغيني ياسين. ونحن متأكدون ان العلاقات الثنائية ستطور في المستقبل من خلال الجهود المشتركة".

اقام السفير الروسي اوليغ بيريسكين استقبالاً في السابعة مساء امس في مقر السفارة في شارع مار الياس، لمناسبة العيد الوطني لروسيا الاتحادية، شارك فيه الوزير بشارة مرهج ممثلاً لرئيس الجمهورية، والنائب زاهر الخطيب ممثلاً لرئيس مجلس النواب، والوزير فاروق البربير ممثلاً لرئيس مجلس الوزراء، والوزير ياسين جابر والنواب مروان فارس ومصطفى سعد وعلاء الدين ترو واللواء الركن سمير القاضي ممثلاً قائد الجيش وعدد من السفراء والشخصيات الدبلوماسية والنقابية والعسكرية والسياسية والاجتماعية.

والقى السفير بيريسكين كلمة قال فيها: "اختلفت شعوب روسيا هذه السنة بالعيد الوطني في ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة في البلاد. ورغم المتاعب الطبيعية للمرحلة الانتقالية في تاريخ روسيا تمارس الحكومة الروسية سياسة خارجية ناشطة في كل انحاء العالم ترمي الى تعزيز السلام والاستقرار وحل كل المشكلات الدولية عبر المحادثات

## بعلبك: راحت سكرة التصريحات وجاءت حقيقة النتائج و"الاوزان"

بعلبك - من رامز اسماعيل:

"كلام الليل يحموه النهار". هذا القول ينطبق على نتائج الفرز غير الرسمية في قصر عدل بعلبك بين لائحة "انما بعلبك" التي تضم تحالف "امل" - البعث - القومي وتكتل مرشحي العائلات الاقارب التي تغلبت على لائحة "حزب الله" (لائحة الوفاء للعيش المشترك) ب ١٦ عضواً في مقابل خمسة من اللائحة الاخرى. وهذه المفاجأة لم تكن في الحسبان. فبعد منتصف الليل، نام منصور "حزب الله" على حرير الفوز الذي مراه الفجر بفوز كبير للائحة احزاب "امل" - البعث - القومي، وجاءت هذه الانتخابات البلدية لتغير معادلة تحكمت في توزيع الاعضاء طائفيًا في مدينة بعلبك، ف جاء عدد الاعضاء السنة ١٠، والمتفق عليه بحسب العرف سبعة او ثمانية، والشيعة تسعة بدلاً من (١١ او ١٢)، واستقر عدد المسيحيين على عضوين، وهو ما يعتبره البعض سابقة خطيرة في معايير التوازن الطائفي والمذهبي ترتبط بممارسات عصبية حصلت خلال الانتخابات في بعلبك، كمحاولات لاثارة النعرات والبلبل في توزيع لوائح "مفبركة" من حول طائفي واحد.

ورغم الانتخابات الراقية والمادئة والجو الديموقراطي الذي تميزت به المدينة، تراجع "حزب الله" امام التحالف الواسع للاحزاب وتكتل العائلات، وكانت بيضة القبان اصوات السنة التي قلبت المعادلة لمصلحة تحالف "امل" - البعث - القومي، في وقت تفوقت لائحة "حزب الله" على اللائحة المنافسة باكثر من ١٢٠٠ صوت في الاقلام الشعبية مجتمعة.

الاهالي يسألون من يكون رئيس البلدية العتيدي، وكيف يتم الاتفاق بين الاعضاء على تسميته، اذ ان معظم الاعضاء الشيعة يطمحون الى هذا المنصب. والاسمان الابرز المتداولان هما: غالب ياغي وحسين عثمان.

وهناك من يطرح بين الاوساط الشيعة اسم اكرم الجمال الذي نال اكبر نسبة من الاصوات بين الاعضاء الفائزين.

وتقدمت لائحة "انما بعلبك" التي يدعمها تحالف "امل" - البعث - القومي ب ١٦ مرشحاً هم: اكرم الجمال، غالب ياغي، حسين عثمان، حسين بلوق، عاصم رعد، سعيد اللقيس وعلي الطفيلي (شيعية)، حسين قاسم الرفاعي، خالد شلحة، خالد الشمالي، حسن كسر، سمير حليجل، اسماعيل الخزان، ومحمود صلح (سنة)، اسعد قرعة وراشد جان سركيس (روم كاثوليك)، وخرقتها لائحة "الوفاء للعيش المشترك" لـ "حزب الله" بخمسة اعضاء: اثنان شيعة وثلاثة سنة هم: حسين رعد واكرم مرتضى (شيعية)، مازن الرفاعي وصالح الشل واحمد الفرز (سنة).

اما ابرز الخاسرين من اللائحة الفائزة فهم: عباس الدبس (قومي)، احمد فهد عواضة (مدعوم من "امل") وعصام مكبة (حيشي).

واستمرت عملية فرز الصناديق في قصر عدل بعلبك زهاء ١٨ ساعة متواصلة، وكان رافقها ليلاً تسريب معلومات متضاربة عن النتائج المتبدلة بين الطرفين حول الفائز، كانت تثير حماسة الانصار وتظاهرات سيارة ومسيرات عفوية كادت تؤدي الى استفزازات وحساسيات سياسية وحزبية وطائفية، الا ان الجيش اللبناني طوّقها فسير دوريات مؤلفة في الشوارع والاحياء ومنع التظاهر.

# "حزب الله": فوزنا في ٢٠ بلدة بقاعية والشحن المذهبي تسبب بنتيجة بعلبك

اعلن النائب السيد ابراهيم امين السيد ان اللوائح التي دعمها "حزب الله" فازت في ٢٠ بلدة بقاعية من اصل ٢٥ بلدة حصل فيها تنافس، واسف "لاجواء التعبئة والشحن المذهبي" في انتخابات بعلبك، معتبراً انهما "شكلت مع التجمعات والتكتلات الحزبية وعوامل الفرز اسباباً لهذه النتيجة".

وهو عقد امس مؤتمراً صحافياً في مقر الوحدة الاعلامية المركزية للحزب في بئر العبد حضره النائب حسين الحاج حسن وتقدم في مستهلته بالتمنئة "من اهل البقاع كافة على انجاز الانتخابات البلدية ضمن اجواء الهدوء والوعي والتنافس". وعبر "عن امتنانه وشكره لجمهيره الوفية التي كانت سبّاقة في بذل عطاء الدم قبل الصوت، فجاءت النتيجة على عهد الوفاء للتضحيات الكبيرة.

ولئلا تضع بوصلة الاتجاه وسط مغمعة الكلام والضجيج الاعلامي، يرى حزب الله من واجبه ايضاح الامور الآتية:

اولاً - في بعلبك الهرمل ثلاثة مراكز انتخابية اساسية على المستوى البلدي وهي، بعلبك، الهرمل وشمسطار. وقد فاز حزب الله باثنين منها في شكل كامل، وهما الهرمل وشمسطار. وكانت النتيجة في كل منهما ٢١ من ٢١ للائحة التي دعمها الحزب.

ثانياً - في خصوص نتيجة الانتخابات في مدينة بعلبك يهنئ حزب الله الذين فازوا ويبتني لهم النجاح في مهماتهم، ويدعو الجميع الى تجاوز كل الحساسيات التي راقت الانتخابات ويعد يد العون والمساعدة للتموضيع باعباء المهمات الجسيمة لتحسين اوضاع البلدة بما يليق بالاسم الذي تحمل والتراث الذي تتضمن. ولكنه في الوقت عينه يأسف لاجواء التعبئة والشحن المذهبي التي شكلت مع التجمعات والتكتلات الحزبية وعوامل الفرز اسباباً لهذه النتيجة في مدينة كبعلمك تتكون من تركيبة متنوعة ومتميزة يمكن استغلالها في اثاره النعرات، وهو ما جرى بقوة خلال الانتخابات وما يشكل اساءة بالغة الى جوهر العيش المشترك الذي يحرص حزب الله على ديمومته واصالته حفظاً لمنعة المدينة وارتقاء بها الى اعلى مصافات التقدم والانماء، وهو ما حاول جاهداً تجسيده في لائحة الوفاق للعيش المشترك.

ان بعلبك هي جزء من الخريطة السياسية العامة لمنطقة تحوي بلدات كبرى عدة مثل الهرمل وشمسطار، ولا يصح حصر الانتخابات بما جرى في بعلبك ذات التنوع الخاص، بل تشمل الخريطة البلديات الـ ٣٦ المنتشرة في دائرة وجود

حزب الله وعمله مع امله واجباؤه. وتفصيل نتائج الانتخابات البلدية في منطقة البقاع على الشكل الآتي:

عدد البلدات التي تمت فيها الانتخابات ضمن دائرة وجود حزب الله بلغ ٣٦ بلدة.

اولاً: البلدات التي شكل الحزب فيها لوائح او دعمها مباشرة بناء على اختيار عائلاتها عددها ٢٥ (بعدما تغيرت في خمس بلدات بعض التحالفات في ليلة الانتخابات)، وهي: بعلبك، مقنة، نحلة، يونين، دورس، مجدلون، شعث، بوداي، شمسطار، طاريا، تمنين التحتا، الهرمل، القصر، علي النهري، سريعين الفوقا، النبي شيت، يحمر، سحمر، اللبوة، حربتا، الحدت، الخريبة، حوش تل صافية، العين وبنائيل.

ثانياً: البلدات التي تنافس فيها افراد او لوائح من العائلات وحدها لخصوصيات فيها ومن دون دخل لاي طرف سياسي عددها ست، وهي: ايعات، بريताल، رياق، تمنين الفوقا، النبي عثمان وحرارة الفيكاني. ثالثاً: البلدات التي شكلت لوائح تركيبة بمساهمة حزب الله ومشاركته عددها خمس وهي: اليمونة، السعيدة، النبي ايل، فلاوي وجبولة.

رابعاً: حصل التنافس في ٢٥ بلدة وفاز حزب الله بـ ٢٠ بلدة منها، هي: مقنة (١١ من ١٥)، نحلة (١٢ من ١٥)، مجدلون (٨ من ٩)، شعث كاملة، بوداي كاملة، شمسطار كاملة، تمنين التحتا كاملة، الهرمل كاملة، القصر كاملة، علي النهري (٨ من ١٥)، النبي شيت كاملة، سحمر (١٠ من ١٥)، بدنايل اللائحة التوافقية باكملها وعدد اعضائها ١٢، الخريبة كاملة بخلاف ما اشاعت مصاهر "امل" - حوش تل صافية (٥ من ٩)، العين (١٢ من ١٥)، حدت بعلبك (مناصفة)، اللبوة (مناصفة)، دورس مناصفة وسريعين الفوقا نصف اللائحة.

خامساً: خسرت اللوائح التي دعمها حزب الله في كل من طاريا ويحمر. وحصل الحزب في حربتا على ٢ اعضاء وفي يونين ٤ اعضاء وعدد من الاعضاء في بعلبك.

## "حرام سياسي"

سئل: كنتم اعلنتم تقدم "حزب الله" في بعلبك عند منتصف الليل، فماذا حدث؟ اجاب: "هذا الموضوع يتعلق بالصناديق. سياسة المعركة الانتخابية تعرف من نتيجة الصناديق، وهذا ما حصل. واؤكد ثانية ان للاحزاب الحق في المشاركة، واذنا نجحت فنتمنى لهم التوفيق".

سئل: كنتم توقعتم اقبالاً شيعياً قوياً على الاقتراع في بعلبك، مع العلم ان هذا الاقبال لم يتجاوز ٥٥ او ٥٦ في المئة، فما السبب؟

اجاب: "الاقبال الشيعي قارب الـ ٥٥ في المئة. في المقابل كان الاقبال السنني اعلى، والسبب في ذلك عدم وجود اي توجه الى دخول فئنة طائفية او معركة سننية - شيعية في بعلبك. لا نقبل دخول المجلس البلدي خلال فئنة سننية - شيعية، ونفضل ان نخسر بالحلال السياسي على ان نفوز بالحرام السياسي".

ورداً على سؤال قال: "لا اعتقد ان الانتخابات النيابية في بعلبك ازلت حزب الله. ما حصل كان مجرد عملية انتخابية خاضعة لموازين وضغوط ومدخلات من جميع الجهات والاتجاهات".

هل ان خسارة بعلبك مؤشر سياسي؟

- بعلبك مركز اساسي للبقاع وركيزة مهمة. ولكن مرجعية البقاع لا تتقرر في بعلبك وحدها ولا احد يستطيع ان يقول انه انتصر فيها شخصياً، رغم ان بعضهم

استعمل الحرام في السياسة ووصل الى نتيجة غير مقبولة فيها وكما قلت، ادعو الجميع الى تحمل مسؤولياتهم حيال نتائج بعلبك.

كيف تفسر الفوز في المناطق الشيعية الصرف بعكس بقية المناطق؟ - لا يمكنك اخذ هذا المقياس، فغالبية البلدات البقاعية متنوعة طائفيّاً.

هل ثمة اي لقاء قريب بين الرئيس نبيه بري وقيادة الحزب؟

- لا شيء يمنع ذلك. الهدف من العملية الانتخابية الاتيان بمجالس بلدية تستطيع تقديم المطلوب للبلاد، وليس تحديد من هو المرجح السياسي في البلاد. واكد "ان الانتخابات لم تخض على قاعدة القوة الحزبية التنظيمية، بل باستخدام قوة السلطة السياسية او قوة من في السلطة عبر مجموعة عوامل واعتبارات وحسابات".

## بعلبك: راحت سكرة التصريحات (تتمة)

### شمسطار

اما في شمسطار ففازت اللائحة المنافسة للرئيس حسين الحسيني بكامل اعضائها والتي يدعمها "حزب الله". وكان الرئيس الحسيني سعى جاهداً للوصول الى لائحة وفاقية تحقق مشاركة العائلات والاحزاب والفاعليات لكنه لم يوفق، وعلق على نتيجة شمسطار: "المطلوب ممارسة الحرية بكل ديموقراطية، ولا يجوز ان نرفض على الناس مجالس غير متجانسة ففي المعارك نخسر في مكان وتربح في آخر، كلما جولات متواصلة، والمهم ان كنا خسرن هذه المعركة البلدية ان لا نخسر الخط السياسي لنخسر الانتخابات لا السياسة".

وتبين ان سبب سقوط "لائحة الاصلاح" في شمسطار ثغرة توزع اصوات عائلة مشيك التي يتجاوز عدد ناخبها ٢٨٠٠ في مزارع بيت مشيك وقراها، وهناك انقسام حصل ايضا داخل شمسطار بين عائلة الطفيلي نتيجة لعبة توزيع العائلات التي مارسها بعض الاطراف.

اما في بدنايل، ففازت "لائحة التحالف" بكامل اعضائها (٢٢: محمد خليل حيدر، علي حسن حسن، وائل حيدر، مازن سليمان، علي الحاج سليمان، عصام عجيل، مهدي الرمح، محيي الدين سفر، محمد محسن سليمان واحمد سليمان، محمد الحاج، علي رعد وراغب الزهر).

ومن اللائحة المنافسة فاز محسن حيدر وناصر شعلان سليمان، وخرقت اللائحتين ليلي نايف سليمان (منفردة).

### بريتال

في بلدة بريताल، فازت لائحة انصار الشيخ صبحي الطفيلي كاملة، ووزع مكتب الطفيلي بيانا فيه: "نبارك للشعب اللبناني فوزه الكبير وانتصاره العظيم حينما فرض على السلطة اجراء الانتخابات البلدية بعد معركة لمسيرة طويلة كانت اكبر من ثلث قرن، ونبارك لكل الفائزين الذين سيمدقون مع أهلهم وبلداتهم وسيخدمون باخلاص وامانة ولن يخونوا ويستخدموا مواقعهم لمصلحتهم وأهوائهم الشخصية او الحزبية او السياسية. ونلفت اهلنا الى ان مراقبة مجالس البلدية المنتخبة ومحاسبتها اذا قصرت، واجب من الضروري التزامه وعدم اغفاله، والجدير ذكره ان اللوائح الداعمة لـ "ثورة الجياح" فازت بالاغلبية الساحقة في كل من" طاريا، دورس، سريعين الفوقا، يونين وبعلبك. وأما في بريताल، ففازت اللائحة بكامل اعضائها".

### القاع

في القاع، فازت اللائحة الوفاقية وخرقها ثلاثة اعضاء انشقوا عن اللائحة هم: كامل جريج وموصوف رزق واسكندر البيطار. وفاز من اللائحة التي شكلها النائب مروان فارس بالتحالف مع وديع ضاهر: عيد مطر (رئيساً) حكمت ضاهر، تريبز سعد، الياس مخلوف، انطون مطر، عماد وهبة، طوني نصرالله، معروف البيطار، عبدالله عاد، طانيوس نعمه، سمير شحود وجورج عوض. وفي الهرمل والقصر - فيسان، فازت لائحتنا "حزب الله" من دون اي خرق.



## مواقف تمتدح العملية الانتخابية وتدعو الى خوض معركة الانماء

## الجيش اوقف ١٠٥ في البقاع بتهمتي الاخلال بالامن ونار الابتهاج

صدرت امس مواقف سياسية وحزبية حيا لانتخابات البلدية والاختيارية.

النائب اسماعيل سكرية شكر الناخب البقاعي اولاً والفاخرين ثانياً على "نجاح الاداء والاختيار"، معتبراً ان النتائج "جاءت مبررة عن الواقع، وتراكماته، بنسبة كبيرة" وأكد انه لم يكن طرفاً في انتخابات بلدية الفاكهة، متمنياً على جميع البقاعيين "تناسي الاجواء الانتخابية وتشنجاتها، للعمل معاً من أجل انجاح هذه التجربة لصلحة البقاع والمواطن البقاعي الذي طال انتظاره للعمل الانمائي".

النائب حسين يتيم: "(...) مع انتهاء المرحلة الاخيرة من الاستحقاق الانتخابي، نشيد بأجواء الحرية والديموقراطية التي سادت، وتنوّه بالزمامة والحياد والشفافية التي أمنتها الدولة ممثلة بالجيش وقوى الامن الداخلي وبقية القوى الأمنية، كما نحني جهمود وزير الداخلية ميشال المر الذي رعى التنظيم الاداري والامني لهذا الاستحقاق (...)"

عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي صبحي يافي: "ان ما حصل (اول من) امس تعبير واضح عن ارادة الناس في منطقنا عموماً وفي بعلبك خصوصاً. ولن نكف عند العناوين السياسية التي رفعها بعضهم في المعركة الانتخابية، فما يجمعنا مع اهلنا في المنطقة هو اكبر بكثير من البلديات. وما يجمعنا هو التاريخ ودماء شهدائنا والمقاومة ووحدة المقوف القومي. لذلك لا نعتبر ان في بعلبك ربما وخسارة، فالمدنية ربحت بأبنائها. ونعتبر ان المعركة الانتخابية انتهت مساء الاحد، وبدأنا يوماً جديداً نخوض فيه مع الجميع معركة انماء بعلبك والمنطقة (...)"

الحزب التقدمي الاشتراكي - وكالة داخلية البقاع الجنوبي: ان فوز لوائح الحزب بكاملها او بمعظمها تقريبا في قرى عين عطا ودير العشاير وينطا والعقبة وكفرقوق وتنوره، يؤكد صلاية القاعدة الجماهيرية للحزب وتمسكها بظلمتها التضالي.

ان تصوير المعركة الانتخابية في راشيا على انها صراع حزبي - حزبي او صراع بين الحزب وقاعدته الجنبلاطية - كما ورد في الصحف - أمر مناف تماماً للحقيقة. وقد اوضحنا ان لاجوء

المرشحين المسيحيين الى الاستقالة كان سببه اصرارهم السابق على ان يكون رئيس البلدية مسيحياً، الامر الذي اطلق العنان للتطرف والتطرف المضاد، كون الدرور يشكلون الاكثية العددية بنسبة الثلثين الى الثلث. وقد حاول الحزب جاهداً تقريب وجهات النظر عبر اقتراحه مبدأ المداورة في الرئاسة، لكن رفض المرشحين المسيحيين اوصل الامور الى ما آلت اليه. وقد حققت لائحة الائتلاف بين الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي "لائحة الخيار الوطني والانماء" نصراً ملحوظاً، عبر ايصال تسعة من مرشحينها الى جانب مرشحي العائلات التي لم تتمثل فيها وان كانت اسماؤهم محسوبة على قوى أخرى، وذلك حرصاً منها على التمثيل المتوازن للعائلات. كما ان ايصال المرشحين المسيحيين والوحيديين وبعدهم مرتفع من الاصوات، يؤكد المستوى العالي للوعي السياسي الذي يتمتع به الناخب في راشيا (...)"

"اللقاء الوطني لابناء بيروت" حث بانتخاب المهندس عبد المنعم العريس رئيساً لمجلس بلدية بيروت واشاد بزبائه. وتمنى اثر اجتماعه في منزل الوزير السابق زكي مزبودي ان يعمل المجلس الجديد لصلحة العاصمة في مختلف المجالات والمشاريع المهمة.

"رابطة ابناء بيروت": "ان نجاح الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت لهو أكبر دليل على حرية التعبير والديموقراطية التي خاضها أبناء بيروت بروح كبير من الوعي والمسؤولية، خصوصاً لتحقيق العيش المشترك والتوازن الطائفي. وهذا الامر ما كان ليتحقق لولا الجهود الكبيرة التي بذلها الرئيس رفيق الحريري ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني (...)"

رئيس "دعوة الايمان والعدل والاحسان" الدكتور حسن سعيد الشمال: "ان طرابلس لا تعاني اي حال مذهبية. ومن اكبر الامثلة ما ناله المرشح النائب احمد جبوس في انتخابات ١٩٩٦ النيابية وما ناله المرشحون غير السنّة من اصوات بالالوف في الانتخابات البلدية الاخيرة". واستغرب "ما يشاع عن تقديم طعون، وخصوصاً ضد مرشح دعوة الايمان والعدل والاحسان مالك نعوشي".

## "حزب الله": حفظ الحال الجهادية

دعا عضو المجلس السياسي لـ"حزب الله" الشيخ خضر نور الدين "الى حفظ الحال الجهادية رغم محاولات بعضهم استثمار هذه الحال لمنافع شخصية مستغلاً طيبة الناس". وقال في احتفال اقامه الحزب في ذكرى شهدائه في بلدة حولا الحدودية: "يجب ان تتحقق ارادة التغيير نحو الافضل والعدالة والمساواة والعيش المشترك، ولولا المقاومة الباسلة التي تلقى جنود الاحتلال ليلاً ونهاراً لكان اليمود اقاموا المستوطنات في قرانا المحتلة".

## "لائحة الوفاء لمجدلون"

فازت "لائحة الوفاء لمجدلون" (بعلبك) برئاسة جان ساسين غانم بثمانية مرشحين في مقابل فوز مرشح من اللائحة المنافسة جرجس نصر. اما الاعضاء الآخرون الفائزون فهم الى غانم ونصر، جان الياس بولس، علي محمد الكومني، كامل الياس الفاخوري، حسين محمد خير الدين، حسين محمد مصطفى، حنا يوسف الاعرج وعلي الحاج علي خير الدين. كذلك فاز المرشح مصطفى الحاج علي خير الدين الذي تدعمه هذه اللائحة بالمخترة.

أحيل ١٠٥ موقوفين امس على القضاء العسكري بتهمة الاخلال بالامن خلال الانتخابات البلدية والاختيارية، واودعوا مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحد الذي ادعى عليهم واحلهم بدوره على المراجع القضائية المختصة في البقاع، باعتبار انهم اعتقلوا هناك اiban الانتخابات.

ووجهت الى معظم الموقوفين تهمة اطلاق النار من اسلحة حربية مختلفة ابتهاجاً بعد انتهاء عمليات فرز الاصوات وتم ضبط الاسلحة المستعملة. كذلك ادعى على آخرين بجرم الاخلال بالامن وتوجيه شتائم وعبارات نابية الى آخرين في اثناء سير العملية الانتخابية.

وكان اوقف في بلدة معربون - قضاء بعلبك كمال عبد الحميد حسين ورياض حسين حمود ومحمد محمود محمد واحمد محمود محمد واكرم علي يحيى ومرشد حسين حسن وعلي محمد محمد ومحمد احمد محمد، وذلك عقب البدء بفرز الاصوات. واستهدف الرصاص منزلي حسين علي فملاح

## انتخاب رؤساء بلديات ونوابهم

## في زغرتا والكورة والبترون وعاليه

البلدي الجديد لبلدة زان الدكتور خطار حنا رشدان رئيساً للبلدية، ووسيم فارس ومهبه نائباً له. ومن المقرر ان تنتخب مجالس بلديات كفرعبيدا وحامات والبترون وتنورين رؤساءها ونوابهم اليوم.

تواصلت عمليات انتخاب رؤساء المجالس البلدية الجديدة ونوابهم في الشمال وقضاء عاليه بناء على دعوات اطلاقها القائماقون.

### زغرتا

وكتب مراسل "النهار" في الشمال ان قائمقامية زغرتا شهدت امس اجتماعات عدة لمجلس بلدية جديدة في بلدات قضاء زغرتا، وجاءت نتائج الانتخابات كالتالي: في زغرتا ("النهار") اجتمع المجلس البلدي وانتخب جورج بطرس يمين رئيساً له ومارون زخيا نائباً للرئيس. - قره باش: ابراهيم جوخدار رئيساً للبلدية، ويوسف ميشال ايوب نائباً له. - مجدليا: الياس جرجي البعيني رئيساً للبلدية وضوميط انطوان القرطباتي نائباً له.

- ايعال: حسين حسن دياب رئيساً وحسني عبد الغني عبد الغني نائباً له. - تولا - اسلوت: اميل مارون صافي رئيساً، وجورج يوسف الخوري فرح نائباً له.

- كفرفو: انطون رشيد انطونيوس رئيساً، واسيا نجا صهيون نائباً. - كفرنا شيت: حوشب انطونيوس واكيم رئيساً وزينا منصور ديب نائباً له. - راسكيف: يوسف ميلاد خوري رئيساً وغسان انطونيوس ميري نائباً له. البترون وفي قائمقامية البترون، انتخب المجلس

### الكورة

كذلك، واصلت مجالس بلدية جديدة عدة في بلدات قضاء الكورة انتخاب رؤسائهم ونوابهم، وجاءت النتائج كالتالي: - انفا: مكارم مكاري رئيساً للبلدية ووفاء نقولا نائباً له. - دده: جبرائيل زاخم رئيساً ومحمد احمد الايوبي نائباً له. - كفرنا: عوني السمروط رئيساً وشلق توفيق شلق نائباً له. - عصفديق: رامز سابا رئيساً ومحمد صبحي الايوبي نائباً له.

### عاليه

وفي قائمقامية عاليه ("النهار") انتخب مجالس بلديات عاليه وبيصور وشانبيه رؤساءها ونوابهم كالتالي: - عاليه: وجدي امين مراد رئيساً للبلدية وسامي جرجس البيطار نائباً له. - بيسور: زياد نجيب العريض رئيساً وشكيب عباس العريض نائباً له. - شانبيه: مجيد عباس ابو المنى رئيساً وهاني يوسف ابو المنى نائباً له.

## أبو حمدان: الانتخابات وسام للنظام والصناديق تثبت وجود "أمل" في البقاع

زحلة - "النهار":

أبدى الوزير محمود أبو حمدان ارتياحه الى نتائج الانتخابات البلدية في محافظة البقاع.

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس في منزله في شتوره: "اثبت البقاع مرة جديدة ان لديه الخبرة الكافية ليتجاوز الاستحقاقات الصعبة ضمن السقف التنافسي الديموقراطي لما فيه مصلحة مجتمعنا. واذا حصل في بعض القرى تنافس حاد فقد مر من دون مشكلات تذكر. والمعم ان لبنان اجتاز هذا الموضوع وحقق انجازا مهما جدا، وهذا وسام للنظام السياسي والمجلس النيابي والحكومة التي تمكنت من تحقيق هذه الانتخابات بعد غياب دام ٢٥ عاما.

وهنا المجلس الفائزة أولا في "أن تعمل للانماء ولا سيما ان البقاع يعاني الازمة الاقتصادية والكبير على صعيد البنى التحتية، والانماء والبلدية حاجة ملحة فيد".

وعن المعارك الانتخابية قال: "ثمة تنافس حاد بين لوائح مدعومة من أحزاب وعائلات، اضافة الى التنافس العائلي والمستقلين. وعلى كل حال، ارادة الشعب هي التي تقرر ونحن ننحني امامها وجاهزون للتعاون مع البلديات وامكاناتنا في تصرفها، حتى لو كنا في بعض القرى في لوائح منافسة لللائحة التي فازت، وذلك كي يثبت الروح الديموقراطي الذي يميز عملنا السياسي في لبنان".

ونوه "بأهلنا في مدينة الشمس، مدينة الحرمان والامام موسى الصدر، الذين اثبتوا اقتناعاتهم انهم يتمسكون بالخيار الذي يعثقون. وقد اثبتنا من خلال حلفائنا السياسيين اننا في خدمة الاهالي في بعلبك، وعلى الاخص نحن في حركة أمل اثبتنا ما تحدثنا عنه قبل الانتخابات، وهو أن لا مرشحين حركيين في البقاع، وذلك على غرار الجنوب وبيروت. والحركة لم تشكل لوائح في بعلبك انما شاركت من طريق التأييد الشعبي الذي تمثله في مساعي الوفاق، وحيث لم يتم الوفاق كان خيارنا خيار الشعب".

وأكد ارتياح الحركة لنتائج انتخابات القرى حيث لها وجود كفريق سياسي، مشددا على ان "الحركة لم تدفع احدا للترشح، بل ان الخيارات العائلية والشخصية كانت دافع المرشحين الوحيد وعلى العكس حضضاهم على عدم الترشح الا اذا كان هناك تضامن وتوافق عليهم. ولم تتدخل في شؤون عائلاتهم، كما اننا لا يمكننا تجاهل طموحاتهم في قراهم. ولا يطلب من الانسان سوى العمل وفقا لقرته".

وردا على قول النائب ابراهيم السيد ان لا وجود لحركة "أمل" في البقاع قال ابو حمدان: "لا أحد يستطيع انكار وجود قوى اخرى. هناك تنافس انتخابي ولا نسمح لأنفسنا بالقول عن اي طرف انه موجود او غير موجود. ولندع لصناديق الاقتراع ان تشير الى ان حركة أمل موجودة أم لا". ونفى علمه بأن اخراجات قيد فقدت من

وهنا اسماء الفائزين في الانتخابات البلدية في عدد من البلدات في محافظة البقاع:

● زحلة: اسعد يوسف زغيب، اسعد جوزف البراك، سمير جوزف هراوي، ادوار جوزف زعتر، توفيق رشيد المندي، اديب جبران اندراوس، نجيب ميشال عاصي، ادوار ابراهيم حاتم، جورج يوسف القاصوف، ميرنا يوسف قرطاس، يوسف شفيق السكاف، سامي انطوان الخوري، نقولا جورج سروجي، سامي وديع التيني، ناصيف نقولا العموري المعلوف، ايليز جورج اسطفان (تامر)، ابراهيم فوزي ابو ديب، جبرائيل خليل روحانا، جوزف نيب دياب المعلوف، عصام جرجس الخراط وانطوان ميشال صفير.

● بعلبك: اكرم مرهج الجمال، حسين سعيد عثمان، غالب عباس ياغي، صالح محمد الشل، اسعد جوزيف قرعة، محمود يوسف صلح، حسين احمد بلوق، حسين قاسم الرفاعي، سمير محمود حليل، راشد جان سركيس، عاصم حسين رعد، خالد محمد شلحة، خالد محمد الشمالي، اسماعيل خليل الخرفان، سعيد محمد اللقيس، مازن توفيق الرفاعي، حسين علي رعد، اكرم مصطفى مرتضى، علي احمد الطفيلي، حسن محمد كسر واهد عثمان الفز.

● شمسطار: محمد عبدالله النجار، محمد فارس صليبي، عبد الامام توفيق شحيتي، مصطفى علي الطفيلي، شوقي نايف الجبوري، محمد علي الحاج دياب، محمد فريد سلمان، حسين احمد العزيز، محمد مهدي الحاج احمد، علي قاسم غصن، احمد عباس منذر، مهدي محمد زين، توفيق علي الضيقة، علي عبدالله قاسم، علي شريف فرحات، رفيق قاسم زين الدين، حسين علي حيدر مشيك، حسين علي دياب مشيك، احمد محمود مشيك، زاهي ابراهيم الزين وعبدالله قاسم حيدر.

## الفائزون في زحلة وبعلبك وشمسطار ودير الاحمر والهامل وراشيا وجب جنين

● دير الاحمر: خليل حنا القزح سكر، جوزف بطرس عماد، حنا عقل العاقوري، امين سرخان ديب، فوزي حنا الخوري، حبيب مرشد ليشع، نبيه رزق الله البرقاشي، سمير بدر الحدشيتي، جوزف شحاده كيروز، جوني سرخان مخلوف، ديب الياس حبشي، غسان ديب حبشي، جوزف متى سعاده، هاني عقل بو رفول وسعيد عقل النذاف.

● الهامل: علي محمد الحسيني، عصام ماجد بليل، حافظ يوسف العميري، حسين حسن قانصوه، غسان غالب حمادة، حسن عبدو شمس، يوسف عبد الحميد محفوظ، حبيب عبدالله امهر، ابراهيم علي الجوهري، صبحي علي صقر، حسن يوسف المسمار، ابراهيم الخليل عبد شاهين، محمد حسن المقهور، مصطفى جعفر طه، هشام خيرالله اسكندر، هيثم صافي صفوان، فضل الله عبد الفني قطايا، جمال عبد الرحيم خزعل، نوار محمد الساحلي، مزاع كامل ناصر الدين ومفلح رئيس علوة.

● راشيا: زياد شبلي العريان، هاني سعيد دلال، هاني سليمان الحلبي، فؤاد موسى معلولي، نزار رامي ابو سمرا، يوسف اسعد ابو حجيلي، فؤاد علي زاكي، محمود اسماعيل ابو ابراهيم، رجا كنج مهنا، يحيى محمود زيدان، توفيق اسعد علبى، احمد هاني ناخي، احمد صالح داغر، عارف محمد ابو حجيلي ويونس سلمان القضماني.

● جب جنين: خالد سعيد شرانق، جهاد احمد الحاج احمد، زياد عبدالله حسن، محمد نجيب قدوره، نادر فؤاد صعب، نصير محمد شمس الدين، اسعد ابراهيم عبود، ليلي جوزف اسطفان، خليل حسن ناصر، احمد محمد رحال، جان جرجس سالم الحداد، جورج سليمان عكروش، حسين احمد عباس، محمد احمد عبد الباقي ومحمد طالب طالب.

## رابطة اختيارية في الدير الأوسط

### تمثل ١٤ قرية بلا بلديات

عكار - من ميشال حلاق:

اعلن في منطقة الدير الاوسط في عكار تشكيل رابطة للمختار واعضاء المجالس الاختيارية في ١٤ قرية. واتخذت هيئتها التمثيلية من: حمد الشيخ، حسين عيسى، جرجس شحود، سليمان حسين وتاج الدين مصطفى. ومهمتها متابعة العمل لاعطاء هذه الرابطة الصفة الشرعية والقانونية، اضافة الى وضع خطة عمل انمائية على صعيد هذه المنطقة التي لا تضم اي مجلس بلدي.

وزار وفد من ١٤ مختارا يمثلون الرابطة وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبش في منزله في القبيات. والقي السيد حسن الشيخ كلمة باسم الوفد عن اهداف انشاء هذه الرابطة المفتوحة امام جميع المختارين للانضمام اليها. وأشار الى ان من شأن الرابطة "السمر على خدمات هذه المنطقة المحرومة، بالتعاون مع جميع النواب والمسؤولين".

ورد حبش مغربا عن دعمه نشوء هذه الرابطة، ومبديا استعداداه لتقديم المساعدة اليها في شتى المجالات. وأمل في ان ينضم اليها كل مختار القرى المجاورة والتي لا بلديات فيما "ليتعاون الجميع في خدمة المصلحة العامة".

وتضم الرابطة: مختار النورة علي خالد، مختار الدبابية، تاج الدين مصطفى، مختار الكواشرة سليمان اسعد، مختار الدوسة باشي شريتح، مختار عين تنتا. تنظيم الشيخ، مختار خربة شار، سليمان حسين، مختار دوير عدوية سليمان اسعد حسين، مختار برارة جعفر حمرا، مختار سفينة الدير جرجس اسعد شحود، مختار الدغلة حسين عيسى، مختار خربة داود، احمد حسن، ومختار المجدل احمد دياب، فضلا عن نحو ٤٠ عضو مجلس اختياري في هذه القرى.

## راشيا: مفاجأة الداود دعم العريان

راشيا - "النهار":

انتخابات راشيا التي شهدت مفاوضات حثيئة قبل موعد اجرائها وصلت الى حائط مسدود بمقاطعة المسيحيين وتضامن النائب فيصل الداود وانصاره معهم، حفلت بمفاجأة تمثلت بتجسير الداود اصوات انصاره لمصلحة اللائحة التي يترأسها زياد شبلي العريان في مواجهة لائحة تحالف الحزب التقدمي الاشتراكي - الحزب السوري القومي الاجتماعي.

وموقف الداود اعطى دفعا للعريان ومنحه نسبة عالية من الاصوات وساهم في فوز ستة من لائحته. في حين فازت اللائحة الاخرى بتسعة اعضاء. غير ان خلا رئيسيا اصابها بفشل عدد من اركانها مثل فؤاد سيور وسليمان فايق وفايز مهنا.

ورد حظز مطيعي في تصريح عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنا في "نهار" امس شوه المعنى والصحيح: "... لمانا نهرب من الخيار الديموقراطي والوطني ونعزل في خندق المقاطعة؟".

## دافع عن الهراوي.. و"عندما نربح نحن كأنه ربح" المر قوّم الانتخابات: مثّلت المعارضة والموالات وعلى الحكومة ان تساعد المجالس البلدية

تحقيقات، ولو كانت هذه الادعاءات صحيحة، لاوقف المتممون...". وما هو تعليقه على قول النائب الياس سكاف ان الكهرباء انقطع في احد اقالام المنطقة... وبسبب الانقطاع خرقت لائحته بخمسة مرشحين؟ اجاب: "في بلدة عينطورة، قطعت الكهرباء نصف ساعة، فاستعملنا المولد الكهربائي، لاننا خشينا ان يتلاعب غيرنا بالاقلام في الظلمة. لقد كانت عناصر قوى الامن قرب الاقلام، وكل ما يقال خلافا لذلك مجرد ادعاءات واخبار".

كيف ستعمل البلديات من دون اموال ودمع؟

ستملك اموالا، لان هذه البلديات تضم شبانا مندفعين ويريدون العمل. هناك رسوم سيبدأون بجايتها، والدولة ستقوم بواجباتها وتدفع لهم من الصندوق البلدي المستقل. وركزت في كلمتي على اعطائهم صلاحيات تنفيذ قراراتهم لئلا يفرقوا في الروتين الاداري وملاحقة المعاملات في الدوائر الرسمية، وهذا ما نسعى الى تسهيله في مجلس الوزراء. وهذا هو توجه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وجميعنا. وفي المناسبة، فتحت زجاجات الشمبانيا والناناس ووزعت الحلوى والملبس على الصحافيين والموظفين الاداريين والعسكريين في الوزارة.

### قاضي التحقيق يطلب الاشغال لوخش بشري اغتصب ابنته

طلب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا انزال عقوبة الاشغال الشاقة عشر سنين بالمصري محيي عطية ك. ع. (٥٠ عاما) لاقدامه على اغتصاب ابنته القاصر وفاء (١٤ عاما) وممارسة الجنس معها مرارا مما ادى الى حملها منه سفاحا وانجابها طفلة. وجاء في القرار الظني الذي اصدره قاضي التحقيق سعيد ميرزا: "خلال عام ١٩٨٠ تزوجت المدعية هناء من المدعى عليه محيي عطية ك. ع، وهو من التابعة المصرية ويعمل اسكافياً، واقاما في محلة برج حمود داخل منزل من غرفة واحدة ومطبخ وحمام وورقا بأربعة اولاد. وتبين ان المدعى عليه محيي دأب منذ زواجه على تناول الكحول مساء كل يوم سبت وعندما يتعته السكر يبدأ يشتم زوجته واولاده، الا انه راح منذ عام يتناول العرق مساء كل يوم حتى يشمل او ينام بعد ان يفرغ جعبته من الشتايم والصراخ على الام والاولاد. وفي احدي ليالي السبت بداية صيف العام الماضي تناول ما امكنه من العرق وكانت العائلة قد اخلت الى النوم وهو في المطبخ، ثم دخل الغرفة التي ينام فيها الجميع، وبدل ان ينام على الصوفا اندس في فراش ابنته وفاء.

وفي الصباح شاهدت وفاء دماء على لباسها الداخلي فعمدت الى غسله ولم تخبر والدتها بما حصل مما شجع المدعى عليه على تكرار الامر ليل السبت التالي.

وتبين ان وفاء حملت من والدها، ولم تخبر والدتها بان الدورة الشهرية قد انقطعت عنها، ومتى شعرت بالغيثان كانت تدخل الحمام وتنقياً. وافادت انها لم تكن تعلم انها حامل حتى كان يوم الاربعا ١٩٩٨/٤/٨ حين نهضت من النوم وهي تشكو من ألم شديد في بطنها فأسرع المدعى عليه واعد لها فنجانا من النعناع الساخن، الا ان ذلك لم يخفف الالم، فأصطحبها الى عيادة الدكتور ل. ر. في شارع اراكس الذي اوصى باجراء حقنة شرجية، وقامت والدتها

عمليا وفعليا وبشهادة رؤساء دول كبرى وسفراء معتمدين في لبنان وكل القوى السياسية من معارضين وموالين، مما وضع لبنان في مصاف ارقى دول العالم في الديموقراطية.

ان تقويم النتائج يدل على ان كل القوى السياسية شاركت في الانتخابات، وكانت الكلمة الفصل لصناديق الاقتراع ففاز من فاز وخسر من خسر. واذنا قرأنا أسماء الفائزين والراسبين فيثبت لنا ان هذه الانتخابات المشهود لها بحريتها وديموقراطيتها نتج منها تمثيل لفئات من اقصى المعارضة الى اقصى الموالات.

أمنى رؤساء المجالس البلدية واعضاءها والمخاتير والمجالس الاختيارية المنتخبين، متمنيا لهم التوفيق في ادارة الشؤون المحلية لقرامهم، لأنهم يمثلون النواة الاساسية للامركزية التي يطمح اليها المواطن. وأتمنى على الحكومة ان تساعد هذه المجالس وتعطيها الصلاحيات اللازمة وتحررها من الروتين الاداري كي تصبح قراراتها نافذة وتتمكن من العمل سريعا. واني أعد بتبني هذا الاقتراح في مجلس الوزراء لئلا يبقى مجرد كلام بل يصبح حقيقة وواقعا.

وأذاع أسماء الفائزين في الانتخابات البلدية في زحلة وبعلبك وشمسطن ودير الاحمر والمرمل وراشيا وجب جنين (راجع التفاصيل في مكان آخر)، مذكرا الصحافيين بأن "هذا المؤتمر الصحافي هو الاخير لي في هذه المرحلة بعدما انتهت الانتخابات البلدية"، وقال مازحا: "لقد شبع الناس من رؤية وجهي وملوه".

### اللامركزية ورموز السلطة

ودار حوار بينه وبين الصحافيين، وسئل عن امكان اطلاق مشروع قانون اللامركزية الادارية، خطوة مقبلة بعد الانتخابات البلدية والاختيارية، فاشار الى ان "الاجواء اصبحت اسهل بعد الانتخابات، وان المشروع موجود لدى لجنة الادارة والعدل في مجلس النواب، وسبق ان اقررنا (١١ مادة منه ولكن مناقشته توقفت موقتا، واعتقد ان علينا ان نشجع على اعادته اطلاقه".

وعن موعد اجراء انتخابات البلديات المستحدثة، قال: "المادة (٤) من قانون البلديات تقول بان تكلف مديرية الشؤون الجغرافية للبلد بتحديد النطاق البلدي والاماكن التي تحتاج الى بلديات مستحدثة واماكن ضمها وفضلها وانشاء اتحدات بلدية وغيرها، وهذه مهمة المصالح الفنية في مديرية الشؤون الجغرافية ومعها عند الحاجة

في كلمته الاخيرة في ختام الانتخابات البلدية والاختيارية، تمنى وزير الداخلية ميشال المر على الحكومة "ان تساعد المجالس البلدية والاختيارية، بحيث تعد الى اعطائها الصلاحيات اللازمة وتحررها من الروتين الاداري كي تتمكن من العمل سريعا". و اشار الى ان "الاجواء اصبحت اسهل ومهيأة اكثر لامرار مشروع قانون اللامركزية الادارية... وعلينا ان نشجع على اعادته اطلاقه".

عقد امس الوزير المر مؤتمرا صحافيا في وزارة الداخلية، قال انه "سيكون الاخير لي في مناسبة الانتخابات البلدية والاختيارية". وحرص فيه على اطلاق سلسلة مواقف، كان ابرزها الدفاع عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي "الذي زج باسمه في المعركة، لكنه لم يشارك في معارك زحلة... وعندما نربح نحن كأنه هو الرابع".

وقبل ان يعلن الوزير المر رسميا نتائج المرحلة الرابعة والاخيرة من الانتخابات البلدية في محافظة البقاع، القى كلمة قوم فيها العملية الانتخابية في البقاع، وحرص على التأكيد "اني سأسرع لان المونديال حشر وقتنا".

ووجه في كلمته شكرا الى الرؤساء الثلاثة لانهم ساهموا الى حد كبير في مساعدتي على تأمين حياذ السلطة، وخصوصا في مناطقهم، خلافا لكل الشائعات، والى الشعب اللبناني على تلبية نداء الواجب الوطني ومشاركته الكثيفة... بحيث تجاوزت ٦٠ في المئة وهي الاعلى في تاريخ لبنان".

وخص بالثناء "الجيش لضمان أمن الانتخابات وسلامة العملية الانتخابية، وفريق العمل الذي عاونني في ادارة العملية الانتخابية... ونقيب الصحافة والمحررين والمؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة والمكتوبة لانها كانت أداة رقابة فاعلة وفورية".

وقسم تقويمه للعملية الانتخابية اربع نقاط هي الآتية:

"- ان الاستحقاق التاريخي الذي انتظره الشعب اللبناني ٢٥ عاما تحقق اليوم، وهذا انجاز وطني كبير بذاته قامت به وزارة الداخلية، بحيث جرت الانتخابات في كل المناطق كما وعدنا بها بعناوين: حرية الانتخاب وديموقراطيته، حياذ السلطة، سلامة العمليات الانتخابية أمينا واداريا والشفافية التامة التي تمكن أيا كان من مواكبة العملية الانتخابية ومراقبتها.

- ثبت للشعب اللبناني والمجتمع العربي والدولي ان هذه العناوين - الثوابت تحققت

## وفد مؤسسة "جان جوريس" الاشتراكية لـ "النهار": الانتخابات حصلت بدون عنف والتعاون الفرنسي ممكن توصلًا الى قانون جديد

ولا وصفة جاهزة لدينا، ولكن استطيع القول ان لكل قانون انتخابي مدفين: اولاً تمثيل الناس ثم الخروج بغالبية تركز على مشروع سياسي، فمن المهم ان يتيح القانون الانتخابي تمثيل آراء الجميع من دون سحق الاقليات، غير ان الاهم هو ان لا يسفر عن

الانتخابات كما نتعاطى مع نتائج مونديال كرة القدم، فالألية البلدية انطلقت والجسم الانتخابي اللبناني تحرك مما يدل على رغبته في ايجاد بلديات فاعلة". وعن القانون الانتخابي، اعتبر "ان الانتخابات كانت فرصة لاثارة المناقشة حوله.

الحزب، اشار الى ملف دعم حقوق الفلسطينيين في دولة مستقلة، وانه "عمل على تنظيم لقاءات بين اسرائيليين لتقديمين وفلسطينيين، فضلاً عن محاولة دعم مفاوضات السلام على اسس جديدة". وذكر ايضا الوساطة التي بادر اليها لوقف النزاعات بين الاحزاب الكردستانية في شمال العراق.

والانتخابات البلدية شكلت الفرصة لتعاون اولي بين الحزب الاشتراكي الفرنسي وجمعيات لبنانية، علما ان حملة "بلدي، بلدي، بلدي" عملت على الاستحصال على توقيع داعمة من فاعليات ورؤساء بلديات اوروبيين منهم بيار موروا، رئيس الوزراء الفرنسي السابق والمسؤول عن مؤسسة "جان جوريس" الاشتراكية، فكانت المبادرة من الجهة الفرنسية سعياً لتبادل الخبرات بين اعضاء مجالس بلديات اوروبيين والمنتخبين اللبنانيين.

الحياة المحلية في لبنان كانت معطلة لاعوام طويلة والانتخابات فرصة، في رأي شونال، "لكي نبني اسماً جديدة من دون ان تتحمل ثقل ارث كبير". فالقانون الانتخابي حدد اصولاً اولية، "غير ان ما يميز البلديات اليسارية الاوروبية انها ذهبت دوماً ابعد من القوانين، واستطاعت ان تخلق المزيد في مجال الديمقراطية والتضامن ومشاركة المواطنين. وشرحنا في لقاءاتنا هنا كيف ان الاعضاء البلديين يستطيعون، انطلاقاً من الحد الأدنى الذي يلحظه القانون، خلق مجالات جديدة للنقاش وتأمين المزيد من الشفافية والتضامن".

واكد ان الفريق لا يملك وصفات جاهزة او نماذج مقولبة للبيع "وما نريد قوله ان اليسار الفرنسي يهتم بلبنان، وكلنا يعلم ان العلاقات الرسمية وثيقة بين البلدين، لكن فرنسا الرسمية لا تمثل كل فرنسا كما ان لبنان الرسمي لا يمثل كل لبنان. نحن نهتم بلبنان في تنوعه ونعلم ان مصر غناه هو في امتلاكه نخبة ذات اهتمامات وحساسيات متنوعة، لذلك اصررنا في نشاطاتنا على الانطلاق من خارج العاصمة".

الزيارة كانت فرصة للفريق لاكتشاف مشهد انتخابي يختلف تماماً عن المشهد الاوروبي الذي تكهنا غالباً التجاذبات الحزبية: "لقد شعرنا ان الاعضاء المنتخبين يبحثون عن افكار وتجارب ويسعون الى اعطاء محتوى سياسي واجتماعي لعضويتهم.

والمهم ان لا يتم حرق المراحل، فالانتخابات البلدية تمت اخيراً ومن دون عنف وهذا حدث في ذاته والمجتمع اللبناني لن يتغير بين ليلة وضحاها. فسيطرة ممثلي العائلات مسألة لا بد منها، غير ان ثمة بذوراً للتغيير ولا نستطيع ان نحلل نتائج

كتبت فاطمة العيساوي:

"إنها خطوة اولي للتعاون مع جمعيات لبنانية في اطار تعزيز الديمقراطية وفرصة لنا لنقول ان اليسار الفرنسي يهتم بلبنان خارج اطار العلاقات الرسمية. ففرنسا الرسمية لا تمثل كل فرنسا كما ان لبنان الرسمي لا يمثل كل لبنان".

بهذه العبارات وصف اعضاء وفد مؤسسة "جان جوريس" الفرنسية الاشتراكية اهداف زيارتهم للبنان بمبادرة خاصة من اجل مساندة حملة "بلدي، بلدي، بلدي" والحوار مع الناخبين والاعضاء البلديين اللبنانيين في شتى المناطق.

وقدم الوفد موجزا عن التجربة الاوروبية في هذا المجال واكتشف الكثير عن خصوصية المشهد الانتخابي اللبناني. وهو ضم الآن شونال المسؤول في الحزب الاشتراكي الفرنسي عن المنطقة المتوسطية واكسيل كوفال مسؤول العلاقات الخارجية في مؤسسة "جان جوريس" وجان ايف غران نائب رئيس احدى بلديات منطقة بروتاني الفرنسية وعبد الطيف الشاربي عضو بلدية امستردام واريك لونجان مسؤول المعلوماتية في مؤسسة غلوبنت (انترنت للتنمية المحلية).

واشار الوفد الى ان البلديات اليسارية الاوروبية ذهبت دوماً ابعد من القوانين، وعلق اهمية كبرى على القانون الانتخابي الذي قد يشكل موضوع تعاون مستقبلي اذا رغبت الجهات اللبنانية في ذلك.

وتوقف المشاركون في لقاءات الوفد عند "تقاليد" اساسية في النظم الانتخابية الاوروبية ابرزها تمثيل اللوائح الخاسرة وامكان مشاركتها في اجتماعات المجلس البلدي، وانتخاب المواطنين في اماكن اقامتهم لا في مساكنهم.

وشرح شونال "ان مهمتي تكمن في متابعة الاحداث وتحليلها، ومحاولة بناء علاقات مع جهات في هذه المجتمعات بما يدعم حركات تعزيز الديمقراطية. وثمة بلدان تربطنا علاقات وثيقة بأحزابها الاشتراكية، وبلدان اخرى تتعامل فيها مع جهات ممثلة للمجتمع المدني وتشاركنا في مبادئنا الاساسية، مع الاشارة الى ان الاحزاب المنظمة القريبة فعليا من التيار الاشتراكي الديمقراطي قليلة نسبياً. ونحن نحاول ان نفهم اولاً ما يجري في تلك المجتمعات، ثم اقامة الاتصال بمن هو قريب من قيمنا لنقدم له التضامن السياسي او الفعلي اذا امكن. وقد نلتقي في اطار منظمات عالمية، كالمنظمة العالمية الاشتراكية التي تجمع (٤٤) حزبا اشتراكيا في العالم".

وعن القضايا العالمية التي اهتم بها

### تحقيق في إفادة كاذبة امام المحكمة واستخدام المال للاساءة الى القضاء

وذكرت مصادر قضائية ان حكماً غيايا صدر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان قضي بسجن ايليا سبع سنوات في قضية مخدرات. وبعد فترة من صدور الحكم سلم نفسه الى القضاء واعيدت محاكمته وجاهيا وبريء في ضوء الأدلة وافادة المدعى عليه نجيب كشاهد. وبعد مدة تقدم ايليا بعلومات الى الاجهزة الامنية اشار فيها ان افادة الشاهد غير صحيحة وان الادلة التي ابرزها وزوجته مختلفة. تم اجريت التحقيقات ووقف بنتيجتها ثلاثة اشخاص بينهم الشاهد واحيلوا على قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا الذي قرر بدء استجوابهم اليوم.

ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله البيطار على الموقوفين نجيب عباس و. ويوسف حسين ح. وماجدة محمد ح. وعلى الفار ايليا صادق ح. وكل من يظهره التحقيق بجرم اقدام نجيب، بتحريض من يوسف وماجدة، على الادلاء بشهادة كاذبة امام محكمة الجنايات في جبل لبنان، وبجرم اقدم يوسف على ابتزاز الآخرين احتيالا ومحاوله استخدام المال بقصد التأثير على السلطة القضائية والنيل من سمعة القضاء. كذلك ادعى على ماجدة وزوجها الفار ايليا بجرم اختلاق ادلة كاذبة، وعلى كل من يظهره التحقيق بتهمة الرشوة والتماسا.

### قاضي التحقيق يطلب الاشغال (تتمة)

بذلك، واذ بها تلاخظ ورما على فرجها عندها سألتها امها اذا كانت في فترة الطمث فاجابتها نفياً واخبرت والدتها ان اشهرها مرت من دون الدورة الشهرية فاستغربت الوالدة هذا الامر وبعد الانتهاء من الحقنة الشرجية ازداد الالم، فنادت الام على الاب الذي كان منتظراً في المطبخ لمصادفة ذلك اليوم ثاني ايام عيد الاضحى المبارك، فلم يحرك ساكناً، عندها اتصلت الام بشقيقها طه الذي حضر ونقل الفتاة وامها الى "اوتيل ديو" فدخلت غرفة الطوارئ وبعد نحو ساعتين خرج الطبيب ومنها الام بان ابنتها انجبت طفلة. فصعقت الام للخبر وراحت تولول وانتظرت حتى تمكنت من رؤية ابنتها في احدى غرف المستشفى وسألتها عن الفاعل فأخبرتها انه والدها وانها لم تكن تدري بانها حامل.

وتبين ان المدعى عليه ظل في المنزل، ثم استدعاه عدليه وليد ح. الى منزل اهل الزوجة في شارع اراكس واخبره ان وفاء وضعت طفلة في المستشفى، فلم يتأثر لهذا الخبر وراح يتساءل: "كيف جابت بنت؟"، ثم انسحب الى الشرفة وراح يدخن، ثم نادى على زوجته التي قالت له: "الا تخاف الله؟ وكيف طاووك ضميرك لتعتدي على ابنتك؟ انت دمرت اسرة بكاملها، فاجابها "شوفي كيف بدنا نلّم الموضوع".

وتبين ان المدعى عليه اعترف بمضاجعته لابنته وزعم ان ذلك تم تحت تأثير الكحول ولم يكن يدري انها حامل نظراً الى بدانتها، ولم يبدأ مضاجعتهما الا قبل ثلاثة اشهر من تاريخ وضعها الطفلة. ثم عاد واعترف في اثناء اجراء المقابلة بينه وبين ابنته وفاء انه هو من فض بكارتها في صيف ١٩٩٧ واستمر في مضاجعتهما كل ليلة سبت حتى السبت ما قبل الاخير السابق ليوم ١٩٩٨/٤/٨ حين وضعت الطفلة في المستشفى (...)

وقد تبنت احدى العائلات الوليدة".

وحكمت المحكمة بالآتي:

اولاً: اعتبار افعال المدعى عليه محمي عطية ك. ع. منطبقاً على جناية المادة ٥٠٥ معطوفة على المادة ٥٠٦ عقوبات وعلى جناية المادة ٥٠٩ معطوفة على المادة ٥١٠ عقوبات ثانياً: تضمينه الرسوم والمصاريف القانونية. ثالثاً: ايداع الاوراق النيابة العامة لايداعها مرجعها الصالح".

## سلوكيات عشائرية و... انتخابات

سمحت لي الفرصة كوني احدي صديقات "الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات" بمتابعة الانتخابات البلدية والاختيارية في منطقة البقاع. وكمواطنة تهتم بالمعرفة الميدانية، استوقفتني سلوكيات ومفاهيم تتناقض جدا مع مفهوم الدولة والمواطنة، وتدل في شكل سافر على المجتمع القبلي والعشائري والطائفي المسيطر علينا. فكروا معي في هذا المشهد الذي رأيته نهار الاحد، ما لا يقل عن ١٥ خروفا في بلدة تعلبانيا نحرت ابتهاجا بوصول وزير الداخلية ميشال المر! زفت النسوة الوزير بالتمليل والزغاريد ورمي الرز من شرفة البناية المشرفة على مكان وقوف معاليه. ولا اعلم من أمر بعدم ذبح هذا القطيع بأكملة في ما بعد. كل ما قيل لي عندما سألت عما يحدث، ان هذه من عادات اهالي تعلبانيا في استقبال زوارهم المممين. ولكن لم تعلم الى اي جماعة سياسية ينتمي هؤلاء الذين استقبلوا معاليه. وكان واضحا انهم لا يمثلون جميع الهيئات السياسية المتنافسة في الانتخابات. لكن ماذا يعني هذا الموكب من السيارات والصفارات وقوى الأمن؟ هل كان هناك انداز بانفجار ما؟ وهل هناك ما يستدعي هذه الضجة لدى قيام وزير الداخلية بمراقبة الانتخابات؟ ثم ما الهدف من بث هذا المشهد؟ الا يعكس العنف السلمي والبصري والدموي؟

ومسألة اخرى لافتة في كل بلدية هي مسألة توزيع الاقلام بحسب الطوائف: درزي، سني، شيعي، سرياني، كاثوليكي، ارتودكسي، وغيرهم من الطوائف. الطائفة هي الهوية وليس المشروع السياسي العام

أو المواطنة اللبنانية. الطائفة هي الملجأ الوحيد والآخر للانسان في لبنان. وكما علق احدهم بالقول "لا دولة تميني. فلماذا تريدني الخروج عن طائفتي وعشيرتي؟" الطائفة هي التعبير عن وجود الانسان على الاراضي اللبنانية وليس الانتماء الواحد او المشترك. الطائفة هي التي تعكس مدى التقدم والانتماء والتربية عند مواطني الدولة اللبنانية. وهي التي تعكس في بعض الاحيان التأكيد على التمييز بين الجنسين.

لكن للطائفة محاذير، منها ضرورة الحفاظ على صورة العيش المشترك. والاتفاق عليها يتوقف عند حدود تمايز الهوية الطائفية رغم ان الجميع متمسكون بهويتهم الوطنية اولاً. فهم يتناقضون فعليا عند تروبيهم لدعاوى الانتماء الى الطائفة. هذا الشعور الطائفي، وهذا الانتماء الطائفي، وهذه الهوية الطائفية التي تدعي انها ثراء لهويتنا اللبنانية الا أننا فعلا وبها علينا جميعا. وتستمر الطائفة في عكس سلبيتها في مجتمع خارج من حرب اهلية طائفية مدمرة تعمق الاختلاف السلمي اكثر مما تحاول ابراز التنوع الايجابي للطوائف. وثمة من يراقب ويشدد على التواصل ضمن هذا الاختلاف. لكن من هذا الاختلاف يستمد العديد من الافراد سلطتهم ونفوذهم ومراكزهم. افلا يعكس هذا مستوانا الفكري والثقافي الذي لا يريد فعليا اكثر من انتماء طائفي؟ ولماذا نكثر الكلام على الوطن والمواطنة؟ وكلنا نتساءل: ما الذي يعوق ارادة شعبنا في التغيير غير انفسنا؟ ومن سيقوم بالمبادرة؟ هل اصحاب المعالي ام ضحاياهم؟ ام هم ضحايا الذات... الطائفية؟

سناء و. عسيران

## المجالس البلدية والعمل التضامني

يقف لبنان اليوم على اعتبار مرحلة جديدة، بعد انجاز اول استحقاق انتخابي بلدي واختياري، وبعد غياب اجيال تعطل معها العمل البلدي في غالبية المدن والبلدات اللبنانية. هي اذا اول انتخابات بلدية حقيقية تجري ويمارس خلالها المواطن اللبناني حقه رأياً وترشيحاً وانتخاباً على اكمل وجه.

ومع انتهاء المرحلة الاخيرة من هذا الاستحقاق من المفيد التذكير ببعض الملاحظات التي نعتقد انها مفيدة من اجل المساهمة في اعادة استنماض هذا القطاع المهم والحيوي:

– اولاً: سوف يبدأ لبنان ببلدياته الجديدة المنتخبة مرحلة مختلفة. ومن المؤكد ان الجميع قد نسي في هذا الزمن كيف يكون او كيف يمارس العمل البلدي، مسؤولية ورؤية، تخطيط وتنفيذ واداء، في المدينة او القرية التي ليست سوى خريطة جغرافية علينا ان نضعها امامنا مما فيها من طرق وارصفة واشجار وانارة وبيئة، وبالتالي علينا ان نعرف الالم من المهم والاحسن من الحسن، وان نتوخى الافضل دوماً وفقاً لسلّم الاولويات الذي يفرض هذا العمل او يؤجل سواه.

– ثانياً: ان المدينة صحة ورعاية للصحة، ومراقبة لكل مطعم ودكان ومسلخ. وكذلك ما يتوجب ذلك من مسؤولية مراقبة ومتابعة على الارض ومحاسبة دقيقة ومسؤولة تضع الجودة والنظافة هدفاً لتلك الرعاية والمتابعة.

– ثالثاً: ان بلدياتنا تمثل المدن والقرى عموماً وان لبنان يقوم على السياحة والاصطياف موقفاً، ويستفيد منها دخلاً، مما يعني ان عليه ان يولي هذا القطاع كل رعاية واهتمام، سواء لجهة مراقبة الاسعار، او لجهة رعاية السائح واحتضانه.

– رابعاً: ان صور على الاخص لها تاريخ حافل من اللفة، ولها ايضاً في التاريخ شواهد وآثار لا تقدر. لذا على بلديتها الجديدة ان تحتضنها وان تعمل بكل ما لديها من امكانيات وطاقات من اجل ان ترفع شأنها، وان تحسن الدعاية والرعاية على كل المستويات، فلا يذهمن فائز في الانتخابات البلدية الى التمرس خلف استحكامات تصفية حسابات. ولا خاسر الى التقوقع والانعزال عن كل ما يمت الى المدينة بصلة. الجميع ابناء مدينة واحدة، ومهموم واحدة، واهدافهم في التنمية والتقدم لا خلاف عليها ما خلا بعض الاجتهادات التي ترفد تلك الاهداف.

خلاصة نقول: لنعمل معاً، متكافلين متضامنين في اي مدينة او قرية من لبنان الذي اليه تنتسب، على معالجة قضايانا بروح من المسؤولية والاجبائية وبراغماتية في التعامل، تلك على ما اعتقد ملاحظات اولي والبقية تأتي.

عماد سعيد  
صور

## وفد مؤسسة "جان جوريس" (تتمة)

تقديم "تجمع اقلية" تعجز لاحقاً عن صياغة مشروع سياسي. والحديث عن قانون الانتخاب مهم جداً، وقد يشكل مشروع تعاون مستقبلي، اذا ابدى اللبنانيون رغبة في ذلك".

هذه الزيارة شكلت ايضاً فرصة لجان ايف غران كي يكتشف حساسيات المشهد الانتخابي اللبناني والناتجة اساساً من معايير الثقافة المحلية "فالشكل الانتخابي نفسه مختلف، ففي حين يسيطر الشكل السياسي عندنا، وهو يحكم مختلف تجاربنا التمثيلية، وحدنا ان ثمة مظاهر اخرى كمفهوم العائلة الكبيرة وعلاقتها بالاحزاب...".

اما اكسيل كوفال فتوقف عند مسألة تحقق الانتخابات البلدية، مذكراً انها الهدف الاساسي والوحيد لحملة اللقاء البلدي ولدعم المؤسسة الفرنسية، غير انه اقام مقارنة بين جملة من التقاليد الانتخابية في لبنان وفرنسا "فاجتماعات المجالس البلدية عندنا مفتوحة للعموم. تعلن مواعيدها سلفاً، وتعلق نتائجها على اللافتات. اما بالنسبة الى القانون الانتخابي، فلبنان يعتمد القانون الفرنسي القديم المطبق حتى عام ١٩٨٢، حيث اللائحة التي تفوز بالغالبية تسيطر على المقاعد، قانوننا الجديد يلحظ معايير افضل، فاللائحة الرابعة تحظى دوماً بالغالبية التي تمكنها من الحكم، غير ان اللوائح الخاسرة والتي استطاعت ان تحصل على عشرة في المئة من الاصوات تحظى بفرصة التمثيل في المجلس. وقد لا تنجح في تغيير القرارات لكنها تستطيع ان تشارك في الاجتماعات وتعتبر عن وجهة نظرها. ولن انسى هنا نقطة مهمة هي ان السكان الذين يتمتعون بالجنسية يستطيعون ان ينتخبوا في اماكن اقامتهم، في حين ان اللبنانيين ينتخبون عادة في مسقطهم".

واشار اريك لوتجنان الى التأثيرات السلبية للدعاية الانتخابية على الوجه المدني والبيئي، اعتبر الشاربي العضو البلدي في بلدية امستردام، ان ثمة تشابهاً بين لبنان وهولندا في نوع النسيج الاجتماعي "غير ان كل الفئات عندنا ممثلة في النظام، باعتبار ان قانون الانتخاب القائم على النسبية يسمح بذلك آلياً وعلى اللبنانيين ان يدركوا جيداً ان الانتخابات البلدية خطوة اساسية في اتجاه توحيد المجتمع، فالديموقراطية المحلية هي حجر الاساس في بناء الديموقراطية الفعلية. وعلى النظام الانتخابي ان يقدم ضمانات في اتجاه تعزيز هذا الوضع وتأمين تمثيل الاقليات، وابرزها ان ينتخب المواطنين في اماكن اقامتهم، فهو المجال الذي نعيش فيه وتندفع الضرائب لقاء ذلك، والديموقراطية المحلية تعني بالحياة اليومية للمواطن اولاً واخيراً".

## أنفا المميزة

### ودور بلديتها

متعددة الجانب، محورها ابناء البلدة في اعمالهم المحلية التي تستمد دورتها من الموارد المحلية.

في حملتنا الدائمة من اجل انفا بلدة نموذجية نفتخر بما جميعاً، ننظر الآن الى خطوة واعية تخطوها البلدية الجديدة، فلا يتعارض مفهوم الانماء البلدي لديها ومفهوم التنمية لدينا، بل يلتقيان لتلبية حاجات البيئة والانسان، ويتعبير ادق لتلبية حاجات الانسان في بيئته وتراثه، مع الحرص على احياء هذه المجموعة معا فلا يصبح اي منها ضحية الآخر... ويسقط هنا اي تبرير يناقض هذا المبدأ.

حافظ اديب جريج  
جمعية انقاذ البيئة  
منسق برنامج التنمية المستدامة في  
انفا

البلديات الجديدة الخارجة من حماسة حملاتها الانتخابية، سنتقل توا الى دراسة حملاتها العملية، ان لكل بلدة ومنطقة هموم ومطالب لا تجملها هذه البلديات بل جاءت لها.

بلدية انفا دور مميزه لانقاذ وجه البلدة المميز في ساحل الكورة، من كل ما اعاق ثروات موارده وشوهه جمال صورته طوال اعوام، من ضعف الرؤية البلدية في ولايات المجالس السابقة، ومن الفراغ الطويل في مرحلة حل مجلسها الاخير... فتفاقت الحال في غياب التنظيم المدني والدراسات والبيانات.

بعد دراسة موارد انفا وكيانها العام، جمعنا المعلومات والوثائق وابرزنا اعتبارات هذا الموقع الجذاب بالقيم السياحية والثقافية، فكانت لاهمية انفا اصداء عالمية اتاحت لنا مجالات لتفعيل خطة مبرمجة تحقق تنمية مستدامة

# قرطاس وتامر الفائزتان في انتخابات زحلة: نصر للمرأة ودليل وعي المواطنين

زحلة - "النهار":

تعددت صفات معركة الانتخابات البلدية في مدينة زحلة من سياسية وانمائية وغيرها، ولكن النصر الابرز في هذه المعركة كان للعنصر النسائي في المدينة ولوعي الناخبين الزحليين الذين تجاوزوا الحساسيات السياسية وعبروا عن تقديرهم لدور المرأة بفوز السيدتين الوحيدتين المرشحتين على لائحتين متنافستين هما طبيبة الاسنان ميرنا قرطاس والمحامية اليز اسطفان تامر التي تمكنت من خرق "لائحة القرار الزحلي".

والدور الفاعل للمرأة الزحلية الذي ابرزه الاستحقاق البلدي لم يقتصر على المرشحتين المذكورتين فحسب، انما برز بقوة من خلال الدور الذي ادته في ادارة العملية الانتخابية ومشاركة العنصر النسائي الكثيف في عملية الاقتراع.

ان عدد مندوبات في الماكنات الانتخابية واحاطت من بكل جوانب العملية الانتخابية وتشدهن في مراقبة عملية فرز صناديق الاقتراع جعل منهن "لولياً"، ومركزاً اساسياً في عالم كان حكراً على الرجال، الى جانب المتطوعات للعمل في العملية الانتخابية ومتابعتهما من مختلف المواقع، وادت زوجات السياسيين الاطراف في المعركة البلدية دوراً اساسياً الى جانب ازواجهن خلال الحملات الانتخابية ونهار الاقتراع، فالسيدة ندى قرينة النائب خليل المرادي واكبت عملية الاقتراع طوال النهار في مركز ثانوية حوش الامراء وكانت العين الساهرة على كل "شاردة وواردة". وكانت اقتحامية واضفى حضورها مغنويات عالية لمندوبي "لائحة زحلة الفد" ومرشحيهما والناخبين، وهي استحققت في اليوم التالي لنهار الاقتراع الاستراحة والاستجمام في العاصمة بيروت، ولهذا السبب لم تتمكن من مقابلتها والتحدث اليها عن دورها في هذا الاستحقاق.

## ميريام سكاف

كذلك اضفى حضور السيدة ميريام قرينة النائب سكاف الى جانب زوجها خلال فترة الحملات الانتخابية وبين انصاره، لمسة انثوية ربطت اجواء المعركة، وكانت حاضرة دوماً لاستقبال زوار بيتها المفتوح ليلاً ونهاراً. استقبلتنا صباح امس، في دارتها في زحلة، على وجهها المتعب من السمر ابتساماً واجابت عن اسئلتنا:

✻ ما رأيك في وصول سيدتيني الى المجلس البلدي في زحلة؟

- انا سعيدة جداً انه اصبحت لدينا سيدتان في مجلس بلديتنا، رغم ان احدهما من اللائحة المنافسة للائحتنا، ومسرورة لان الحضور النسائي بدأ يتوسع في المجلس البلدي وارى ان المرأة في البلدية يمكنها ان تعطي الكثير لانها تحمل داخلها احساس الانثوي والجمالية، وجزء من عمل البلدية هو

الاهتمام بالبيئة وتجميل الطرق وغرس الاشجار والازهار والمحافظة على القرميد الامر الذي يعطي زحلة طابعاً مميزاً.

✻ هل تعتقدين ان تجاوز الناخبين الزحليين للحساسيات السياسية واقتراعهم لمصلحة سيدتين من لائحتين متنافستين دليل وعي لديهم؟

- رغم عدم معرفتي بالمحامية اليز تامر، سمعت انها كانت مدعومة من كل العناصر النسائية حتى القريبات منا اللواتي اطلعتني على انهن سينتخبنا اما لصلة القرابة التي تصلهن بما او لانهن يعرفن انها جديرة بذلك، مما يعني انهن تجاوزن السياسة ورفضن للتبار الآخر المنافس لنا.

واعربت عن حزننا لخسارة المرشحين على "لائحة القرار الزحلي" المدعومة من زوجها لمصلحة المحامية تامر، ولكن في المقابل عبرت عن سرورها وكونها امرأة بان يكون هناك عدد اكبر من النساء في المجلس البلدي.

✻ هل ترشح سيدات اعطى الناخبات حافزاً للاقتراع؟

- لاحظت انه لا تزال في زحلة عقلية سائدة ان تمثيل الرجل اكبر، وعانيت ايضا اندفاع النساء، ومن واجبتنا ان ندعمهن ليتمكن من المشاركة في الحياة العامة، وقد تحدثت مع الطبيبة ميرنا قرطاس المرشحة في لائحة القرار الزحلي ولمست خلال برنامجها وافكارها رغبتها في مشاركة المرأة في الاعمال البلدية والمسؤوليات العامة في زحلة.

✻ من المعروف ان ماكنة النائب سكاف تضم عددا كبيرا من النساء والشابات، وكنت شخصياً، محرراً اساسياً فيها، فكم ساهمت مشاركتهم وعملك انت خصوصا في اعطاء دفع لعمل هذه الماكنة؟

- اعتقد ان العنصر النسائي يوتر ايجاباً في الانتخابات، وفي البلدان المتقدمة للمرأة دور اساسي في السياسة، وأمل ان تشارك المرأة في زحلة اكثر في المجال السياسي وفي المجالات الاجتماعية الاخرى، وامنتي ان يكون رئيس البلدية في الدورة المقبلة امرأة.

واوضحت انها كانت طوال الوقت الى جانب زوجها النائب سكاف تؤمن له الدعم، وشددت على ان تكون هناك مرشحات في اللائحة "وان اتعاون مع اعضاء البلدية النساء".

✻ ما كان دورك في الماكنة وخلال الحملة الانتخابية؟

- نهار الاقتراع كنت مندوبة متجولة بين صناديق الاقتراع وتفقدت الاقلام واطلعت على حاجات مندوبي "لائحة القرار الزحلي".

واشارت الى ان وجودها لانها معنية شخصياً، "يخلق جواً حماسياً ويرفع مغنويات مندوبينا وانصارنا، وقبل عملية الاقتراع كنت

اجول في احياء زحلة وارى اذا كانت هناك ثغر في المندوبين فكنا نسده.

## ميرنا قرطاس

الطبيبة ميرنا قرطاس والمحامية اليز تامر اللتان حققتا سابقة في المدينة بفوزهما بمقعدين في مجلس بلدية زحلة، انهمكتا امس بتقبل التهنات.

التقينا الطبيبة ميرنا التي فازت من "لائحة القرار الزحلي" في منزلها المعلقة فاجابت على اسئلتنا، وقطعتها مرارا اتصالات للتهنئة ووبعضها من الخارج.

✻ كيف ترين فوزك بعضوية مجلس بلدية زحلة - معلقة كمرشحة وامرأة؟

- اعتبر انني فزت بارادة الزحليين الذين برهنوا انهم يملكون الزادة والاختيار الصحيح ولا يتأثرون بشيء، ولا يريدون المهاترات السياسية والوعود، وبات الزحليون يعرفون ما يحصل في البلاد ومن يخدمهم فيها، واعتقد انهم برهنوا عما يريدون حين انزلوا لائحة القرار الزحلي كاملة في صناديق الاقتراع، مما يبرهن عن وعي وضمير حي، وانهم لن يقبلوا الا ان يعملوا جميعاً للبلاد باندفاع ونظافة وضمير. وانا سعيدة بذلك

تحت عنوان "كيف نحسن مستوى

جمهوريةنا لمواجهة اي طارئ في الجنوب والبقاع الغربي" نظمت "مؤسسة عامل"، السبت والاحد الماضيين، ورشة عمل عن ادارة الكوارث، في دار العناية في الصالحية - صيدا.

حضر حفل افتتاح الورشة رئيس مصلحة الصحة في الجنوب علي جابر ممثلاً وزير الصحة سليمان فرنجيه وقائمقام جزين نبيه حمود وفاعليات وممثلون للميئات اهلية ودولية.

بدأ الاحتفال بكلمة لمسؤول "مؤسسة عامل" في صيدا خضر صالح، ثم تحدث جابر باسم الوزير فرنجيه مؤكداً "اهمية ان يتداعى الناس لمواجهة الكوارث التي تهدد حياة الانسان، حرصاً على البقاء وحفاظاً على الاجيال"، وعرض تجربة الميئات الاهلية خلال الحرب.

ثم تكلم القائمقام حمود فنوه بعمل القطاع الاهلي المساند للمؤسسات الحكومية في مواجهة الكوارث. وتلاه الاب انطون سعد باسم القطاع الاهلي في ورشة العمل، فاكد اهمية التكامل بين القطاعين الحكومي والاهلي.

واعلن رئيس "مؤسسة عامل" الدكتور

جدا.

وعن وصولها كأمرأة الى المجلس البلدي قالت: "هذا نصر لنا، لان المرأة لم تتمثل حتى الآن في المجلس البلدي، ونصرنا ان امرأتين فازتا وهذا سيجعل لنا دوراً كبيراً في العمل الانمائي، فالمرأة تحب التنظيم والجمال والنظافة ولديها خلق وابداع واعتقد ان دورها لن يكون ثانوياً في المجلس البلدي، بل سيكون رئيسياً وتضع يدها في يد الرجل وتبرهن له قدراتها. والدورة المقبلة سنتمثل في المجلس البلدي بعدد اكبر من العناصر النسائية".

✻ لو لم ترشحي على "لائحة القرار الزحلي" المدعومة من النائب سكاف هل كنت ستتمكنين من تحقيق هذا الحجم من الفوز؟

- اعتقد انه كان من الصعب تحقيق هذا الامر، فاللائحة ساعدت كثيراً بفوزي "خصوصاً انه تم الاقتراع للائحة بكاملها ومن المؤكد انه كان هناك عدد كبير من الاشخاص الذين سيؤيدوني كامرأة ولكن وجودي في لائحة القرار الزحلي ساعد كثيراً على فوزي.

✻ هل تفق السياسة التي كانت عنواناً

## "عامل" نظمت ورشة عمل

## عن الكوارث وكيف نديرها

كامل مهنا ان خطة عمل اعدت لتنظيم عمل مراكز المؤسسات في الجنوب والبقاع الغربي وبيروت وقال: "ان المشروع يقسم ثلاث مراحل هي: المرحلة الوقائية قبل الطوارئ، مرحلة الطوارئ، ومرحلة ما بعد الطوارئ. واستطعنا في المرحلة الاولى من المشروع تأمين تجاوب جمعية "سوليدارياد" الاسبانية بتمويل من السوق الاوروبية المشتركة. وسيضمن المشروع المراحل الآتية:

- تحديد فئات الدم لنحو ٦٠٠٠ شخص تراوح اعمارهم بين ١٨ و ٣٥ سنة في مناطق صور ومحيطها وصيدا ومحيطها والمتبرعين.

- تنفيذ حملات توعية في عدد من المناطق المذكورة يقوم بها فريق طبي لتوجيه المواطنين وارشادهم الى طريقة التصرف ابان القصف، او الى اماكن تجمعهم، فضلا عن توجيهات وارشادات في الاسعاف الاولي وغير ذلك.

- اعداد ورش عمل يشارك فيها ممثلون للوزارات المعنية والقوة الدولية والميئات الاهلية بغية التعريف بنشاطات كل مؤسسة وتبادل الخبرات وتنسيق المجهودات والأدوار. وهذه الورشة هي الثانية ضمن سلسلة

# تقبّل التهانيء ولمّح إلى الاستحقاق الرئاسي

## سكاف: خطنا هو مستقبل لبنان

### ويجب ان نأتي بـ"شخص" ينال الثقة

رحلة - "النهار":

احتفل النائب الياس سكاف وحليفه جورج الياس المرابي واعضاء "لائحة القرار الزحلي"، مساء امس، بفوز ١٦ عضواً منها في انتخابات مجلس بلدية زحلة - معلقة وسط حضور حاشد لمناصريهم الذين عقدوا حلقات الدبكة ورقصوا على انغام الاغاني الحماسية والعتابا امام منزل النائب سكاف.

وكانت كلمات للنائب سكاف وجورج المرابي ورئيس اللائحة اسعد زغيب عبروا فيها عن فرحتهم وشكروا كل من وقف بجانبهم. كذلك شكروا مندوبي اللائحة على جهودهم والجيش والقوى الامنية. واطلقت الاسم النارية ابتهاجا.

وكان النائب سكاف انهمك طوال النهار بتقبيل التهاني وجراء المقابلات الاعلامية. وقال لـ"النهار": "اهنئ الزحليين باختيارهم هذه اللائحة بما تمثله والذين يعشقون الحرية والديموقراطية، واذنا لم يظهروا ذلك عندما كانوا تحت الضغوط، فقد عبروا عنه وراء الستارة ساعة الاستحقاق.

لقد استغرب كثيرون كيف حققنا هذه النتيجة، وقد وقف في وجهي رئيس الجمهورية واحزاب الطاشناق والكتائب وال"لوعد" ووزراء ونواب، تكتلوا جميعهم ضدي، وهذه ليس مسألة سهلة. اضع الى ذلك العنصر المالي الذي ادى دورا كبيرا لم نر له مثيلا في كل تاريخ لبنان. لقد ضخوا اموالا بالمالين وفي النهاية انتصرنا لأن الزحليين قالوا كلمتهم، ولولا موقفنا لكانت زحلة خربت. فمادنا كانوا سيعطونهم في ٦ سنين جديدة؟ الامر كان سيصبح كالتفاحة المهترئة في الصندوق السليم والتي تضرب بقية التفاح السليم".

ورفض الحديث عن "فوز زعامات" ورأى انه فوز لنهج سياسي وقال: "لدينا خط وهم لديهم خط آخر. خطنا هو مستقبل لبنان، ولا ننكر ان الرئيس الياس المرابي حقق خلال السنوات التسع الماضية الاستقرار والامن وبنى الجيش والاجهزة الامنية، ولكن اذا اردنا النظر الى المستقبل، وهذا هو النهج الذي ننسى اليه، فيجب ان نأتي بشخص يحوز الثقة، والثقة تجلب الاستثمارات، والاستثمار يأتي بالازدهار. هذه نظرنا الى المرحلة المقبلة واسلوب بناء البلاد".

واعتبر ان ما ينقص لبنان هو مؤسسات ونظام فـ"ليس هناك احترام للدستور، مع انه ضماننا الوحيد والاحتماء به يؤمن لنا حقوقنا ويحافظ على كرامتنا.

وهل سيتدخل في شؤون المجلس البلدي بعدما اوصل معظم اعضائه؟ اجاب: "اكندا خلال جولتنا الانتخابية اننا نعمل للائحة ودورنا يتوقف عند وصولها الى المجلس المقبل. لآخذنا ليست مهيئة وستكون لكل الزحليين وتعمل بتفكير وعقلية مختلفين وستلمسون ذلك في اقرب وقت. من يعرف اسعد زغيب يدرك تماما انه لن يرضى بأن يكون خاضعا لأحد ولن يسبح لأي سياسي بالتدخل في شؤون البلدية وسيعمل لمدينة زحلة وحدها".

واشار الى "ان هذا المجلس يحتاج اقله الى ٤ او ٥ اشهر ليتمكن من استيعاب الشؤون الادارية وما نفذ وما لم ينفذ في المدينة، وفي هذه الفترة تنتهي ولاية الرئيس المرابي، ولا اعتقد بأن الرئيس الجديد سيرمنا دعمه. واذنا كان هناك دعم من القصر الجمهوري فسننال حقنا ككل البلديات، وسنعمد الى تطبيق قانون الامركزية الادارية حتى يبقى مال زحلة لزحلة. واعتقد ان موارد المدينة جيدة وكفي لتأمين جميع المشاريع".

وكشف انه كان يتوقع ان تحرق اللائحة بأثنين وفوجئ بخرق خمسة اعضاء من "لائحة زحلة الغد"، مشيراً الى انه احال هذه المسألة على التحقيق.

وهل سيدافع على تحالفه مع جورج المرابي الى ما بعد انتخابات البلدية وحتى الاستحقاق النيابي السنة ٢٠٠٠؟ اجاب "ان جورج سار معنا ودفع فاتورة غالية جدا، وقد دخلنا المعركة معا وسنبقى معا متحالفين متضامنين في الانتخابات النيابية كما في الانتخابات الرئاسية. ونحن لا نزال في اول الطريق، وهو التزم بنا ونحن التزمنا به، واننا نعتز ونفخر بمبدأ التحالف والايام اماننا".

وهل انتصارك سيحمي ظهرك في زحلة ويكون منطلقاً للاستحقاق النيابي السنة ٢٠٠٠؟ اجاب: "النتيجة اعطت معنويات وصورة حقيقية، بسمونتي اقطاعياً وانا ابعد ما اكون عن الاقطاع. نحن نعتبر انفسنا من الناس منذ ايام جدي الى ابي، ولم نأت يوماً من فوق (...). كل مهمم ان يضعفونا ويذبحونا، والمعركة اثبتت وجودنا اكثر فاكثر. وما حصل انجاز كبير ووقفت انا والشعب ضد المحملة السياسية. لقد عاملوني كعدو ولو اقاموا هذا التكتل في وجه اسرائيل لكانوا قضا عليها".

زغيب

وتقبّل رئيس "لائحة القرار الزحلي" اسعد زغيب التهانئ في منزله في حي البربارة واكد

لـ"النهار" ان "تشطيط الاقليات لم يكن من منطلق طائفي. والمعركة كانت عائلية وكنا نتمنى لو ان بعضهم قام بتبديل الاسماء ضمن الطائفة الواحدة حتى نحافظ على التوازن الطائفي وتبقى جميع الاحياء ممثلة". واكد ان المرشح دياب ابو دية شطب في بلده الكرك اكثر من اي

### قرطاس وتامر الفائزتان (تتمة)

المعركة البلدية في زحلة عند باب البلدية ام ستدخلها؟

- ارفض ان تدخل السياسة المجلس البلدي رفضا تاما. يجب ان نعمل لخير المدينة وانماثما فقط.

وعن افكارها للمجلس البلدي قالت: "احب ان احقق امورا كثيرة من خلال المجلس. ويجب ان تولي البنى التحتية في المدينة اهمية كبيرة واشعر بأن في زحلة نقصا في مشاركة الشباب في حياتنا العامة فيمربون الى بيروت. يجب ان نخلق طاقات ونواحي لهم ليستملكوا طاقتهم الحيوية وفكرهم وثقافتهم. وسأحاول قدر المستطاع ان ادعمهم وكون على اتصال بهم. ويهمني ايضا الدور السياحي الذي تؤديه المدينة، والمحافظة على طابعها التراثي".

وعلى صعيد المرأة اعلنت رغبتها في "ان تكون هناك مشاركة مع المرأة ليس في قلب المجلس البلدي فحسب، وارى في المجلس منطلقا للمرأة".

اليز تامر

من جهتها الحمامية اليز تامر المرشحة في "لائحة زحلة الغد" التي تمكنت من خرق اللائحة المنافسة انشغلت بتقبيل التهاني وتلقي اتصالات التهنئة واحدها من رئيس الجمهورية الياس المرابي. ولدى حضورها الى منزلها في حي مار الياس كانت منصرفة الى تدبير امور عائلتها المؤلفة من ٤ اولاد، فسألناها:

✿ ماذا ساهم في فوزك؟

- في اعتقادي ان الناس احبوا ان يختاروني من بين المرشحين، وقد يكونون وجدوا في الموصفات التي يجب ان تتوفر في عضو البلدية.

✿ كيف تفسرين اختراقك "لائحة القرار الزحلي"؟

- هذا انجاز كبير للمرأة ويعطيها معنويات اكبر، كما يعني ان هناك ايمانا بقدرتها على العطاء والعمل في مجال كان حكرا على الرجال، بعدما كان عملها محصورا في مجالات معينة، وهو تقدير لها واعتراف بقدرتها على ان تعطي في مجالات كالبلدية والنيابة، وان شاء الله الوزارة.

✿ كيف تفسرين وجود امرأتين في المجلس البلدي للمرة الاولى في تاريخ بلدية زحلة؟

- انه يؤكد وجود وعي لدى الناس ورغبة في اقبال عنصر نسائية اكثر الى البلدية.

✿ لو ترشح عدد اكبر من النساء هل كن سيصلن الى المجلس البلدي؟

- في اعتقادي نعم.

✿ ماذا سيضيف وجودك كأمرأة الى العمل البلدي، وما هي الافكار التي ستحملنها معك؟

- سأنتقل من برنامج "لائحة زحلة الغد" التي ترشحت فيها لأثني مؤمنة به، وهناك امور مشتركة بين برنامجها وبرنامج "لائحة القرار الزحلي"، وفي ضوءها سننسق ونقوم بكل ما هو في مصلحة زحلة.

✿ كانت المعركة سياسية في زحلة فهل تعتقدين ان هذا الطابع سيكون حاضرا في المجلس البلدي؟

- اعتقد ان طابع المجلس البلدي لن يكون الا انماثيا، وعند اعلان النتائج اتهمت السياسة ووضعت جانبا، وفي كل الاحوال نتائج هذه الانتخابات تظهر ان كل ما كان يقال مجرد شائعات ولا سلطة وراء اي من اللوائح وخصوصا "لائحة زحلة الغد". النتائج اكدت هذا الامر وان العملية الانتخابية كانت نزيهة مئة في المائة لمصلحة "زحلة الغد".

✿ الى اي درجة انت مستعدة للتعاون مع المرشحة ميرنا قرطاس التي فازت ايضا.

- الى آخر الدرجات اذا كانت تود التعاون معي لانما مدينة زحلة وغيرها، وانا مستعدة للتعاون مع اي كان لمصلحة زحلة.

✿ هل هناك مجالات معينة تودين ان تكوني فاعلة فيها في العمل البلدي؟

- ان اكون فاعلة في المجالات الثقافية والجمالية لأن لمسة المرأة تكمن فيها. ورأت ان وصولها الى المجلس البلدي سيفتح ابوابا واسعة امام المرأة، وانما تعلن استعدادها لفتح بيتها امام كل النساء في زحلة وغيرها.

## الشاطئ متنفس للرواد وبؤرة تلوث يتزايد مجارير بالجملة ونفايات صناعية وعضوية وامراض جلدية نصيحة الخبراء: كونوا اذكياء واختاروا المواقع الاسلم

من الشاطئ اطلت الحضارات على اللبنانيين وفاجأتهم الحروب والغزوات. اما هم فاطلوا منه على العالم تجارة وتبادلا ثقافيا. ولابناء صور وصيدا وبيروت وطرابلس مع الشاطئ الملاصق لمدنهم، علاقات بالغة القدم عمرها من عمر الفينيقيين.

اليوم، ترتبط صورة لبنان السياحية الى حد كبير بالشاطئ. ومع بدء الصيف وارتفاع درجات الحرارة، يعود اليه رواد السباحة بحثا عن الاستجمام والراحة. لكن المؤسف ان كابوس التلوث ما زال يرخي بظلاله على مياهه، ويكفي ان يلعين المرء المياه المبتذلة التي تصب فيه ليدرك هول ما يحصل. فالساحل البحري اصبح بؤرة موبوءة سببها المجارير وما ينضم اليها من نفايات عضوية وصناعية. والنتيجة: روائح لا تطاق وأصناف كثيرة من الحشرات وامراض واوبئة تهدد الناس.

عند البعض ان حركة البحر الدائمة تخفف من وطأة التلوث في شواطئ غير مغلقة مثل الرملة البيضاء والجامعة الاميركية والمعاملتين وجبيل وعمشيت والبترون والمري. لكن هذا لا يعني انها تقضي عليه نهائيا وخصوصا في ظل وجود المجارير.

والسؤال: كيف نشجع السياح على زيارة لبنان وشواطئنا تضيق بالمياه الآسنة؟ وكيف ترصد الدولة ملايين الدولارات لاقامة اوتوستراتدات ولا تخصص بعضا من هذه المبالغ لإنشاء محطات تكرير للمجارير؟

### ليست افضل

ونبه "الى ان وضع احواض السباحة ليس افضل من حال البحر، لان اصحاب المسابح لا يتخذون اجراءات التعقيم المعتمدة في الدول الغربية لجهة تصفية سطح المياه من الافرازات الجسدية وتبديلها بواسطة مضخات بعيدة عن المجارير وما تحمله من جراثيم. صحيح ان مادة الكلور مفيدة اذا وضعت بكميات مدروسة الا ان ذلك لا يكفي لتأمين السلامة العامة ويجب تصفية مياه البحر قبل ضخها الى احواض السباحة، علما ان بعض المسابح لا يجري فحوصاً مخبرية دورية لمياه الاحواض".

واوضح "ان عدد المصابين بالامراض المعوية والجلدية يرتفع صيفاً نتيجة ارتداد البحر. ومصدر هذه الامراض لا يختلف عليه اثنان: انما المجارير". وعن الامراض الجلدية قال: "المياه المبتذلة تتسبب بالتهابات فطرية في الاذن تواجها آلام حادة. اما المياه الملوثة فتدخل الجيوب الانفية وبدل ان تنظفها ترمي فيها جراثيمها. واذ بلغت النجاسة فهي تؤدي الى تورم وسعال قد يتطور الى التهابات في القصبة الهوائية والربو".

وتشارك "انه رغم هذا الواقع المزري، يجب عدم خلق بلبله بين المواطنين الذين لا يمكنهم الامتناع عن النزول الى البحر. وعلى المواطن هنا ان يتمتع بالفطنة، ويمتنع عن السباحة في المناطق الملوثة اكثر من سواها. وتمنى هنا على الدولة ان تتخذني بسوريا التي عالجت قضية الصرف الصحي ونظفت شواطئها، فمادما ينعنا نحن من الاهتمام بشاطئنا وانعاش السباحة؟".

الدكتور اكرم ارمش اشار الى عاملين يتسببان بامراض جلدية: "العامل الكيميائي اولاً، الناتج من النفايات الصناعية، والعامل البيولوجي ثانياً الذي تتسبب به المجارير وما تحمله من بكتيريا،

### تقبل التهانىء ولمح إلى الاستحقاق (تتمة)

حي من احياء زحلة "ونك بسبب الخلافات العائلية". ورأى "ان نصر اللائحة هو نصر لابن زحلة الذي لم يرضخ للضغوط السياسية التي مورست، وبقيت كرامة الزحليين فوق كل اعتبار. وفشلت مقولة ان الزحلي يباع ويشترى".

واوضح انه لم يتلق اتصالاً تهنئة من رئيس الجمهورية، واذف: "لا اظن انه متفرغ لهذه الامور البسيطة".

وتعذر استصراح المعنيين بـ"لائحة زحلة الغد" عن نتائج الانتخابات لوجود النائب خليل المرادي في بيروت. اما المكتب الانتخابي للنائب السابق روي الياس المرادي في حوش الامراء فكان مغللاً. وغاب كل من رئيس اللائحة جوزف دياب المملوف والمرشح لنيابته سمير المرادي عن السمع. فالمملوف كان يخلد الى الراحة بعد عناء اليوم الانتخابي الطويل، واعتبرت اوساطه خرقه لائحة "القرار" انتصاراً نظراً الى المحاربة الشديدة التي استهدفته. اما سمير المرادي فلم يرد على اتصالاتنا الهاتفية.

يذكر ان "لائحة القرار الزحلي" المدعومة من النائب سكاك وحليفه جورج الياس المرادي فازت بـ١٦ مقعداً في المجلس البلدي ووصل من اعضائها ٢١١ كل من اسعد زغيب بـ١٢٧٨٢ صوتاً، اسعد البراك ١٢٥٥٢، ادوار زعتر ١١٦١٩، اديب اندراوس ١١٢٨٦، نجيب عاصي ١١٢٤٠، يوسف سكاك ١١٠٣٦، ادوار حاتم ١٠٩٠٢، جورج قاصوف ١٠٨٩٢، سامي الزوري ١٠٦٧١، مبرنا قرطاس ١٠٥٢٥، سامي التيني ١٠٤٨٩، ناصيف المملوف ١٠٣٢٢، ابراهيم ابو ديب ١٠٠٩٣، جبرائيل روحانا ٩٨٨٩ وانطوان صفيح ٩٧٧٥.

وخرقها ٥ مرشحين من "لائحة زحلة الغد" القريبة من الرئيس المرادي والمدعومة من الوزيرين نقولا فتوش وشوقي فاخوري والنائب خليل المرادي والنائب السابق روي المرادي وحزب الكتائب، وفاز منها: سمير المرادي ١٢٤٤٦، نقولا سروجي ١٠٢٠٨، اليز اسطفان تامر ١٠٢٧١، جوزف دياب المملوف ٩٨٧٠، وعصام خراط ٩٨٤٥.

وتكررت تجربة آخر انتخابات بلدية عام ١٩٦٣ فسقط كل مرشحي الاقلييات من سريان وارمن وشيعة ملصحة مرشحي طائفتي الروم الكاثوليك والموارنة.

### ١٥ مجرورا

"النهار" تفقدت بعض الشاطئ برفقة ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان، واحصت ما لا يقل عن ١٥ مجرورا رئيسيا تصب فيه، بعضها يجاور مشاريع سياحية مهمة.

المحطة الاولى كانت عند شاطئ انطلياس، حيث لا شيء سوى المياه الآسنة الآتية من المتن. مماناة هذه المنطقة كبرت تدريجيا منذ ٢٣ عاماً، ولم تعرها الدولة الاهتمام اللازم رغم خطرها على الصحة والبيئة. والمعروف ان مجرور المتن يحوي كميات ملحوظة من النفايات الصناعية السائلة.

المحطة الثانية كانت في مجرور برج حمود قرب خليج مار جرجس الذي شكل قديما محط انظار الرحالة الاجانب، اذ وصفوه بانه احد اجمل خلجان الحوض الشرقي للمتوسط. ولكن بعد (٢٠ عاماً من الهمال، يعني هذا الشاطئ مأساة حقيقية بسبب المجارير ونفايات المستشفيات والزبوت المحروقة التي تصرف في البحر من دون ان تتفكك على بعد خطوات قليلة من مرفأ الصيادين. مؤلف طالبوا الدولة مرارا بوضع حد لهذه الكارثة بدون جدوى، علما ان المياه الآسنة والوحول الصناعية السوداء تحاصر مراكبهم وتعوق عملهم، وتؤثر ايضا في الاعشاب البحرية التي تتغذى منها الاسماك، وتهدد تاليا الانسان.

مع وصولنا الى موقع المجرور، تنشقنا الروائح الكريهة المخيمة على المكان. ومنه الى ما اصطلح على تسميته مسابح شعبية من شاطئ النورماندي مرورا بكورنيش المنارة ورأس بيروت وصولا الى الرملة البيضاء. هناك، تأكدنا بالعين المجردة ان المياه المبتذلة تصارها وتتر في محاذاتها، فيما بعض المواطنين يصطاد الاسماك ويمارس السباحة من دون اي مراقبة.

### تلوث بالجملة

ناشطو "غرين بيس" جالوا كذلك في شواطئ صور وصيدا وجونيه وطرابلس واخذوا (١٠ عينات من مياهها. وعلق حمدان: "تقتحم الشاطئ اللبناني عشرات المجارير الكبيرة والصغيرة، واطهرت الفحوص التي اجريناها وجود تلوث كبير نظرا الى تسرب معادن وكيماويات مصدرها المصانع والمكببات، وخصوصا في صيدا وبرج حمود وطرابلس، فضلا عن النفايات العضوية والمياه الآسنة. وثمة مواقع على الشاطئ ملوثة اكثر من سواها، ويجب تنبيه المواطن الى عدم الاقتراب منها مثل الغازية جنوب صيدا ومنطقة مكب طرابلس وسلعانا وخلده وطبرجا وخليج جونيه".

واكد "ان التلوث الصادر من اليابسة، يشكل نحو ٨٥ في المئة من التلوث في كل البحر المتوسط. وقد وقعت غالبية دول هذا الحوض اتفاق برشلونة عام ١٩٩٦ للتصدي لهذه الكارثة، علما انه يلحظ مرحلة انتقالية ينعج خلالها استعمال المواد الملوثة ذات المفعول الدائم حتى سنة ٢٠٠٥".

ولفت الى "ان الدولة وضعت خطة لإنشاء شبكة مجارير لبيروت قبل اعوام، واوكلت المهمة الى مجلس الانماء والاعمار، لكن التنفيذ يتم ببطء شديد. وفي الانتظار، لا بد من معالجة مياه الصرف الصحي وعدم تحويلها على البحر".

### مجارير ونفايات

الخبير بيار ماليشيف قال: "منذ الثمانينات، تعمل بحسب برنامج "جمعية الامم المتحدة للبيئة"



## الشاطئ متنفّس للرواد وبؤرة تلوث يتزايد (تتمّة)

### لماذا ترهيب الناس؟

اما رئيس "مركز علوم البحار" الدكتور هراتش قيوميان فاكد "ان المركز يجري فحوصاً مخبرية دورية لمياه الشاطئ بدون طلب رسمي، وتبيّن لنا ان لا خطر على صحة المواطنين، لذا لا يجوز ترهيب الناس والقول ان الشاطئ كله ملوث".  
ودعا الوزارات المعنية الى "مراقبة الشاطئ فعلياً، ولا سيما المحاذي لبيروت والذي تتدفق اليه المياه المبتذلة من تسعة مجاري"، مبدياً استعداداه "للتعاون مع المسؤولين واجراء فحوص مخبرية للمياه بناء على طلبهم".

في المقابل كشف مصدر في وزارة البيئة "ان الدولة وضعت خططاً لمكافحة تلوث الشاطئ وباشرت تنفيذها، واهمها انجاز شبكة جديدة للصرف الصحي ومحطات لتكرير المياه المبتذلة على طول الشاطئ، على ان ينفذها مجلس الانماء والاعمار".

وعدد المواقع التي يتم تأهيلها كالاتي: ساحل طرابلس بتمويل من البنك الدولي (١٢٠ مليون دولار)، وسواحل جبيل وشكا والبترون بتمويل فرنسي، وساحل كسروان بمساعدة "البنك الاوروبي للتنمية" وساحل الشوف وصيدا بتمويل ياباني".

جورج حايك

قد تدخل الجسم عبر الفم او الجلد وتؤدي الى التهابات في المعدة واسهالات حادة وطفرات جلدية".

### اين التقرير؟

من جهته لفت الخبير ولسن رزق الى "ان الشاطئ اللبناني يتألف من مساحات رملية صخرية كانت تعيش عليها كائنات بحرية عديدة، لكن المؤسف ان هذه الكائنات باتت مفقودة بسبب الملوثات واهمها المجاري".

اضاف: "الدول المتحضرة تنشئ محطات لتكرير المياه المبتذلة ثم تفرغها عبر انابيب بعيدة عن الشاطئ وفي اماكن يتجاوز عمقها ٢٠٠٠ متر. لكن المال ليست كذلك عندنا، والحمدلله ان طبيعة لبنان مميزة وشواطئه غير مقللة، فالعوامل البحرية تحول دون حصول كوارث جسيمة من دون ان تقضي على التلوث".

ورأى "ان بعض المواطنين لا يعرف ان يختار المواقع النظيفة لممارسة هواية السباحة، فيغطس بين النفايات والمجاري. والمطلوب وضع لافتات على الشواطئ تنبه المواطنين الى المواقع الاسلام".

وحذّر من "الاستمرار في تلويث الشاطئ"، مؤيداً "تدابير وزارة البيئة الموقّعة في انتظار انشاء شبكات مجاري جديدة ومعامل لتكرير المياه المبتذلة، تستوفي الشروط البيئية والصحية".

## "سوريا اللبنانية" هل تتغير ؟

وقوة عسكرية، ويقبلون تاليا دورها اللبناني غير الماس بالمسلمات الوطنية. وافضل طريق لذلك هي احترام عشقهم للديموقراطية والحرية وللتوازن.

طبعاً، تتابع المصادر نفسها، يفترض في من يسير في الطريق المذكورة ان يساعد اللبنانيين على احدث التغييرات التي تتناسب ووجودهم والتي تجعل رأيهم في نظامهم وفي مثلثهم وفي روائعهم وفي كل ما يتعلق بحياتهم مسموعاً. فهل تكمل سوريا سلوك هذه الطريق ام تفرض عليها حساباتها وبعض الاوضاع الخارجية العودة عنما؟ والجواب عن هذا السؤال محطته الاولى الانتخابات الرئاسية اوائل الخريف المقبل.

سركيس نعوم

### استخلاصات - ( ) -

## تشخيص المزاج الشعبي

في النهاية ومهما قيل عنهما، فانما تبقى أول انتخابات حقيقية وفعلية في تاريخ لبنان. وعلى هذا الاساس فانما مجرد حجر ثقيل ألقى في بركة التمثيل العام ذات الوتيرة الراكدة وربما الآسنة.

لم يسبق لأي مناسبة انتخابية ان وفرت هذا التشخيص للمزاج العام في لبنان، ولكي نعي اهميتها اكثر وأكثر، قد يكون من الملائم ان نتذكر، انما تأتي بعد تراكمات مؤسفة قبل العام ١٩٧٥ ومؤلمة بعد ذلك التاريخ.

في ما يتعلق بـ "حقبة الاسف" اذا جاز التعبير، لا داعي الى استحضار فصول صياغة التعاليم على قواعد الرومانسيات الفارغة من أي براغماتية، والمفتقرة حتى الى كتاب واحد كي لا نقول الى ايدولوجيا مكتوبة وساحرة ربما، في التبشير بوطن الرسالة كما يقال.

أما في ما يتعلق بـ "حقبة الألم"، لا بل الآلام التي لا تنسى، فلا داعي الى استحضار فصول الحرب التي حذفت أحياناً حق الانسان في الحياة وبها للهول، بعدما كانت "حقبة الاسف" قد حذفت حقه في التقرير والاختيار، وهو ما جعل الانتخابات في تاريخنا الحديث مجرد ترهات على تخوم الديموقراطية.

يمكن اننا، ان تصور مدى الاحتقان العام بالرغبة في التقرير والاختيار، ويمكن اننا فهم الأبعاد الدفينة للحماسة التي أصابت اللبنانيين حيال الانتخابات الأخيرة، التي اعطتهم سلفاً إحساساً افتراضياً وحتى واقعياً، بإمكان التغيير، فالمسألة هنا بعيدة عن اللوائح العلية والاتفاق العسيرة والمعقدة التي تتطلبها الانتخابات النيابية كما تأكد عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٦.

وهكذا جاءت وقائع الانتخابات البلدية ودقائقها ومفاجأتها لتشكّل في النهاية ما يمكن اعتباره اعصاراً ترك الجميع تقريباً في العراء. وان كانت التعرية نسبية، حيث تطلت الآن قيادات وراء ورقة التين وتقف زعامات وراء الحد الأدنى من السترة، وترفل مرجعيات بكل ثيابها.

وقياساً بما أفرزته الحرب من تشكيل سياسي مصطنع في ظل شعارات "مسيرة السلم الاهلي"، وهو ما حاولت دورتا "التمثيل" النيابي الاخيرتان ترسيخه على انه التسيح السياسي المعبر عن لبنان او عن اللبنانية، فان آثار العاصفة الانتخابية البلدية، تبدو الآن بعد انتهاء الجولة الأخيرة، ماثلة في هذه الشظايا الفسيفسائية، التي تؤكد ان الحوافز العامة نسيباً تطلق جذورها الى ما هو أبعد من الاحزاب والطوائف وحتى المذاهب والمرجعيات والزعامات، فلقد حضرت القبائل والعائلات والانساب والافخاذ والبطون.

قد يبدو هذا الامر سلبياً او مغرقاً في السلبية، لكن العكس صحيح، على الاقل لاننا ولأول مرة في تاريخ لبنان تقريباً، نقف امام صورة حقيقية تشكّل اتجاهات المواطنين وترسم خريطة موضوعية لرغباتهم وحوافزهم وتقاطعاتهم.

ثمة ما يذكّر هنا بفن العمارة او بعلم الهندسة، ذلك ان المطلوب قبل المباشرة في البناء، هو دراسة الارض وطبيعة التربة وما يلائمها ويجوز فيها... اذا الانتخابات البلدية قدمت أول دراسة من هذا النوع في تاريخ لبنان الحديث، وفي ضوء الوقائع الكثيرة والدقيقة يستطيع الواقفون بالدور امام سلم التمثيل العام، ان يعرفوا ولو نسبياً ما هو المطلوب منهم، وأي شيء ينتظره الناس على يدهم وأي موضوع يريدونه من الناس!

\*\*\*

من العسير الآن الاطاحة بكل الدروس التي وفرتها الانتخابات، فالامر يحتاج عملياً الى أشهر وربما الى سنوات، ومن المؤكد ان "الحجر البلدي" الذي ألقى في بركة التمثيل العام، أحدث ترددات سيصل مداها الى الانتخابات النيابية سنة ٢٠٠٠.

أكثر من هذا ان التماس الشعبي مع الانتخابات البلدية، أطلق دينامية مكبوتة ستغير بالتأكيد وتيرة المفهوم الشعبي لموضوع التمثيل العام.

ولبنان الجديد سيولد في النهاية من رحم هذه العملية وتفاعلاتها التي ستتحرّم أو هكذا يفترض، بوتيرة الاختيار العام.

ماذا عن دروس الماضي، وماذا عن خطط المستقبل؟

راجح الخوري

اعتبر معظم اللبنانيين الانتخابات النيابية التي جرت عام ١٩٩٦ غير معبرة تماماً عن الاحجام الحقيقية للاحزاب والحركات وللتيارات وللمراجع الاسلامية. واعتبرها ايضا غير مستوفية التمثيل لقسم واسع من المسيحيين في لبنان. وعزا اعتباريه هذين الى جملة امور رافقت الانتخابات المذكورة، منها فرض سوريا التوافق في محافظتي الجنوب على القوى الرئيسية فيهما وفي مقدمها "حزب الله" وحركة "امل"، ومنها ايضا فرضها توافقا مماثلا في محافظة البقاع ضم الى "الحزب" و"الحركة" احزابا وشخصيات عديدة معظمها معروف بالولاء لسوريا. وبرزت تعبير عن الفرض المذكور كان كلمة "المحدلة" التي استعملها المواطنين والسياسيون في حينه لوصف لائحتي التوافق في المنطقتين المشار اليهما. ومنها ثالثا رعايتها تأليف اللوائح في محافظة الشمال، وان متنافسة، بطريقة مباشرة، الامر الذي مكّنها من التحكم في النتائج الى حد بعيد. ومنها رابعا رعايتها اللائحتين اللتين تنافستا في محافظة بيروت، الامر الذي اسفر عن النتائج المأمول فيها. ومنها خامسا واخيرا عدم تشجيعها السلطات اللبنانية على اجراء الانتخابات وفق قانون يساوي بين الجميع وخصوصا في موضوع توزيع الدوائر الانتخابية، الامر الذي دفع جهات مسيحية اساسية الى المقاطعة ترشيحا واقتراء. والذي اسفر في النهاية عن جعل اكثرية التمثيل النيابي المسيحي اقل وكثير من التمثيل النيابي الاسلامي.

واعتراف معظم نفسه من اللبنانيين الانتخابات البلدية والاختيارية التي انتهت اخر مراحلها قبل يومين بيدينا فعليا من الانتخابات النيابية المشار اليها. وتصرفوا على هذا الاساس اقتناعاً منهم بان حجم الدوائر الانتخابية فيها واساسها المدن والبلدات والقرى لا بد ان يمكّن كل القوى السياسية في البلاد مسيحية ومسلمة ومعارضة ومالية من اظهار حجمها التمثيلي الشعبي الفعلي او الحد الأدنى منه. ولم تفلح محاولات اركان السلطة والمراجع السياسية والحزبية وحتى الدينية - السياسية والسياسيين في اثناء الطابع الانمائي والخدماتي على الانتخابات البلدية والاختيارية. لا بل انما نفسها حولتها سياسية او ساهمت في تحويلها سياسية بمواقفها وتصرفاتها الامر الذي جعل نتائجها تعبر وبكثير من الصدق عن الواقع السياسي اللبناني بمجمله.

هل ساعدت الانتخابات البلدية والاختيارية في كشف الاحجام الحقيقية للقوى السياسية الاساسية في البلاد؟

لا يشك احد من متبوعي الاوضاع في ذلك، فعلى صعيد الطائفة الشيعية انجلي الغموض حول مرجعيتها السياسية التي كان يدعي امتلاكها كل من حركة "امل" و"حزب الله". وتأكد ان للحركة وجودا مهما في الجنوب بمحافظته ساعد في الحفاظ عليه رئيسها ورئيس مجلس النواب نبيه بري بالخدمات الكثيرة العامة والخاصة التي قدمها للجنوب، ووجودا اقل اهمية وبكثير في البقاع. وتأكد ايضا ان للزب وجودا مهما تقريبا في الجنوب الشيعي ووجودا شبه ساحق في البقاع الشيعي وفي الضاحية الجنوبية للعاصمة.

وعلى الصعيد السنّي تأكد ان للجماعة الاسلامية وجودا مهما في بيروت وصيدا وطرابلس واقليم الخروب وعكار. وتأكد ايضا الوجود المتنامي لرئيس الحكومة رفيق الحريري في العاصمة وصيدا واستمرار الوجود للرئيس عمر كرامي في عاصمة الشمال.

وعلى الصعيد المسيحي العام تأكد تضعف التيار العوني ربما لخلل في تنظيمه او لعدم وجود تنظيم له، وتأكد ايضا وجود القوات اللبنانية. وتأكد اخيرا وجود حلفاء لسوريا في اكثر من منطقة.

ولاحظ اللبنانيون انه كان لسوريا دور اساسي في تمكينهم من معرفة احجام معظم القوى السياسية والحزبية في لبنان. فهي التي فرضت في الانتخابات النيابية الماضية التوافق الفوقي في البقاع والجنوب والتي حددت معايير الربح والخسارة في الشمال وبيروت، وهي التي كانت لها كلمة او الكلمة في تعيين النواب بعد الطائف. وهي التي ساهمت في انتخاب مجلس ١٩٩٢، وهي التي امتنعت في الانتخابات البلدية والاختيارية عن "التدخل" الذي اعتاده منها اللبنانيون. وعندما تدخلت فيما كان تدخلها ايجابيا وربما للمرة الاولى في رأي البعض. ذلك انها اعطت الضوء الاخضر لفريق مسيحي رمزه معتقل للاشتراك في الانتخابات والفوز فيها حيث يستطيع. وهي التي اعطت ضوءاً مماثلاً لرئيس الحكومة ولكل الفاعليات السياسية والدينية الاسلامية لجعل تمثيل العاصمة متوازناً. وهي التي لم تعترض على تحالف احد ابرز حلفائها في بيروت مع تيار سياسي مسيحي يناصبها العدا الكلي. وهي التي امتنعت عن الضغط لتأمين فوز حلفاء لها على الساحة الاسلامية السنّية امنوا لها تقطيع مجمة منذ اتفاق الطائف.

على ماذا يدل الدور السوري "البلدي" اذا جاز التعبير؟

يدل، في رأي مصادر سياسية مطلعة بعضها قريب من دمشق، على حكمة القيادة السياسية السورية العليا وعلى درايتها الشاملة بالوضع اللبناني وعلى اقتناعها بان الاوضاع الاقليمية تقتضي منها تنفيذاً للاحتقان اللبناني منها لانفجاره في وجهها او منعاً لاستغلاله من اعدائها وفي مقدمهم اسرائيل ومن منافسيها في لبنان وعليه وان اشقاء واصدقاء وحلفاء. ويدل ايضا على اعتقادها ان "وضعها اللبناني" صار ثابتاً عند المراجع الدولية المهمة لكنه لم يجتز مرحلة "المرز" و"الخص" وربما الخطر، ولذلك فان مصلحتها تقتضي جعل اللبنانيين يقبلونها كمشقيق حليف وليس كامر واقع فرضته ظروف خارجية وصرعات داخلية

## بعدها أثبت الشعب قدرته على ممارسة حقه في اختيار مجالسه البلدية والاختيارية واجب النواب أن لا يكونوا دونه قدرةً على مواجهة الانتخابات الرئاسية فيختاروا رئيساً للبلاد يُحدث التغيير في النهج والاداء مهما تكن الظروف

كما كان القرار الجازم باجراء انتخابات بلدية واختيارية مهما تكن الظروف، ام ان قراراً قد يصدر بعدم اجرائها بحجة ان ظروف اقليمية او ضرورات تقضي بعدم اجرائها. المصدر ديبلوماسي الغربي يرى وجوب مواجهة كل استحقاق انتخابي في موعده وعدم التذرع باية ظروف لتأجيله والتهرب من مواجهته، وكما جرت الانتخابات البلدية والاختيارية ومارس الشعب اللبناني في كل مدينة وقريه، وبلدة حقه في اختيار المجالس فيها، فان على الدولة اللبنانية بكل مؤسساتها، وخصوصاً مؤسسة مجلس النواب ان تمارس حقاها المقدس وواجبها الوطني في انتخاب رئيس للجمهورية مهما تكن الظروف، لأن الانتخاب، وان كانت نتائجه غير مرضية، يظل افضل من عدم الانتخاب، وهذا الانتخاب يبقى مهماً، حتى لو لم يتغير الوضع الراهن المشكو منه، ولا نهج التعاطي مع اصحاب القرار، ولا طريقة التعامل مع لبنان، لان رئيساً جديداً يصير انتخابه لا بد ان يأتي بجديد، و"كل جديد له رحمة".

اميل خوري

### حديث غير مبكر أما وقد فماذا بعد؟

بصورة عامة يعطيك العافية، ويعطي اللبناني العادي البسيط ألف عافية. كان هو البطل الفعلي والمفاجأة الحقيقية. وقد بيّض وجهه ووجه الديموقراطية والعمليات الانتخابية في كل مراحلها.

وبهدوء ووداعة أبلى بلاءً حسناً، وعرف كيف يخترق ومن يقترع، فلم ينهرب ولم يخف، ولم يساير، ولم يؤخذ بالشعارات المتهرئة، ولم يخف ميوله وعواطفه. كما لم يخف ان الزمن تغير والناس تغيروا ولم يعد ينضحك على ذقونهم وعقولهم، ولبنان تغير كذلك وتغيرت انتخاباته.

وهذا ما يأخذنا الى بيت القصيد. الانتخابات اكتملت بنودها واكتمل عقدها، فكانت غير شكل وغير ما عودونا، كأنها بداية جديدة لحياة سياسية حية، أو مؤشر للبنان مختلف قد تطلّ ملامحه في الانتخابات الرئاسية. قولوا ان شاء الله.

من تصمّل الحاصل ناس فازوا وناس فشلوا، زعامات تراجعت وتممّشت وزعامات فرّخت وتقدمت، تيارات نقّست وتيارات صهلت كالأحصنة.

وما أضحى نعمة جديدة على المازة اللبنانية، وعلى الديموقراطية اللبنانية، وعلى المنافسة على الطريقة اللبنانية.

من دون نسيان طيف الطائفية، الذي لمع نجمه في معظم الدوائر، وبلسان فصيح عبر عن نفسه، وقال للجميع صوت عال: ما أنذا في كل مكان، فشوفوا كيف تدبّرون حالكم. شوفوا شو بدكم تعملوا.

بالطبع هذه قصة أخرى، تتصل برواسب الحرب وبصيغة العيش المشترك وحماية التوازن الوطني.

هذه المرة التقى قادة وروحون حريصون على التوازن. وقد تفانوا للحفاظ عليه، ولم يذهب تعبهم ضياعاً.

ولكن، من ضمن من في الامتحان المقبل؟ قبل القول قطع ومر، لا بد من الاعتراف بالخلل للبحث عن علاج وعطارين. والفضل للانتخابات في نزع قشرة اللوم المشترك، وفي الافصاح عن واقع رامن ينمو الموبنا.

على ان اللبناني له هموم وامتامات أخرى كثيرة، تتعلق مباشرة بحياته وعيشته وبيئته وبيته وطريقه والهواء الذي يتنفسه.

ومن هنا ورايح لا مسايرة، ولا سكوت عن المقصرين، ولا تراجع عما تحقّق، ولا عذر أقيح من ذنب.

هل من المبكر فتح حديث تعديل القوانين الانتخابية؟

"زيان"

انتهمت الانتخابات البلدية والاختيارية في اجواء هادئة وممارسة ديموقراطية سليمة، فمتى تبدأ الانتخابات الرئاسية، وهي الأهم لانها تضع على جسم الدولة رأسها؟ فاذا كان هذا الرأس سليماً، كان جسم الدولة كله سليماً، واذا كان معتلاً كان الجسم كله معتلاً. نقل عن مصدر ديبلوماسي غربي قوله انه لا يجوز، بعدما اثبت الشعب اللبناني قدرته على ممارسة حقه في الانتخابات البلدية والاختيارية في حرية وديموقراطية، واطهر انه على مستوى عال من الوعي السياسي والحس الوطني والتمسك بالعيش المشترك والتوازن والتوافق والاعتدال، ان يحرم انتخابات رئاسية لاي نوع من الحجج والذرائع. كما حرم على مدى ٢٥ عاماً اجراء انتخابات بلدية واختيارية بداعي الخوف من نتائج هذا الاستحقاق وعواقبه الامنية والسياسية، فالتقت الحكومات والنواب والسياسيون على التهرب من مواجهته خوفاً من هذه النتائج.

ويضيف المصدر نفسه انه لا يجوز ايضا ان يكون النواب اقل مسؤولية من الشعب واقل وعياً منه في ممارسة حقهم في الانتخابات الرئاسية كما مارس الشعب حقه في الانتخابات البلدية والاختيارية، وان لا يتذرع، كائناً من كان، بظروف استثنائية وقاهرة، محلية او اقليمية للتهرب من استحقاق مهم، فكما ان الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت لها أهميتها وفوائدها وقدرتها على احداث التغيير في مستوى المدينة والبلدة والقريه، فان اجراء الانتخابات الرئاسية لها اهميتها ايضا على مستوى لبنان كله في احداث التغيير المطلوب في نهج الحكم وادائه، وتعميم النظافة والشفافية في كل ادارات الدولة، ومؤسساتها واجهزتها، وطردهم الفساد والمفسدين منها.

#### مواجهة كل المآخذ

قال الوزير السابق فؤاد بطرس في حديث اذاعي ان اللبنانيين يتصورون ان الاستحقاق الرئاسي حدث مهم ولكن، يمكن ان يكون حدثاً بالغ الاهمية اذا وقع الخيار بشكل معين. فعلى صعيد الايجابيات لا يمكن للاستحقاق ان يشكل حدثاً بارزاً الا اذا كان في ذهن اصحاب القرار نية لتعديل جذري في طريقة التعامل مع لبنان، واذا تغير نهج التعاطي مع اصحاب القرار. وهذا يقتضي قيام حكومة اخرى وخطوات اخرى، اما انا حصل في شكل يتيم، فان لبنان يظل يدور، في حلقة مفرغة، وقال ايضا ان الواجب يقضي بمواجهة كل المآخذ على السلطة وفق نصوص الطائف واحكامه بما فيها المفهوم المعطى للعلاقات اللبنانية السورية، والا فان لبنان لا يتقدم ابدأ على صعيد تطوير النظام والشفافية والعدالة ومحاربة الفساد. ولفت الى ان الطبقة السياسية، منذ الطائف تتخلل كل يوم عن حقاها في القرار.

وقال لمن يدعون الى عدم اجراء انتخابات رئاسية ان لبنان، ما دام يعيش في ظل الاوضاع اياها المشكو منها، فليمدد لحكم يعيش في ظل هذه الاوضاع الى ان يحدث التغيير المطلوب بفعل تبدل موازين القوى والمعطيات الاقليمية والدولية، وان هذا التغيير لن يحدث ما دام في الجنوب احتلال اسرائيلي وفي لبنان وجود عسكري سوري.

وقال معلقون على الانتخابات البلدية والاختيارية ان اجراءها في الاجواء التي جرت فيها وتشكيل لوائح ضمت خليطاً متنافراً من الاحزاب والقوى السياسية في مناطق وجمعت الاضداد والتناقضات في مناطق، اظهرت لبنان مظهر الدولة الديموقراطية، والشعب فيه متحضر وينعم بالحرية خلافاً لما يتصوره بعض من في الداخل والخارج، حتى ان تيارات سياسية واحزاباً محظورة شاركت في هذه الانتخابات لتأكيد وجود هذه الحرية والممارسة الديموقراطية وتنقيساً لاحتقان من يشكون من قهر وغبن واحباط.

وفي رأي هؤلاء المعلقين ان الانتخابات البلدية والاختيارية التي لا مجال للدعوة الى مقاطعتها، ولا للتلاعب والغش فيها، ومجال عمل المجالس المنبثقة منها ونشاطها يقتصر على الخدمات المحلية والمشاريح الانمائية، هي غير الانتخابات النيابية التي ينبثق منها مجلس يشرع لكل لبنان ولجميع اللبنانيين، ويرسم سياسة لبنان وعلاقاته مع الدول، وله مواقف من الحكومات، ويختبئ رئيس الجمهورية. وما يجوز في الانتخابات البلدية لا يجوز في الانتخابات النيابية سواء في عقد التحالفات عند تشكيل اللوائح، وسواء في سير العملية الانتخابية ومنع اي ضغط او تلاعب فيها.

والظروف التي تفرض اجراء انتخابات رئاسية مقبلة، او تفرض عدم اجرائها، لا يعود تقديرها للبنان حكماً وحكومة ومجلساً بل لجماهير اخرى اقليمية ودولية.

#### الجديد يأتي بجديد

هل يكون القرار الاقليمي والدولي بوجود اجراء انتخابات رئاسية مقبلة في اية ظروف،

## انخراط الرؤساء في المعارك جرد الانتخابات من حياد السلطة نتائج زحلة: حسابات بلدية أم حسابات عهد؟

كتب نقولا ناصيف:

بالشعار نفسه الذي رفعتة في ٢٤ أيار الفائت، اختتمت الانتخابات البلدية والاختيارية الأحد مرحلتها الرابعة: الديموقراطية والنزاهة والتجرد وعدم تدخل السلطة. وهو شعار انتخابات ١٩٩٦، ومن قبلها انتخابات ١٩٩٢. بيد أن ثمة نتائج سياسية وثيقة الصلة بهذا الشعار، موازية للمعطيات الإحصائية المرتبطة بتحليل أرقام الاقتراع ومعدلات توزع الناخبين في الدوائر ونسب المشاركة ومراتب الفوز، وهي في الوقت ذاته حصيداً لادوار الرؤساء الثلاثة والمسؤولين الآخرين في هذه الانتخابات.

### النفوذ المتجول

وفي الواقع فإن انخراط الرؤساء ومسؤولين آخرين في معارك انتخابية في مناطق نفوذهم لم يكن أقل حدة من تلك التي خاضتها العائلات في بلديات عدة، بعضها في مواجهة البعض الآخر: شأن زحلة مع الرئيس الياس المرادي، والضاخية الجنوبية والجنوب والبقاع مع الرئيس نبيه بري، وبيروت وطرابلس وصيدا مع الرئيس رفيق الحريري. فضلاً عن الوزير ميشال المر في المتن الشمالي، والوزير فارس بوبير في كسروان، والوزير سليمان فرنجيه في زغرتا، والوزير فوزي حبش في عكار، والوزير محمود أبو حمدان في البقاع الغربي وبعبك، والوزير محسن دلول في علي النمرى، والوزيرين نقولا فتوش وشوقي فاخوري في زحلة أيضاً، والوزيرين وليد جنبلاط وطلال أرسلان في الشوف وعاليه... وبمقدار ما حصدوا مكاسب سياسية في حصص البلديات، منوا في المقابل بخسائر. بذلك أبرزوا في الانتخابات انحيازهم الى ذواتهم، والى عائلات وقوى معينة ودعمها على حساب عائلات وقوى أخرى. وجرّدوا "حياد السلطة" تالياً من كل مغزى يجاهرون به، بل كانت معارك الرؤساء بالذات أبلغ دليل على تخليهم عن ذلك الحياد. إذ جمعهم هدف واحد تقريباً هو معركة استئثارهم بالمرجعية السياسية داخل طوائفهم وفي مناطقهم، على نحو مماثل لما كان يفعله نظراؤهم السابقون في كل انتخابات نيابية. وتمح هذه المقارنة إذ يبررها اعتقاد أن أياً من المسؤولين اللبنانيين (الرؤساء وسواهم)، في أي موقع كانوا، لم يحرصوا الانتخابات البلدية والاختيارية بمجرد مجالس وهيئات محلية جديدة، وانما خاضوا فيها عملياً معارك انتخابية نيابية بمواصفاتها الكاملة، بالتحالفات والخصومات واللافات والوسائل. في زحلة رفع رئيس الجمهورية لمعركتها شعار تصفية "الاقطاع". وفي صور لم يتردّد رئيس البرلمان في اتهام "حزب الله" بالتحالف "مع المتعاملين مع إسرائيل". وفي بيروت حمل الحريري لمعركتها لواء الدفاع عن "التوازن الوطني"، أحد أبرز البنود الدائمة في البيانات الوزارية لحكومته المتعاقبة منذ عام ١٩٩٢، من دون أن يفرض تحقيقه في أي منها على غرار ما فعله في معركة بيروت. وقد بدا واضحاً تماماً أن الرؤساء الثلاثة كانوا معينين بالانتخابات البلدية والاختيارية في مناطقهم، كما لو أنها ترسم أو تحاول رسم المستقبل السياسي لكل منهم، وخصوصاً أن البلاد على مشارف عهد رئاسي جديد.

ومن الواضح أيضاً أن الانتخابات البلدية والاختيارية لم تأت بنتائج سلبية سوى على رئيس الجمهورية، ان لم يكن عليه وحده، الا ان له منها أكثر مما لسواه. هو الداعية الأول إليها. خسر الرئيس في زحلة معركة سياسية كبيرة، فيما ربح الحريري في بيروت معركة سياسية كبيرة شعارها "التوازن الوطني" (مع أن الأرقام الفعلية والمكتومة للاقتراع تدحض مثل هذا النجاح والهدف الذي رمى إليه). أما بري فربح في الجنوب وفي البقاع. بذلك يطلّ رئيسا المجلس والحكومة على عهد جديد وشيك بكاسب اضافية برسم المستقبل السياسي، فيما المرادي يغادر ولايته بخسارة محلية كبيرة ذات دلالة، وبأزمة جديدة برسم زعامة البيت والعائلة: الى من تؤول بعد شهر، وقد تكسّر الانفصال السياسي بين الابناء (ومعهم بالتأكيد ابن العمّ النائب خليل المرادي) وتوزّعوا المواقع؟

### العودة الى الجذور

فالرئيس أراد بمثل هذا الحجم من الانخراط في معركة زحلة انهاء عهد رئاسي طويل بالعودة قوياً الى الجذور. هو الذي كان على امتداد السنين التوسع الأخيرة أقوى الرؤساء الثلاثة بشهادة سابقة تمديد لم يحظ به أسلافه، وبشهادة انجازات دستورية وأمنية وسياسية خطيرة اتخذ منفرداً قراراتها، لم يجد سواه من المسؤولين الآخرين - عاجزين عن مجاراته في مثيلاتها داخل طوائفهم على الأقل - سوى وصفها بـ "القرارات الشجاعة" و"القرارات الجريئة"، ما داموا يناوون عن أنفسهم تبعاتها.

على أن العودة الى الجذور لا تنفصل عن المذهب السياسي الذي يُقيم فيه المرادي، كما من قبله رؤساء سابقون: فسيدة التلة لا دير القمر فقط كانت تعني الكثير للرئيس كميل شمعون، وجونية وعجلتون لا القصر الجمهوري في صرنا عنتا الكثير للرئيس فؤاد شهاب. وهكذا زغرتا عند الرئيس سليمان فرنجيه إذ أناب عنها نجله طوني فرنجيه، بعد أشهر قليلة على انتخاب فرنجيه الأب رئيساً.

المرادي هو أيضاً من المدرسة التقليدية نفسها: رئيس للدولة ورئيس بلدية.

وهو، شأن أي رئيس جمهورية يُوشك على مفادرة الحكم، يجد ملأه الحقيقي في مصالحته مع تلك الجذور التي تأخذ الرئاسة في الغالب بعيداً عنها، الى حدّ التزام التسويات الوطنية وان على حساب الجذور ايها. فكيف مع الرئيس الحالي الذي يترك الرئاسة مُثَقلاً بعبء مصالحة مع المسيحيين لم تتحقق؟ وقد يكون من باب التشبيه لا المقارنة بالضرورة القول أن شهاب، قبل المرادي، لقي في انتخابات ١٩٦٨ معاملة مماثلة لتلك التي أسفرت عنها انتخابات زحلة. في أوساط الرئيس أنه فعل الكثير لرحلة المدينة والجوار، تماماً كما فعل شهاب لمدينة جبينة وكسروان، فاذا بما تتخطى عن المرشحين الذين أيدهم في انتخابات ١٩٦٨ وتُصوّت ضده أولاً لمصلحة مرشحي "الحلف الثلاثي". أنكرت عليه الانجازات، وأعطت خصومه "الشعبية". وكلا الرئيسين، شهاب والمرادي، أرسيا عمديهما على خصومة كبيرة مع "الشعبية".

### المرادي الخاسر الأكبر

يعني ذلك أولاً الخسارة الشخصية للمرادي في زحلة. ويعني ثانياً أن التصويت للناخب الياس سكاف يتعدى في جانب أساسي منه مجرد تصفية حسابات محلية، على أهميتها بين البيتين الزحليين، ليعكس (وان في حجم مدينة زحلة) واقع المشكلة بين الرئيس والمسيحيين، المحمولة على امتداد عهده المديد. هو الذي جهر طويلاً وتكراراً أن خياره وطنية وغير طائفية.

وفي الواقع، في لحظة قصيرة من هذا العهد - كما أحد زحلة قبل يومين - ترتبت على العهد كل الاستحقاقات. وهو في أي حال ليس الرئيس الأول: قبله الرئيس بشارة الخوري (بكل انجازات عهده المديد أيضاً بدءاً من مقاومة الانتداب فتعديل الدستور فالاستقلال بلوغاً الى تأسيس الجيش الوطني فالانفتاح على الدول العربية فالمشاركة في الحرب العربية - الاسرائيلية....) أطاحت معارضة توسّلت رمية بتهمة "الفساد" وسيلة لارغامه على الاستقالة عام ١٩٥٢. وكذلك الرئيس فؤاد شهاب الذي ختمت عهده هو أيضاً المديد (المتواصل مع الرئيس شارل حلو) تصفية شبه كاملة للجمهورية الشهابية على انجازات ذلك العهد في الادارة والجيش والاصلاح والانماء الريفي. فذهب انتخاب الرئيس سليمان فرنجيه بما كلما دفعة واحدة، الى حدّ ادانتها.

أما المغزى الأخر للخسارة - بعيداً من الدور الذي اضطلع به انقسام الابناء بعضهم على بعض سعياً الى زعامة العائلة - فهو أن الرئيس، على انجازات العهد، يقترب من ترك الولاية بشعور كبير بالخيبة والعزلة، كالتى أوجعت شهاب عميقاً عام ١٩٧٠. فأكثر من القراءة، وأفرط في التدخين.

## ظاهرة "ما بعد الصهيونية" بين الايديولوجيا والواقع

للحقائق والحقوق الصهيونية، كما طرحتها المؤسسات الرسمية وتاليا كما ألفها المجتمع الإسرائيلي.

قادت عملية التحدي هذه الى اطلاق موجة من التشكيك في صلاحية العقيدة الصهيونية بالنسبة الى الجيل الجديد، وذلك بعدما اعتمد مؤرخون في مراجعتهم للوثائق والكتابات المتعلقة بتاريخ فلسطين المعاصر، قراءة نقدية للصهيونية، تبعهم فريق من علماء الاجتماع والسياسة الجامعيين راوحا يتعرضون وفق المنهج "التفكيكي" للأسس التي يقوم عليها المجتمع الإسرائيلي وما يعترها من شواذب متنامية تمنعها من ان تكون مجتمعا ديمقراطيا بالمعنى الصحيح. ومع ان الكثير من الباحثين النقيديين يصرحون بأنهم ما زالوا صهيونيين ومؤيدين للصهيونية، فإن اعمالهم بدت كما يقول احدهم، وهو ايلان بابي "معادية للصهيونية كأعمال اولئك الذين يعلنون صراحة انهم معادون للصهيونية" (٣).

وتجدر الاشارة هنا الى ان هؤلاء المثقفين الذين صاروا يعرفون باسم "المثقفين الجدد"، ليسوا اول من تحدى الرواية الصهيونية لماضي اسرائيل او تحدى نظرة الصهيونية الى دولتها، لكن من سبقهم الى ذلك كانوا اما قلة قليلة من الاسرائيليين العرب، وهم على ما هم عليه من تهميش، واما اسرائيليين يهود غير مؤهلين اكاديبيا للاضطلاع بهذه المهمات، وإن كانت اسماؤهم ساطعة في دنيا البحث العلمي، كاسرائيل شاحك وبنى بيت هالاحمي على سبيل المثال، وكلاهما استاذ جامعي: الاول في الفيزياء، والثاني في الكيمياء، ما جعل ما يدلون به من مداخلات في ميادين التاريخ والسياسة والاجتماع، اي خارج الاختصاصات التي برعوا فيها، يثير استخفاف الجمهور الاسرائيلي الذي استسهل وصف اعمالهما بأنها مجرد ادعاءات لناشطين سياسيين خرجوا عن الاجماع القومي.

لذلك جاءت نتاج المتخصصين في التاريخ والاجتماع والسياسة أشد وقعا من نتاج سابقهم خصوصا في الاوساط الاكاديمية، وخصوصا انه مضى على حضورهم المستمر في الوعي العام فترة من الزمن تكفي لاعتبارهم ظاهرة ثقافية مميزة في اسرائيل، علماً بأنهم لا يشكلون كتلة متجانسة في الفكر والممارسة السياسيين، حتى أن بعضهم لا يتقبل تسمية انصار "ما بعد الصهيونية" عندما تطلق عليهم. الا ان شيوخ هذا التعبير يلائم توصيف محتوى ما يقومون به لجملة استخدامهم خطابا ثقافيا او فنيا جديدا، وإن بدأ متفاوتا في حدته الانتقادية.

مما لا شك فيه ان محتوى "ما بعد الصهيونية" كما صار يعرف في الوقت الراهن، لم يتشكل دفعة واحدة، اذ انه عرف خلال تشكله مستويات متراتبة بدءاً من حرب ١٩٦٧، اذ رأى البعض منذ ذلك الحين، ان الصهيونية حققت اهدافا على الصعيد القومي بعدما تمكنت من جعل الشعب اليهودي شعبا عاديا له "دولة - أمة" مثلها مثل سائر الدول المنتظمة في العالم الجغرافي السياسي المعاصر. كما انه لم يعد من الممكن "رمي دولة اسرائيل في البحر" بعدما تمكن جيشها من سحق الجيوش العربية المجاورة على نحو مذهل. وعليه فإن وضع اسرائيل قد استتب وترسخت مكانتها في المنطقة، وتاليا فقد آن الاوان (منذ ذلك التاريخ) لاتخاذ تدابير تتجاوز المفاهيم الصهيونية التقليدية، وتؤدي الى تحقيق السلام مع المحيط العربي. ثم أخذت هذه الافكار مع محافظتها على منحها السلمي، اتجاها احتجاجيا غداة حرب ١٩٧٣؛ ففي هذه الحرب لاحظ الشبان الاسرائيليون ان "الخوف" كحكون اساسي للحركة الصهيونية، لم يعد يطاول يهود الشتات بقدر ما يصيهم هم في اسرائيل، ذلك ان شباب الشتات تروروا من الخوف في بلدانهم حيث يعيشون حياتهم على نحو طبيعي، إن لم يكن افضل من اترابهم في اسرائيل، وانا كان من يهود يواجمون كارثة جماعية، فهم يهود اسرائيل وليس يهود الشتات. ولو كانت دولة اسرائيل قادرة على منع وقوع هذه الكارثة كما حدث في حرب ١٩٧٣، فإن الثمن يبقى مرتفعا جدا، وتاليا على الاسرائيليين التفتيش عن خيارات اخرى.

راح هذا الاتجاه يتعمق ويتحول بعد حرب لبنان عام ١٩٨٢ وما تلاها من الاحداث والمواجهات مع المقاومة اللبنانية، والانتفاضة داخل الاراضي المحتلة. وما لبثت ان صارت التكاليف باهظة على مختلف المستويات، لاسيما البشرية منها، فبرزت الى العلن مواقف انتقادية في العمق لمجريات الامور، رافقتها طروحات سلبية حيال الصهيونية، عبرت عن خلخلة في المجتمع الاسرائيلي، فجاءت ظاهرة "ما بعد الصهيونية" مساوقة لهذه الخلخلة، ومبنية على خليفة مأزومة ناتجة من انسداد آفاق السلام في المنطقة.

### البحث في التاريخ

بدأ انصار "ما بعد الصهيونية"، قبل ان يعرفوا بهذا الاسم، مراجعة الرواية الصهيونية للتاريخ؛ كانت العملية التاريخية الاكاديمية والرسمية في اسرائيل عمدت الى إحلال نظرة الى الفلسطينيين تتميز بالرتابة والتكرار، فلم تأت على ذكر السكان المحليين في اواخر الفترة العثمانية الا عرضا، وذلك بصفتهم عنصرا هامشيا في المشهد الجغرافي لارض خالية بأئسة. انما موعودة، وتنتظر من يخلصها. ثم تحول الفلسطينيون في الرواية الرسمية الصهيونية - الاسرائيلية "لاجئين"، وبعد حرب ١٩٦٧ "ارهابيين" باعتبارهم صاروا يشكلون تمجيدا جديدا للوجود اليهودي، وبتاتوا رأس عربة لمؤامرة عربية واسعة تستهدف القضاء على دولة اسرائيل.

ولم يعترف الخطاب الاسرائيلي الرسمي بوجود جماعة فلسطينية قائمة بذاتها، لأن ذلك من شأنه ان يؤدي الى الاعتراف بحقوق معينة لها، الامر الذي يشرع النضال من جانبها لرفع الظلم عنها، وهذا يناقض الصورة التي رسمتها الصهيونية عن نفسها كضحية.

يُبرز المشهد الثقافي السياسي الاسرائيلي بعد قرن من انطلاق الحركة الصهيونية، وبعد نصف قرن على نشأة دولة اسرائيل، ظاهرة تدعوها الاوساط الاعلامية والاكاديمية "ما بعد الصهيونية". والتسمية هذه أطلقها استاذ في علم الاجتماع هو أوروري رام، وصارت قيد التداول منذ عام ١٩٩٣.

تشمل ظاهرة "ما بعد الصهيونية" مجموعة ذات توجهات سياسية فكرية متباينة، تمكنت على قلة عددها من اثارة الضجيج الاعلامي من حولها، كما تعرضت لردود فعل عنيفة ومكثفة في الوقت نفسه، خصوصا بعدما اصبحت الجامعات والمعاهد الاسرائيلية مسرحا لمناظراتها او المناظرات التي تدور بينها وبين اخصامها. وقد راحت هذه المناظرات تثير فضولا متناميا خلال السنوات الاخيرة. هذا ولم تلبث هذه الظاهرة ان تجاوزت الاوساط الاكاديمية الى ميادين السينما والمسرح والشعر والغناء.

تبدو السمة المميزة لـ "ما بعد الصهيونية" رغبة مثقفين وفنانين في اعادة تقويم ما أنتجته الصهيونية من احداث تاريخية والنظر الى سلبياتها، وتحليل الوقائع الاجتماعية والسياسية الاسرائيلية كما صارت عليه في نهاية التسعينات ونقدها. الا ان نتاج هؤلاء المثقفين والفنانين ظل نخويا، كما أن الاثر السياسي المباشر المترتب عن هذا النتاج بدا شبه معدوم، إن لم يكن معدوما كليا. على أن ما تنطوي عليه ظاهرة "ما بعد الصهيونية" في ذاتها من معان ودلالات، لا شأن له بمعذومية الاثر السياسي المباشر لها بقدر ما يعبر عن اليات الانتقال بالمجتمع الاسرائيلي الى حال جديدة، ساهمت عوامل عدة متقاطعة ومتفاعلة في إرساء أسسها ووضع أطرها.

### الافكار والابعاد الايديولوجية

تكمن اهمية النتاج الفكري والثقافي لـ "ما بعد الصهيونية" في كونه يندرج في السياقات المعبرة عن مفاعيل تعتمل في القاع الثقافي السياسي الاسرائيلي بازاء ما آلت اليه الازواضع في منطقة الشرق الاوسط، ذلك ان هذه المفاعيل كذفت الى سطح المجتمع الاسرائيلي ظواهر تراوح بين النقيض والنقيض: النقد المتمثل في "ما بعد الصهيونية" في طرف، والغلو الذي أدى الى اغتيال اسحق رابين في الطرف المقابل، الامر الذي يحمل على الاعتقاد أن ما يجري داخل اسرائيل يبدو مساوقا لما تشهده المنطقة من التناسب العكسي بين الحديث المستمر وغير المنقطع عن السلام ومشاريعه، وتفاقم الازمات واستفحالها، خصوصا بعدما وصلت الجيوبوليتيكا الاسرائيلية الى اقصى حدودها، من دون ان تفتتح الآفاق الجغرافية السياسية عن تسوية تاريخية مرضية او مقبولة من سائر اطراف النزاع.

ليس غريبا اذاً ان ينطوي مفهوم "ما بعد الصهيونية" على معان عدة، منها ما يفيد أن الصهيونية انتهت، اي ان اسرائيل صارت على عتبة ولوج مرحلة جديدة. ويمكن أن يعني مفهوم "ما بعد الصهيونية" غير ذلك؛ في الحالة الاولى تندرج نهاية الصهيونية في عداد "النمايات" التي تم او يتم الاعلان عنها تباعا وسط ضجيج اعلامي واكاديمي لافت، مثل "نهاية التاريخ" او "نهاية العقلانية" او "نهاية الايديولوجيا" (الجماعية والمنظمة)، الى ما منالك من عناوين تتواءم مع نهاية القرن العشرين الموافقة لنهاية الألف الثاني الميلادي.

اما في الحالات الاخرى، فإن "ما بعد الصهيونية" قد تعني انها تقع "وراء الصهيونية" في تعاملها مع المسائل النظرية الخاصة بما "وراء التاريخ"، اي المسائل المترتبة عن الجدل الدائر حول الرواية التاريخية الصهيونية ليس لجمعة صحة احداثها، بل لجمعة القيم التي حكمت هذه الرواية و تعالت عليها. كما أن "ما بعد الصهيونية" في مناحيها المختلفة تشي بمضامين ومفاهيم تنتمي الى ما صار يعرف بـ "ما بعد الحداثة" كما سنرى لاحقا. لذلك فإن مفهوم "ما بعد الصهيونية" يبقى حاويا لخليط من افكار عامة ومتناقضة: جزء منها يبدو وكأنه يؤسس لصهيونية جديدة ومتجددة، وجزء آخر يوصف بأنه معاد للصهيونية مع ما يثيره من ادانة صاخبة في الاوساط الاعلامية والسياسية في اسرائيل.

الا ان الافكار الداعية الى التجدد تعود جذورها الى بداية الخمسينات عندما سنت السلطة في عام ١٩٥٠ عقب قيام دولة اسرائيل "قانون العودة" الذي كرس حق كل يهودي في الهجرة الى فلسطين عملا بالبدء الصهيوني الاساسي القاضي بتجميع الشتات اليهودي في الاراضي المقدسة. وما كان من بن غوريون في حينه وهو على رأس السلطة التنفيذية، الا ان طالب "بجل المنظمة الصهيونية بعد تأسيس الدولة (لأن) واجب اليهودي... اصبح بعد قيام اسرائيل العودة اليها ليس الا" (١)، ما يعني وفق هذه الرؤية ان مهمات الصهيونية اكتملت، وان تجديد ما يقضي بالعمل على نشر وعي جديد في اوساط الشتات، يدفع باليهودي الى التوجه نحو فلسطين من تلقاء نفسه. وعليه فإن اسرائيل لم تعد بحاجة الى الصهيونية كما تأسست، لأن دولة اسرائيل تجسد حالا جديدة لها.

عاد بن غوريون عن رأيه في حل "المنظمة الصهيونية"، واستمرت العلاقة بين اسرائيل والصهيونية دون مراجعة تذكر، وذلك حتى الثمانينات عندما قام اكاديميون (٢) صاروا يعرفون في التسعينات بانصار "ما بعد الصهيونية"، باعمال بحثية ذات مقاربات أدت الى صوغ تصورات للماضي والحاضر في فلسطين، تناقض تلك التصورات التي كونها الجمهور الاسرائيلي عن نفسه وعن علاقاته مع محيطه، ما جعل الامور تبدو وكأن هؤلاء الاكاديميين يقومون بعملية تد

## ملاح عيش غير مشترك

وإذا كانت هذه القابلية للاجتماع مع الآخر المختلف (دينيا وطائفا) تضاهل بعد الحرب فهذا يعني ان الطوائف لم تنس تماما جروح الحرب ولم تجر عموما اي محاكمة للحرب قد تؤدي يوما ما الى التطهر منها، كما ان المساعي لتفعيل العيش المشترك غير كافية.

على من تقع مسؤولية الحز على هذا الاجتماع وتوفير الشروط المؤاتية له؟ على السلطة الحاكمة، الزمنية والروحية، كما على مؤسسات المجتمع الاهلي، وعلى نضج الافراد وحسهم الوطني والعلماني في شكل رئيسي.

عمليا، تنسجم السلطات الحاكمة مع بنيتها، فالواقف لا تمهد او تؤول الى التقارب، وابرز هذه الواقف تلك التي تخص الاعلام وتصره برموز السلطة وبالمرجعيات الدينية، كما موقفها الخاص من الحركات الشعبية الوطنية، كموقفها من "الجمعية اللبنانية من اجل انتخابات ديموقراطية"، وتجمع "بلدي، بلدي، بلدي"، وموقفها من الانتخابات النيابية عموما وابرزها انتخابات "الاتحاد العمالي العام" وانتخاب "ثقافة المهندسين"، وآخر الواقف وابرزها الموقف من قانون مدني اختياري للأحوال الشخصية الذي يحدد القوانين التقسيمية الحالية والمستفيدين منها(٥).

اما ما تفعله هيئات المجتمع المدني عكس هذا الاتجاه فيحتاج الى دراسة وتقص. تبدو واضحة غلبة الطائفي على المدني وهذا لا يدعو الى التفاؤل لا سياسيا ولا تنمويا، فيتساءل البعض عن مآل هذا الظل وعن امكانات تقارب الطوائف.

تبدو الطائفية كتلة متماسكة سهلة التعريف لا مجموعة افراد ذوي ميول انسانية عامة وهموم معيشية ومهنية وسياسية واجتماعية تقربهم من مواطنين آخرين، وكأن افراد الطائفة الواحدة يشبهون بعضهم تماما ويختلفون عن غيرهم تماما. وكأن الطائفة حقيقة ثابتة ونهائية. يجوز لنا ان نتساءل كيف يصبح اللبنانيون مواطنين لا اجزاء متبورة من جسم كبير ملتبس هو الطائفة.

وكان البعد الديني هو البعد الاساسي في الشخصية الانسانية وهو شرطها للمواطنة. الى متى سوف تظل الطائفة هي التي تصنع الهوية فالمسلم مسلم والمسيحي مسيحي ولا مهرب. الواحد منا ليس هو نفسه بل اثنا عشر قسري عن اصله. الخطاب نفسه يعود. والفرد محصور بعدد وحيد لهويته، ليس دائما الاهم، كمواطن وانسان وفرد.

سوف نظل اسرى تصنيفات، يلزمننا مجهود من اجل الخروج من هذا التصنيف ونقول "انا" ونختار "نحن". نختارها لأسباب غير وراثية كالطائفية والعائلة.

لماذا لا نفكر بالوسائل التي تحولنا افرادا لا تلك التي تديرنا كجموعات هلامية، غامضة؟

تحويلنا افرادا متفردين غير متباينين يفتشون عن المشترك قبل المختلف ليس دعوة اخلاقية بل حاجة براغماتية لتأسيس دولة حديثة بدت هي ايضا مشروعا طوباويا في المجتمعات اللاهوتية في القرون الوسطى في اوربا.

### عابدة الجوهرى

## النهار قبل ستين عاما

١٦ حزيران ١٩٣٨

الانكليز يرحبون  
بخلافة الملك فاروق

نشرت مجلة "آخر ساعة" المصرية - وهي معروفة باتصالها الوثيق برجال القصر - المعلومات التالية عن الخلافة الاسلامية وما يتردد بشأنها في هذه الايام، ونحن ننقل ما روتته المجلة دون ان يكون لنا رأي فيه:

كانت الخلافة احدى أماني ساكن الجنان المغفور له الملك فؤاد، ولقد حدث اثناء رئاسة المغفور له سعد زغلول باشا للوزارة في سنة ١٩٢٤ ان تحدث اليه الملك فؤاد في هذا الموضوع وأبدى، رحمه الله، رغبة في ان يباليه له المسلمون بالخلافة خصوصا وان مجلس الامة الوطني في تركيا كان قرر يومها بايعاز من فخامة الغازي مصطفى كمال باشا الغاء الخلافة واضطر عظمة الخليفة عبد المجيد الى مفادرة بلاده الى بلاد اجنبية ليعيش فيها مع افراد أسرته. ولكن الزعيم سعد زغلول قال يومها لساكن الجنان المغفور له الملك فؤاد ان قيام الخلافة في مصر أمر سابق لولائه، وليس في مصلحتها الآن - اي في ذلك الوقت - وكانت حجة سعد في ذلك ان مصر تسعى في ذلك الوقت لتتال استقلالها من يدي الانكليز وان قيام الخلافة في مصر لا بد وان يزيد قيمة مصر في عيون الانكليز فيزدادون تمسكا بالبقاء فيها(١)...

ولقد بعث المشروع من جديد بعد تولية صاحب الجلالة الملك فاروق(٢)...

وكان البعض يخشى ان يعارض الانكليز في هذا المشروع حتى لا تقوى الدول الاسلامية فتتفق صفاً واحداً امام الاستعمار، ولكن نستطيع ان نؤكد ان الحكومة البريطانية تحب كثيراً بان يتولى جلالة الملك فاروق خلافة المسلمين، بل انها ترى في قيام دولة قوية في مصر - هي الوقت نفسه خليفة وصديقة انكلترا - ترضى في هذا اكبر ضمان لسلامة المصالح البريطانية في البحر المتوسط وقنال السويس (...).

اذا كان العيش المشترك، في بعده الدينامي المدني، كما يعرفه علماء التنمية والمهتمون بمصير المجتمع المدني هو "اجتماع الافراد حول امداف ومصالح مشتركة اقتصادية ومالية وتربوية وثقافية وسياسية ونقابية وتنموية الخ، وتبني وسائل وسلوكيات مشتركة لتنفيذها، خارج الاطر التقليدية، الطائفية والعائلية"، فإن هذا البعد، الذي يمكن ان يكون شكلا اساسيا للعيش المشترك، غير مستوفى، اذا قسناه في ميادين الحياة الاساسية الآتية:

تربويا: يزداد عدد المدارس الطائفية والمذهبية في كل انحاء لبنان، ويزداد عموما عدد المدارس الخاصة، ولا زالت معظم فروع الجامعة اللبنانية التي استحدثت خلال الحرب على حالها، وتمّ خلال السنوات الماضية الترخيص لجامعات خاصة تابعة للطوائف. تكرر هذه الحال النصوص الرسمية منذ الدستور حتى وثيقة الوفاق الوطني وخطة النهوض التربوي(١).

اقتصاديا: يوجد تطابق طائفي كبير بين مالكي المؤسسات الاقتصادية والعاملين فيها والمتعلمين معها، والتوليد الطائفي فيما فولكلوري(٢).

اعلاميا: رتبت السلطة الوضع لصالح رموزها والفن تلك التي تحمل طابعا وطنيا وتؤسس لرأي عام حقيقي ولقوة ضغط اجتماعية وانشأت محطات دينية ارضاء للمرجعيات الدينية(٣).

سياسيا: تستعيد الاحزاب الطائفية عافيتها وتنحسر الاحزاب العلمانية، التي انهكتها الحرب والحال السياسية العالمية، ولم تنشأ تشكيلات سياسية جديدة تخترق الفيتوات السياسية ولا يكفي الائتلاف العفوي حول بعض زعامات المعارضة لتأسيس حركة سياسية افقية.

طالبيا: تنقسم الاتجاهات السياسية الطلابية وفق التشكيلات السياسية الطائفية السائدة، مع وجود بعض الخروقات النادرة، كالمجموعات اليسارية الصغيرة.

ديموغرافيا: تنقسم جغرافيا البلاد على طوائفها المتعددة. ولم تستعد المناطق المختلفة تاريخيا، اختلاطها، وقرارات التجاور الاختياري نادرة. وهي في اي حال خاضعة عموما للمشاركة المهنية.

الاختلاط: تباعا، ونظرا الى غياب المشاريع المشتركة تنحسر اشكال الاختلاط وتبدو عرضية. ولا يكفي الاختلاط الترفيهي: مطاعم، مسابح، مراقص، تسوق الخ، لإقامة اشكال تواصل حقيقية. بعض اشكال الاختلاط كالاختلاط في الماعب الرياضية كان تقسيما.

اذا، قلما يجتمع اللبنانيون حول امداف مشتركة غير طائفية. يقودنا هذا الى بعض الاستنتاجات:

اذا كان هذا الاجتماع حول امداف مشتركة يستلزم قابلية للاجتماع وثقة في المجتمع فإن هذين الشرطين غير متوافرين.

الا ان هذه القابلية للاجتماع التي يتخذ فيها المتغير الطائفي في الحال اللبنانية شكلا حادا واساسيا هو حال شرق اوسطية(٤) تقوى وتخفت تبعا لتوسع سلطة الدولة وتفعيل المجتمع المدني.

وانا كان الاجتماع يستلزم تقدم الوعي المدني والاجتماعي على الوعي الطائفي فهذا الوعي تراجع بعد الحرب لأن فترة ما قبل الحرب شهدت، عكس المرسوم لها حالات اجتماع كثيرة غير طائفية: حركة طلابية، احزاب، جمعيات، تجاور، تزواج، اختلاط في المدارس والجامعات الخ...

## ظاهرة "ما بعد الصهيونية" (تتمة)

اما في ما يتعلق بحرب ١٩٤٨، فإن الرواية الاسرائيلية - الصهيونية تعتبر ان الفلسطينيين خرجوا او هربوا تلقائيا بناء على دعوة من الملوك والرؤساء العرب، حتى يتسنى لجيوش هؤلاء حرية الحركة في حربهم مع الصهيونيين دون ان يتعرض السكان العرب للأذى. وفي هذا يقول إيلان باي إن هذه الرواية هي "في وضع خطر شديد... فاذا كان الفلسطينيون قد ولوا مديرين من دون ان يقاتلوا، فأين هي البطولية" (٤)؛ هذه البطولة التي ما انفك الخطاب الرسمي ينسبها الى ابناء اسرائيل، ثم يضيف "ولو لم تكن القصة المروية قصة بطولة، فإنها تظل قصة مأساة... فكانت افضل طريقة للتعامل مع هذه المعضلة اكاديميا عدم التعرض للجانب الفلسطيني في الرواية" (٥).

والواقع ان التغيير البارز على المستوى الاكاديمي قد حدث في اسرائيل عندما حاول بعض المؤرخين الجامعيين معالجة حرب ١٩٤٨ كموضوع بحثي، فاذا بهم يخرجون بنتائج مختلفة تماما عن تلك التي روجتها الانظمة التربوية والثقافية في اسرائيل وتروجها. حتى ان بعض هذه النتائج جاء متقابرا مع الرواية الفلسطينية للاحداث التي رافقت نشأة دولة اسرائيل، كما جاء بعضها الآخر مناقضا للادعاءات المبنية على الاعتبار القائل إن الجماعة اليهودية في فلسطين كانت عشية حرب ١٩٤٨ تواجه خطر الإبادة.

اضافة الى ذلك، أظهرت اعمال هؤلاء المؤرخين عالما عربيا مفككا يتكون من دول متخلفة، بعض حكاهما متواطئ مع الصهيونية، وجبوشها سيئة التدريب، وقدراتها القتالية والعلمانية شديدة التدني، مما ينزع صفة البطولة عن اليهود الذين قاتلوا لانشاء دولة اسرائيل. وما لبث ان راح فريق من هؤلاء المؤرخين يتحدى الرواية الاسرائيلية المتعلقة بالمجرة الجماعية للفلسطينيين، مؤكدا ان هؤلاء قد أبعدوا من طريق الطرد. ووصلت الامور لدى بعض الاكاديميين الى حد اعتبار اسرائيل دولة متعنتة مولعة بالقتال ولا ترغب في التوصل الى تسوية حقيقية مرضية، ولا في إعطاء السلام اي فرصة جديدة، كما أنها لا تبدي اي مبادرة حسن نية حيال جيرانها.

معين حداد

## الاحزاب في لبنان والعلماء والمثقفون: صورة من الذاكرة وقراءة في المشهد

الموقع أخذنا علي بقائي على بعض من لغتي القديمة... سامحه الله... وكنت من جمعتي قد تجاوزت مرامنتي على التغيير بالفكر والادب حصرا الى التغيير في الاجتماع من خلال المطب فانخرطت حرصا على متاعب امي واختي وسمهرما في حقول التبغ، انخرطت في حركة مزارعي التبغ والمعلمين المصروفين، اللتين صادرهما اليسار مصادرة ضارة انكشفت لي من خلالها ملاسبات ومفارقات شكلت لي صدمة وفرصة لاستعادة وعي فرطت فيه، واتجهت الى مواكبة عضوية لمسيرة تحقيق المطب الاعظم "فلسطين" من خلال علاقة بنتينا مع حركة "فتح" قامت على اساس مشروع تنظيمي وفكري وسياسي نازع الى الصفاء والتميز والتمايز، حملته مع كوكبة من رجال الدين الشيعة الشباب والمميزين وعدد من المدنيين الذين قرروا التوازن بين الموجة اليسارية القاطعة والاطر التنظيمية الدينية الفارقة، والتي كانت امتدادا للمركز في العراق... فوقفنا في الوسط، نشرف ونستشرف اليجابيات هنا وهناك، عند فلسطين والوحدة العربية والايمان والحدائة والاصالة، على رؤية للمشارك الحضاري الاعظم بين الاسلام والعروبة والوطنية والعدالة الاجتماعية. واتيح لنا من خلال العلاقة مع قوى وطنية مسيحية ان نرى الى ابعاد من مطارح اجسادنا الطائفية والمذهبية فاضفنا بذلك الى افكارنا وسلوكنا وممارساتنا وعلاقتنا نكهة جميلة ما زلنا نصر على الحفاظ على كفافها وسلماها.

وما عتمت ان قامت الحرب الداخلية (والخارجية) في لبنان، لتعيد الافكار والطموحات الى سياقات مختلفة عن سياق النشأة والغاية والايات الحركة والنمو فاخذنا نقد خصوصياتنا الفكرية والسياسية واصبنا على الالاتحة السلوكية للاخرين، ما جعل سلوكياتنا على خطر الانحراف والتمايل مع السائد، فتشبتنا بحالتنا حفظا لمآتنا ما امكنا ذلك، وخسرنا بعضا من اخواننا وقعو في الشرك ولم نستطع انقاذهم فتفاهم خوفنا وادركتنا الحيرة وحاولنا مع بعض من رأى رؤيتنا ورأيانا ان نحصن وضعنا من دون انفصال وان ترتب لنا وضعا على شيء من الاستقلالية الكافية من خلال مشروع حركة لبنان العربي فوضعت في وجهنا سدود هائلة ومخاطر كبيرة، فطوبنا احلامنا التنهرية وتطلعاتنا واقمنا علاقة مميزة وتوعوية مع الكتبية الطلابية التي كانت معروفة بمقدار من سلامة التفكير والممارسة، حيث اتيح لنا ممارسة بعض مميزاتنا وخصائصنا، وكانت الثورة الاسلامية في ايران قد اخذت تتصاعد، ونحن قد اخترنا مكبرا بناء علاقة فكرية وعملية بعدد من كبار قادتها وكوادرها وتواصلنا معهم بشكل يومي منذ عام ١٩٧٢ ما جعلنا نرى انفسنا ملزمين بالابقاء على انماط من العلاقات مع فضاءات سياسية عربية ولبنانية تمكنا من خدمة الثورة واهدافها، وشرعنا بحل تشكيلاتنا التنظيمية لـ "التنظيم الشعبي اللبناني" على اساس اننا لم تميز كما اردنا وبما فيه الكفاية عن غيرنا من التشكيلات الكبيرة او الصغيرة التي انتقدناها، ولم نبق الا على بعض التجمعات في بيروت لاسباب استثنائية مع التأكيد على تخفيف العصبية التنظيمية، واتهنينا الى الاتفاق على ان الاحزاب والحركات السياسية اللبنانية والعربية لا تختلف كثيرا او عميقا عن بعضها البعض وان الاوادم والعلماء والمثقفين والمناضلين الحقيقيين لا مكان لهم فيها... وكنا بقينا على حذر شديد من الانتقال من صف الى صف مواجه ومن التحول الى اعداء لمن نختلف معهم حتى لا نخون قناعاتنا الاصلية ونتحول الى موضع اداة من المدائين اصلا وفصلا.

اثنا هذا كله كنا على قلق من علاقتنا بالامام موسى الصدر وحركة المحرومين فمرة نكون واقعيين ونرى فيها مشروعا وطنيا معتدلا ومترنا ومتوازنا ومرة يستبد بنا خليط من المشاعر الوطنية والقومية الحادة والافكار اليسارية الملهمة والمقطوعة عن اي سياق منهجي، فعتبرها حركة سلبية لا بد من مواجهتها بالسلبية، وقد يسر لنا ان نتجنب الكثير من الاخطاء في هذا الصدد ما كنا نحرص عليه من المراجعة والتواصل مع عدد من كوادر الحركة وقياداتها الفرنة، وساعدنا على ذلك العودة عن اخطائنا تجاه الحركة والامام وعودة الحركة في الحيز المرمن والمنفتح منها على اخطائها تجاهنا، ما ادى الى ان نتعاون في امور اساسية ومفصلات دقيقة.. وجعل الامام الصدر يتعامل معنا بكثير من الثقة المشوبة بالشكوى والنقد والغضب احيانا وان بقيت المودة على حالها بيننا وبينه، اما اصدقائنا الادباء والمثقفون الذين غادرونا نهائيا الى الحزب الشيوعي واصبحوا بعد اشهر من انخراطهم لا يطيقون لنا ذكرا ولا فكريا ولا حركة ولا اقولا ولا حضورا فقد اغروا الدكتور مهدي عامل اثناء عمله لبرنامج الحركة الوطنية في قرى الجنوب بأن تصدى لنا من على منابر الحسينيات فسيبوا له بذلك وجعا في دماغه كان يفنى عنه لولا اغراؤهم له بالقتال. وما هي الا سنوات حتى عاد الرفاق من حزبهم الى ذواتهم متوترين نافرين ناقدين مقرين بأن الحزب لا يتسع لنقد او فكر حر او ممارسة ديموقراطية وانه ستاليني البناء والتنظيم والتفكير وان الباقيين فيه لولا مزاجهم الارثوذكسي لما تأخروا عن الخروج منه لحظة واحدة... اضافة الى ذلك فان هناك مواقع مكتسبة ومكاسب لا يتصور التخلي عنها بسهولة او صعوبة.

اطلت كثيرا، وتشعب بي الحديث وربما كان مفيدا، وان كان مضرا فضره قليل واقل بكثير من الضرر الذي يترتب على المثقفين والعلماء جراء دخولهم في الاحزاب، ويعود هذا الضرر ليرتبط مضاعفا على المجتمع والوطن. لانه يعطل الطاقات الفاعلة ويجمدها وحيانا يبددها او يدفعها الى الانتقال بحكم رد الفعل من خطأ فادح الى خطأ افدح. ان هذه حال العلماء والمثقفين في الاحزاب التي تمهد الى التغيير والتصحيح بغير العلم والثقافة، ما يتيح لنا ان نسال نؤكد خلاصتنا: ماذا تبقى من المثقفين والعلماء في حزب البعث العربي في لبنان وقد كان منذ الخمسينات استقطابهم الاول؟ لقد بقي القليل في الحزب القومي الاجتماعي الذي كان يعني عناية خاصة بالعلماء والمثقفين وثقافته واعضائه وانصاره وملازميه واصدقائه... ومن تبقى منهم

الافراد غير الاسوياء كثر، ولكن عدم السوية يصبح اشد تركيزا او اكثر انتشارا عندما تتاح له بيئة تنميه وتنشطه، اي عندما يدخل فرد او افراد اسوياء او غير اسوياء في اطار تنظيمي غير سوي. ولا احد في من اعرف ممن عاقروا الشأن الحزبي اللبناني من ينكر او يقدم الدليل على صحة انكاره بأن هذه الاحزاب قد فاقمت من عدم سوية اعضائها ومناصريها وجعلت مرض عدم السوية مرضا معديا ودائم الآثار كالحيديري التي لا تغادر مظهرها وجه من يبتلئ بما حتى لو ابل منها.

ومن تعبيرات عدم السوية في احزابنا اصابتها بالعصاب السلطوي كتعويض مرضي عن كونها خارج السلطنة، ومن اعراض هذا المرض انكارها لدور العلم، الا لعلمها اي الاعلم، والثقافة عموما في حياة الافراد والجماعات والامم، ولأنها، اي الاحزاب تتمتع بسعة الجمل الموروث والمكتسب تسعى الى تعميم الجهالة بكل ما يقتضي ذلك من اقفاء وخصاء وتصفية وتمهيش للعلم والعلماء والثقافة والمثقفين، لان مناخ الجهل والفقر هو المناخ المناسب لنمو جرثومتها وتكاثرها... ولا يفوت هذه الاحزاب الاختزالية الالفاية الاستبدادية بنية وحركة ومسار ومصير، شأنها شأن كل انظمة الاستبداد والرجعية والتقدمية، العسكرية والمدنية، الدينية والعلمانية، ان تضع الثقافة كلفظ، ككلام بلا مدلول، في متن خطابها اليومي لانها تعلم علم اليقين بأنها حادثة ومتغيرة وزائلة وان الثقافة كشأن حياة واجتماع وحضارة وايامن ثابت، وان التجميل والفوغائية تخدم ولكن لمدة قصيرة جدا... ثم يذهب الزبد جفاء ويمكث ما ينعف الناس في ارض الناس.

عام ١٩٧١ كنت عائدا لتوي من النجف حيث اتحت لنفسي صلة ما بالحدائة توفرت لي من خلالها بعض الفوائد، فلم اقع في براثن العمل الحزبي اكثر من ثلاثة اشهر عدت بعدها اتنسم هواء الحرية... كما ترتبت علي بعض الاخطاء وبعض الايمان، وباعتبار ما لحظته في تكويني الناتبي من نزوع الى الادب والفنون قررت ان يكون الادب مضماري وان يكون الادباء رفقة الدرب الى التغيير المنشود. وقد راعني الدور الضيق والرتيب حتى المل الذي كان قد رسم او ارتمس لرجل الدين في القرية الجنوبية فقررت ان اقوم به واتجاوزه في نفس الوقت وقاية لعقلي من التكلس.

هكذا وجدتي بين ثلة من شعراء وادباء الجنوب اللبناني الموزعين على كليات الادب في الجامعات وبتركز معظمهم في كلية التربية، وكان معظمهم يقضون اوقات القيلولة في بستان ادونيس وحيانا يتسامرون حوله ومعه ويطل عليهم بين فينة وفينة المطران جورج خضر فيضيف الي جيوتهم واشواقهم شوفا وحيوية، فلما تكاربنا قلنا: نعمل شيئا. واخذنا نعقد حلقاتنا قراءة ونقدا ونميحة وشايا على الصير في قرى الجنوب على المصاطب او تحت الخروبة. ولما استوبنا على نصاب من الفهم والذوق المشترك وانضم الينا غيرنا ممن سبق في العمر او تأخر قليلا، قررنا ان نرفع العلاقة بيننا الى مستوى اعلى يتيح لنا ان نراكم جهمونا وتكون تيارا فعلا.

وكان الحزب الشيوعي اللبناني وقتها هو الاكثر استقطابا للجيل وكنا قد لاحظنا كما لاحظ غيرنا من داخل الحزب وخارجه قلة عنايته بالثقافة والمثقفين، فان اعتنى فمن منظور حزبي ضيق، وقلنا ان تصدى ونقدم بديلا للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي باعتباره علية او اختزالا شيعويا للحركة الثقافية والادبية في الجنوب، من بيروت، وكأن ما هو خارجه لا يعدو ان يكون "فكة" عملة ثقافية مدنية لا تتجمع وان اجتمعت لا تكون رصيذا. واقتربنا ما اسميناه "منتدى ادباء جبل عامل" وكأنتنا قررنا ان لا نقطع الذاكرة ولا نضحما، واقمنا اول ملتقى لنا في نادي الشقيف في النبطية في كانون الاول عام ١٩٧٢ حيث اختلط المطر والريح بشعر السيد محمد حسن الامين ومحمد العبدالله وحزمة عبود وياسر بدر الدين وعبد الكريم شمس الدين ومحمد علي شمس الدين وشوقي بزيح وحسن العبدالله واحمد ومحمد علي فرحات. والياس لحد وغيرهم... وتوالت تدخلات حسن داود مع خفة دم معهودة وتدخلات عصام العبدالله السادية مع مفارقاتها وردود جهاد الزين متحديا مما اضطرني الى التدخل والمصالحة مستحضرا نصوصا من لينين عن غوركي وبوشكين لاثبت ان الواقعية الاشتراكية ليست بالجفاف الذي يصفها به الارثوذكسيون الماركسيون وانعدت يومها صداقة حميمة بين جهاد وعصام كعادتهما في عقد الصداقات على اساس الخصومات والعودة الى بناء الخصومات على انقاض الصداقات. وهي حال تكاد تكون عامة بين اديباتنا مما يجعلها مصدرا من مصادر الحيوية في حياتنا الثقافية وإن كان ينبغي لامل الورع والتقوى ان يظلوا بعيدين عنها. وهي في كل حال صورة لا لاطار المرمن الذي يتحرك فيه البعدون فيباعدون، يمارس فيها المعاند للمصادرة الحزبية حريته ويجد فيها المكتوي بنار الحرب مجالا لاستعادة وعيه وذاته وعقله وعلاقاته... ولعله من هنا بالذات يأتي بعض التوتر الذي يظل افضل او اقل سوا من الانطفاء والتنفس في زجاجة.

ونظرا الى النجاح الذي حققه الملتقى الاول للمنتدى على مدى يومين شهد حضورا كبيرا وغير معهود، قررنا ان نحول المنتدى الى مؤسسة وادارنا نقاشا طويلا حول الموضوع واتهنينا الى الفشل لاكثر من سبب، ومن بين الاسباب ان لقائنا كان يقوم على السلب تجاه الآخر اكثر مما كان يقوم على الاتفاق او على الاطروحة البديلة...

كنا نعرف ما لا نريد ولا نعرف تماما ما نريد، وكنا عقلاء الى حد ان ذلك لم يفرنا بالمغامرة وان كنا قد وقعنا في المخاطرة، فمعظم الشباب لم يتأخروا كثيرا في الذهاب الى المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ومنه لدلوا الى الحزب الشيوعي اللبناني، ومن تأخر عاد عدد منهم والتحق مع بداية الحرب بعد عام ١٩٧٥ بعدما اصبح الفرز شاملا... واخذت اعاني من علاقتي مع الاستاذ الروائي حسن داود الذي تصدى لي من موقعه الحزبي ثم استمر في تصديه عندما غادر هذا

## في يوبيل الألفين والحج الى القدس

### الاحزاب في لبنان (تتمة)

فيه اصبح دورهم محدودا جدا وقد تعطلت ادوات البناء الثقافي في الحزب واقتصر على عصبية تأتي من الذاكرة ولا تصمد امام مخاطر الانقسام والانشقاق الذي هو من طبيعة العصبية الحديدية... كم هي المسافة كبيرة بين انطون سعادة وحزبه ثقافيا وعلميا؟ اما الحزب التقدمي الاشتراكي فكان فيه وله كمال جنبلاط واشعاعاته الممدودة ومركزيته الثقافية الرائعة جدا والمعتلة جدا.

العشرات من المثقفين اصبحوا فيه احمادا ولكنه ازداد فعالية وقوة بعد خروجهم او اخراجهم وبفضل وزارة المهجرين!! اما حركة امل فقد كان الامام الصدر يقودها وينظمها باعتداله المعروف واتزانته وتوازنه في كل شيء، كان يريد حركة مداهما ومهاجمها الناس بكل طبقاتهم ومشاربهم ومذاهبهم (الكتلة التاريخية) وديناميتها الفكر المعاصر الموصول بالاصول والجدور لا ينقطع عن لظته وغده ولا يفرق في ماضيه... ولكنها انتهت بعده الى انحسار في رقة الناس (له بعض الاسباب الخارجة عن ال ارادة وله اسباب كثيرة ارادية) وما تبقى من الناس هو على علاقة مع مشروع الدولة الذي يمثل الرئيس نبيه بري احد اركانته وحامله... اما المثقفون في الحركة فقد تجرأوا ولم يبق منهم الا القليل.. منهم واحد خدم الحركة بأشرف عينيه وسولت له نفسه مرة ان يرشح نفسه للمكتب السياسي فتكفل جميع اصدقائه لاسقاطه لانه مثقف وقالوا ذلك علنا.

اما المثقفون في حزب الله فهو لم يتبع في بنائهم وقد اتوه جاهزين من تشكيلات قومية وبسارية في معظمهم واتى بعضهم من تشكيلات اسلامية سابقة وانفتحو على المعاصرة واثبتوا لياقة عالية، ولكنهم مهمشون ومشكوك في جدواهم ومستغنى عن خدماتهم ولا اثر لهم في الفكر اليومي للقواعد. ما جعل البعض منهم يصرون على المسافة بينهم وبين الحزب ويمارسون النقد والتمايز سرا وعلنا احيانا. وبعضهم تشعر بالفصحة في حلقة لا يستطيع فرارا ولا كلاما لانه مثقل برباط محكم لا يرى خلفه او امامه الا احتمالات التهميش والفقر، فان وجد الى بلغة من العيش سبيلا غادر موقعه من دون ان يتحول الى عدو لانه يخاف الله باعتباره رئيسا للحزب، بل لانه من اهل التقوى ولم يستطع الحزب ان يحتفظ بعلاقته بكبار العلماء الشيعة الذين شكلوا غطاء شرعيا له وحافظا فكريا واجتماعيا لوجوده واستمراره ووجهه في اوقات الفقر والشدة وسور العداة المحكم، وعندما قويت شوكة الحزب وضع بعضهم في الدرجة الثانية من العداة بعد اسرائيل... وهم على حذرهم وحرصهم من دون ان يتخلوا عن تقديم لانهم يخافون الله ايضا. ويقولها الحزب صراحة او كناية بأنه لا يريد العلماء... يريد صفار الطلبة يكفونه شر العلماء والمثقفين ويتكلمون له الخطاب التحريضي والتعويبي المباشر والارتجالي من دون سياق ومن دون لغة ومن دون عمق وعلى الطلب وخطاب او ثقافة مبسطة ومؤدجلة الى هذا الحد تثير الجماهير ولا تقعدما احلى. ولا حاجة الى مراكمة ثقافية وعلمية طالما ان الجمهور يصفق ويهتف للقاتل لا للمقاتل... وينسى كلام المتكلم خاصة اذا كان قائدا وينشغل بحساب بسماته وحركاته وسكاته وغمزاته.

هل هناك فرق في لبنان بين حزب يساري او ديني او يميني في هذا الشأن؟ الى اين انتهت القوات اللبنانية والكتائب؟ اما الوطنيون الاحرار فقد كانوا في مزل عن اشكال العلماء والمثقفين لانهم اختاروا طريقا آخر فكانوا اقرب الى الجمعية منهم الى الحزب... وهذا لم يمنع من مشاركتهم الفاعلة في كوارث قاتلة.

اما الكتلة الوطنية فهي في انتظار مسيحها تتسقط اخباره وتعيش على مجد استقامته واثيره للسلامة على تجدد الدم في جماعته وقد ينقض الرسل قبل قيامة العميد او عودته. واما الرئيس الحريري باعتباره قوة سياسية صاعدة تحمل طموحا الى تنظيم نفسها في حزب او شيء مختلف جزئيا او كليا عن الحزب فان علاقته حتى الآن بالثقافة والمثقفين والعلماء لا تزيد عن علاقة اي مستغن بديكور منزله او مكتبه، وهو في ما يبدو يفضل الجانب التقني والتفصيلي (البوليبيكا) في الذين حوله من العلماء والمثقفين، فاذا ما توفر في بعض منهم قدرة على الرؤية اختزل في بعد واحد والزمته الوظيفة ان يحصر ثقافته وعلمه في الجانب الذي يقع تحت الطلب... واما ما سموا مستشارين احيانا فان العلاقة بهم لا تتعدى شكل العلاقة مع النساء في كلام منسوب زروا الى علي بن ابي طالب (ع) "شاوروهم وخالفوهم وكونوا من خيارهم على حذر" واذ كان الرئيس الحريري قد نجح في الوصول الى ما اراده من مال وسياسة، فان العلماء والمثقفين كان نجاحهم اكبر لانهم نجحوا في ان لا ينجحوا في المال والسياسة، فظلوا مكانهم حيث ينفع الله بهم خلقه، ويفتح عقولهم مخزنا لاهل الحكم والادارة والتنمية ولا بأس من التذكير هنا بأن باي اول تجربة لدولة حديثة ومتقدمة على مؤسسات عصرية ودورة انتاج متكاملة في بلدان الجنوب والشرق عموما، وقبل اليابان هو محمد علي باشا الذي يؤكّد عدد من المؤرخين بأنه كان اميا ولكنه كان مترعا بالمعرفة التي اتاحت له ان يوظف معارف مواطنيه وينميها وينمي مصر بها.

✽✽✽

يقول علي(ع): "العلم خير من المال، العلم يحرسك وانت تحرس المال، المال تنقصه النفقة والمال يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله. العلم حاكم والمال محكوم، هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر".

السيد هاني فحس

ورد في "النهار" (٣ حزيران ١٩٩٨) خبر بعنوان: "الفاتيكان: العال الشركة الرسمية المنظمة لاحتفالات الالفية الثانية" وجاء في خاتمته: "قررت "العال" والمنظمة الكنسية تأليف لجنة مشتركة تكلف تنسيق كل المشاريع وبرامج الحج الى الاراضي المقدسة في نهاية الالفية الثانية وتشجيع تنمية عمليات الحج الدولية الى اسرائيل. اما المنظمة الكنسية المذكورة في الخبر فهي "اوربا رومانو بلوغرينادي" التي تنظم السياحة الدينية لحساب الفاتيكان وابرشية روما.

يستدعي هذا الخبر تساؤلات وتأمّلات عدة في معنى الالفية الثانية وفي الحج الى القدس في الظروف التي يمر فيها الفلسطينيون ولاسيما منهم ابناء الفاتيكانيين بالايمان واشقاؤهم. كيف يحتفل بالالفية الثانية لمجي السيد المسيح؟ هذا اذا كان ضروريا الاحتفال بهذه المناسبة. وهل الحج ضروري في المسيحية؟ ان الجواب عن هذين السؤالين ذو شقين: الشق الاول له علاقة بالبعد السياسي والانساني للموضوع، اما الشق الثاني فيالبعد اللاهوتي.

بادئ ذي بدء ان ما يؤلم في موضوع الحج الى القدس هو نسيان الحجاج سياسة الاسرائيليين المنظمة - بتواطؤ من الغرب - لابعاد الفلسطينيين من ارضهم وزرع اليهود الوافدين من كل اصقاع الدنيا في ارض ليست لهم. هل غاية الحج التبرك بالحجارة والاطلال والقبور الفارغة؟ والمسيح نفسه قال: "تأتي ساعة فيها تعبدون الأب لا في هذا الجبل ولا في اورشليم (...)" ان الله روح فعلى العباد ان يعبدوه بالروح والحق". (انجيل يوحنا ٤، ٢٤-٢٤). وهذا يعني ان عبادة الله غير مرتبطة بمكان حصري، فهي تتم في كل مكان.

كيف يحج المسيحيون الى ارض يملأها الظلم والعدوان المستمر؟ ما الاله الكنائس الدارسة ام البشر؟ سمعت مرة حديثا على التلفزيون الفرنسي ضمن برنامج عن القدس. سأل مقدم البرنامج ضيفه الوزير عن رأيه في تناقص عدد المسيحيين هناك، فاجابه بما معناه: "لا هم اذا تناقص عدد المسيحيين في الاراضي المقدسة، ذلك ان الطائرات التي تحمل الحجاج الى هناك تتزايد مع الوقت". اذا لا هم اذا الاجراس صمتت، لا هم اذا لم يعد هناك كاهن يرفع صلواته امام شعبه المؤمن كل صيحة وكل مساء، لا هم اذا لم يعد للبحور نكهة ولا رائحة، لا هم اذا لم يكن ثمة مؤمن يشعل شمعة امام ايقونة ليصل. لا هم الا يكون للمسيح حيث ولد شعب يحيا في كنيسته... هذا ما يريده السيد الوزير وهذا ما يريده الغرب.

ماذا لو ابدلت روما وحلاتها السياحية الى القدس بدعم الفقراء هناك، كما كان يفعل الرسول بولس: "اما الآن فاني ذاهب الى اورشليم لخدمة القديسين، فقد حسن لدى اهل مقدونية وآخائية ان يسعفوا الفقراء من القديسين الذين في اورشليم" (رسالة بولس الى اهل روما ١٥، ٢٥-٢٦). لم يكن المسيحيون الاوائل يزورون - او يسوجون في - او يحجون الى - الارض التي عاش عليها المسيح. بل كانوا يعضدون الفقراء هناك. اي انهم كانوا يساعدون المسيح نفسه، اذ تلمأه المسيح والفقراء لم يكن يعينهم ان يروا قبر المسيح او المكان الذي ولد فيه او حيث اجترح العجايب... بل آمنوا بكلمة الانجيل: طوبى للذين يؤمنون ولم يروا" (يوحنا ٢٠، ٢٩).

مع تحفظنا على الاحتفال بالالفية الثانية، نرجو ان تعود الكنائس اذا قررت ان تحتفل بهذه المناسبة، الى روح الانجيل وتعليمه. وهنا لا بد من الاشارة الى ان الكنائس غير الكاثوليكية بدأت تفكر هي ايضا بطريقة التعبد لهذه المناسبة. هذه العودة الى الانجيل تقتضي ان يولي الفقراء والمحتاجون والمرضى اهتماما اكبر من الحج، ان يصلي كل انسان حيث هو فيجعل المسيح حاضرا في كل مكان.

اذا كانت فلسطين ارض الانبياء والرسول والارض التي اختارها المسيح ليتجسد اي ليصير انسانا مثلنا، فهذا لا يعني البتة ان فلسطين ارض مقدسة اكثر من غيرها، بل هي مقدسة بالقدر نفسه الذي نستطيع القول ان الارض كلها مقدسة. وهنا نسأل: هل مجرد ولادة المسيح في بقعة ما يجعل منها بقعة مقدسة دون غيرها من بقع الارض؟ ولنفتقر ان المسيح ولد في اليابان، فهل يغير هذا جوهر رسالته؟ ثمة خطأ لاموتي فظيع اذا قلنا ان ارضا ما هي اقدس من ارض اخرى، هذا انكار لفاعلية التجسد، الذي بواسطته قدس الله الطبيعة الانسانية والارض جمعاء. لقد اتاح الله للبشر بتجسد ابنه ان يعبدوه في كل زاوية من زوايا الدنيا. لا يحتاج المسيحيون الى مكان محدد (كهيكل اورشليم بالنسبة الى اليهود) لكي يعبدوا الله: "حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي كنت هناك بينهم" (متى ١٨، ٢٠). ليس الله اسير مكان ولو كان قدس اقداس كل الميالك. اذ، ليس ثمة ارض مقدسة بحد ذاتها، الارض تتقدس بالسالكين عليها او تتدنس بخطايا البشر.

اذا قلنا ان الله حر من كل مكان، هو حر من اورشليم - القدس. غير ان الفلسطينيين - كونهم اصحاب الارض - لا يحق لاحد طردهم من ارضهم، وخصوصا اذا كان الطاردون يدعون حقا الميا لم يعطه لهم احد، والله منه براء. اذا شاء المسيحيون الغربيون - والفاتيكان على رأسهم - اتمام مشيئة الله في الارض فعليهم الا يساهموا في اسكات صوت المسيح من خلال تفرغ فلسطين من مسيحيها، وتاليا عدم المساهمة في طرد المسيح من ارضه من خلال دعمهم الاقتصاد الاسرائيلي.

هل يدرى السائحون الحجاج اليوم في ارض فلسطين انهم في صورة غير مباشرة يدعمون الاحتلال الاسرائيلي، وتاليا الترسانة العسكرية لجيش الاحتلال الذي يطرد المسيحيين والمسلمين على حد سواء. اعتقد انه ينبغي للكنائس كلها ان تتمثل بالكنيسة القبطية، التي حظرت على ابنائها كل حج او سياحة الى اسرائيل قبل الوصول الى الل العادل والسلام الحق وخصوصا ان لا يمر لاهوتيا للحج، وانما لمصادفة انت في وقتها ان تنشر "النهار" في الصفحة نفسها التي نشر فيها الخبر موضوع تعليقنا خبرا بعنوان "هدم اربعة منازل في القدس"، اسرائيل تهدم بيوت ابناء الارض وتبني المستوطنات لتسكين ما هب ودب من البولونيين والروس... والانكى ان يساهم المسيحيون الغربيون في هذا الامر وبكل براءة.

المسيح والفلسطيني اليوم هما واحد.

الأب جورج مسّوح



## شيعية سياسية متعددة القطب!

منذ اواخر الثمانينات، وشعور الكثيرين من المنضوين في اطرها لا جدوى العمل التنظيمي في ظل انعدام فرص المحاسبة.

وبالنسبة الى "حزب الله" لم تكن نتائج انتخابات الجنوب البلدية كنتائج انتخابات بلديات الضاحية الجنوبية، فالفوز الذي حققه الحزب وتحالفاته العائلية في بلديات الضاحية فاجأ الكثيرين خصوصا في حجم الفوز وفي مواجهة تحالف اقطاب السلطة وتحالفات عائلية. وقد حاز "حزب الله" في هذه الانتخابات شرعية شعبية مضافة الى شرعية استحقاقها في الانتخابات النيابية في ١٩٩٦ عندما حقق مرشحه علي عمار المرتبة الاولى في عدد الاصوات.

في الجنوب كان الوضع مختلفا، وهذا امر معروف من "حزب الله" بالذات فالانتصار في الضاحية، اعطى دفعا معنويا للحزب ومناصريه بإمكان تحقيق انتصار في الجنوب يتجاوز طموحات "ما قبل الضاحية" و"حزب الله" الذي صاغ تحالفاته وخاض منافسة انتخابية في مواجهة حركة امل وتحالفاتها لم يهزم في الجنوب الا انه ايضا لم ينتصر رغم ارجحية نسبية لحركة امل وحلفائها من بعض الاحزاب والعائلات الكبرى. ولكن عدم الفوز باكثرية البلديات المتنافس عليها كان المفاجأة لاتباع "حزب الله" كما لاختصاصه على السواء.

و"حزب الله" الذي فاز في بلديات كانت تبدو عصية عليه -البنطية نموذجاً - خسر بلديات كانت شبه محسومة له مثل دير قاتون النهر وسقرا وبيجع، وقرى اخرى. هناك بعض الملاحظات التي قد تشكل جزءاً من الصورة التي عكسها اداء "حزب الله" في الانتخابات البلدية في الجنوب وهي على الوجه الآتي:

١- اثبت "حزب الله" في الكثير من المناطق قدرة عالية في مستوى ماكينته الانتخابية، وبسبب ارتباط الحزب بالمقاومة شكلت البنى الحزبية والامنية والعسكرية، السمة البارز في حيوية مؤيديه رغم التحركات ذات الطابع الاجتماعي والانساني.

٢- بدت الماكينة الانتخابية لـ"حزب الله" في الدوائر الصغرى اي على مستوى البلديات اقل شأنًا وحضورا وفاعلية منها على مستوى الدائرة الانتخابية الكبرى فتهيب خصوم الحزب في القرى التي يتمتع فيها بالارجحية جعلهم يسعون نحو مزيد من التحضير الامر الذي اضطر بعض المتمولين نقل كميات كبيرة من الاصوات من المهاجر بواسطة الطائرات فضلا عن التحضيرات الميدانية، مستفيدين من الفطاء السياسي الذي اضاف بره وحركة امل على المعركة.

٣- لم يفلح "حزب الله" في مواجهة "جرافة" الرئيس بري في بضع المواقع كمدينة صور مثلا وفي مواقع اخرى استطاع بري وحركة امل الاستفادة الكاملة من اخطاء اللوائح التي شكلها حزب الله ونقاط ضعفها. فاستقطب الكثيرين من المستقلين حتى من اولئك الاقرب الى "حزب الله" مستفيدا من التنافس الانتخابي وما تفرزه من تناقضات عائلية ومصالح انتخابية مستجدة. لذلك كان ملاحظا مرونة زائدة في تشكيل لوائح حركة امل وتحالفاتها، قياسا الى شروط صارمة نسبيا وضعها "حزب الله" في تشكيل اللوائح.

ان تجربة جديدة اضيفت الى سياق تجارب "حزب الله" في الانخراط السياسي والاجتماعي، في المجتمع السياسي والاهلي اللبناني والاسيما في البيئة الشيعية. ولعل من ابرز سمات هذه التجربة الجديدة ان الحزب نجح بالفعل في الدخول الى عمق النسيج اللبناني واللعبه اللبنانية بامتياز خاص.

ابرزت الانتخابات البلدية حضورا لا بأس به لبعض قوى اليسار وخصوصا الحزب الشيوعي اللبناني، من خلال الفوز ببضع عشرات من المقاعد في المجالس البلدية ولقد كانت الانتخابات مناسبة لاستعادة الحيوية في صفوف الانصار والمحازبين واعادة الاعتبار لاجواء الحضور التاريخي اليساري في جبل عامل. فاليسار الذي يحاول تقديم نفسه باعتباره قوة خارج التشتيرات الاقليمية، اتاحت له الانتخابات البلدية فرصة لخوض معركة اثبات حضوره على مستوى التمثيل البلدي، وتاليا كشف حجم تأثيره وحضوره في ظل طغيان التيارين الاساسيين في الجنوب.

واليسار في الجنوب انقسم على نفسه بين داع الى خوض الانتخابات البلدية في معزل عن الخصوصيات السياسية وتاليا صوغ التحالفات بناء على مقتضيات الواقع الانتخابي في كل قرية، وراي يدعو الى خوض الانتخابات البلدية بلوائح تمثل هذا التيار كخيار ثالث في الجنوب، وصوغ التحالفات على اساس القاعدة السياسية وليس الانتخابية فحسب. هذا الخلاف ساهم في اضعاف هذه القوى وان في شكل نسبي ومحدود.

اما انحسار قوى اليسار فسببه عدم قدرة الخطاب السياسي والشعبي على استقطاب القاعدة الشعبية الواسعة في الجنوب وغير المتعلقة بسؤال يطرح في وجه قوى اليسار وهي مطالبة بالاجابة عليه على ارض الواقع، ما قد يفرض اجترار حلول لن تبدأ من خارج بنية هذه القوى ورموزها.

ما قدمه الجيوبون في معركة الانتخابات البلدية يؤكد سماحة الجنوب في اتاحة فرص التنوع كتعبير صادق عن صورته الحقيقية.



باختصار يجوز القول ان طورا آخر من اطوار تحول الشيعية السياسية في لبنان ظهرت ملامحه في جنوب ما بعد الانتخابات البلدية. ولعل ابرز هذه الملامح انفتاح الباب لخروج "الشيعية" بعد الطائف من احادية الزعامة السياسية الى فضاء مفتوح، قد يسمح بتطور في تعددية التمثيل السياسي الى ما يتعدى القطبين الرئيسيين اليوم: امل و"حزب الله" اي الى اليسار بتنوعاته المختلفة فضلا عن العائلات السياسية التقليدية والمستحدثة.

علي الأمين

تختلف القرارات التحليلية لنتائج الانتخابات البلدية في الجنوب بين فريق وآخر، الا ان الجميع يتفقون على كون الانتخابات البلدية خطوة لا بد منها لتفعيل الحياة العامة وخصوصا السياسية منها، حيث اتاحت اشراك الاف من المواطنين في تجربة من العمل العام تشكل القاعدة الاساسية لبناء الدولة والمؤسسات بعد الحزب.

واتاحت هذه التجربة اطلاق التنافس الديموقراطي باشكاله المتعددة والمتنوعة واعادة الاعتبار للكثير من المواقع التي همشت بعد الانتخابات النيابية في ١٩٩٦. غير ان تجربة الانتخابات البلدية، سلطت الضوء على تحديات مطروحة في وجه القوى السياسية، اهمها ادراك عناصر جديدة تدخل في اساس تشكيل المجتمعات المحلية على مستوى المدن والبلدات والقرى. بحيث يعترف كثيرون من الحزبيين وغيرهم، بواقع الاختلاف الجاهل بين آليات الانتخاب البلدي والنيابي، ما سيفرض آليات مناسبة في التعاطي مع هذا الواقع، ما كان ممكنا ادراكها خارج تجربة الانتخابات البلدية.

لقد تعاملت القوى السياسية والحزبية في الجنوب مع المعركة الاخيرة بالاساليب مختلفة منهم من وجد فيها فرصة لايات حضوره عبر محاربيه، ومنهم من نأى بمحاربيه عن الانخراط في هذه التجربة ربما لانه يدرك واقع الحال وبؤس اجهزته التنظيمية وقلة فاعلية اعضائه وكوادره وربما لانه يريد ان يلعب على نفسه عباءة الزعامة الجامعة للجنوب خصوصا والشيعية اللبنانيين عموما. سنحاول قراءة العملية الانتخابية من خلال تعاطي بعض القوى الحزبية مع هذه الانتخابات ودلالات هذه الانتخابات على واقع هذه القوى والتحديات المطروحة امامها.

بالنسبة الى حركة امل قرارها عدم ترشيح محاربيها للانتخابات البلدية لم يكن مجرد قرار عادي او اجراء تنظيمي روتيني، فهو من دون شك شكّل صدمة للكثيرين من اعضائها خصوصا اولئك الطامحين الى الانخراط في تجربة العمل الاهلي العام بصفته مسرحا لايات الحضور من خلال الشرعية الشعبية، بعد انسداد آفاق "الترقي الديموقراطي" داخل البنية التنظيمية لحركة امل. وذلك في حد ذاته وفي معزل عن خلفيات القرار يشكل لدى الكثيرين من مؤلاء واولئك مبعث احباط وشعورا بالخيبة والاسيما لجهة الاحساس لدى شرائح واسعة نسبيا، من العاملين في صفوف الحركة بان انتماءهم التنظيمي صار لعنة عليهم اذ يحرمهم من امل الوصول الى مواقع في الادارة او السلطة.

ويبقى التساؤل مطروحا حول مبررات العزوف "الحركي" عن الانتخابات البلدية وحصر هذا الميدان بالاهالي، كالزعم بوجود الا تحوّل المجالس البلدية مجالس احزاب وغير ذلك من المزايم التشابمية والمتناسلة والتي لا تلغي التساؤل بل تثبته، وتنتج به نحو عمق الاشكالية التي تواجه حركة امل، كحركة سياسية لها بانها التنظيمية وخطابها ومساحات انتشارها في مناطق الشيعية، واضطرابها على الدوام الى مواجهة استحقاق تلبية مطالب جمهورها ومناصريها على رغم الاشباع في الوظائف العامة والحكومة.

غير ان ما تداوله القربون من امل، على مساحات متعددة ومتنوعة في قرى الجنوب ومدنه وغيرها، يطرح مجموعة من الاسباب والاعتبارات التي دفعت الرئيس بري الى التوكيد في اكثر من مناسبة على قرار عدم ترشيح محازبي الحركة للانتخابات البلدية والاختيارية واهمها:

١- تساؤل فرص نجاح حركة امل في الانتخابات البلدية، عبر محازبيها فاستعاضت عن ذلك بترشيح المستقلين من الاهالي والعائلات كوسيلة فضلى لتحقيق شعار المظلة الحاوية لكل الجيوبون تحت زعامة الحركة ورئيسها.

٢- حرص الرئيس بري على التعاطي مع المعركة البلدية من موقع كونه رجل دولة وليس كرئيس حركة سياسية لها خصوصها، وهو امر لم يفلح الرئيس بري فيه فوقع حينئذ التناقض بين رجل الدولة ورئيس الحركة لمصلحة الاخير. ولعل السلوك الذي ظهر في المعركة الجنوبية وخلالها وبعدها، يؤكد بما يقبل الشك هذه الصورة.

٣- بروز طبقة من المتمولين واصحاب المصالح الاقتصادية في الجنوب وجدت نفسها، وعبر بعض ممثلها، معنية بالتقرب من السلطة، دفعا لضرر قد يصيبها او كسبا لمزيد من ازدهار تفرزه شبكة المصالح المتشعبة التي تقع تحت هيمنة الزعامة النافذة.

هذه الفئة من اصحاب رؤوس الاموال سيشكل المال فرصتها الوحيدة - على ما يبدو - للتأثير في الانتخابات البلدية وغيرها. فهي في كل حال مطمئنة الى هذه الزعامة ولا تجد نفسها في موقع الصدام او التعارض مع السلطة عموما، فيما تجد السلطة في هذه الفئة معبرا للتأثير على استقطابات المجتمع الاهلي في الجنوب، الامر الذي اتاح للرئيس بري ان يكون لها مرجعا لا منازع له. اكثر من ذلك بدا حضور الكثيرين من افراد هذه الفئة المتمولة طاغيا على مفاتيح اساسية في حركة امل عبر مسؤوليها في البلدات والقرى.

٤- ظهور شريحة من موظفي القطاع العام، وفي درجاته العليا والوسطى والدنيا ومن اولئك الطامحين الى مواقع في الادارة العامة، ومن بعض الاكاديميين من اساتذة الجامعات، لم تجد نفسها خارج البحث عن فرص لايات ولأهمها لرئيس مجلس النواب. وهي حريصة على ذلك حرصها على الوصول الى مرادها فتسعى الى الترويج للسلطة واتقان فن تشكيل الوفود اثباتا للولاء واعلانا له، وهذه فئة تشكلت من داخل حركة امل وعلى هامشها ومن نقيضها احيانا، ولها ادواتها وقنواتها الخاصة وهي تزداد حجما كلما ازداد منطق المحاصصة، وشلل مؤسسات الدولة.

٥- في الكثير من القرى والمدن الجنوبية، تراجع جلي للحضور التنظيمي والسياسي لحركة امل، وتحول الكثير من المنتسبين لحركة امل مجرد اتباع لبعض الفئات التي نشأت على هامش السلطة، من مواقع مالية واقتصادية ووظيفية. ويرى البعض في ذلك نوعا من تهرل البنى التنظيمية ناتجا عن اهمالها وعدم تجديدها خصوصا، اذا لاحظنا ان حركة امل لم تعقد مؤتمرها

# المسؤول في ميريل لينش عن الشرق الاوسط لـ "النهار": اصدار الـ ٧ سنين قد يتقرر في تموز واصدار الـ ٢٠ سنة ممكن وسوقه اميركا

بودابست - من عصام الجردى:

قال المسؤول عن الشرق الاوسط وشمال افريقيا في "ميريل لينش انترناشونال" بول رفايل ان المؤسسة بدأت اتصالاتها في الخارج لتلمس قابلية الاسواق لاصدار الـ "يوروبوند" لمصلحة الخزينة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار اميركي لـ ٧ سنين واطاف: "في نهاية حزيران الحالي سيتقرر ما اذا كان الاصدار سيتم على الارجح نهاية تموز او في الاسبوع الثالث من ايلول المقبل".

وربط رفايل هامش الفائدة الاضافي SPREAD المتوقع على الاصدار بوضع الاسواق، وقدر ان يكون بين ٣٣٥ نقطة اساس و٣٤٠ فوق فائدة السند الاميركي من الاجل نفسه.

وبدا رفايل متحفظاً في الحديث عن اصدار الـ ٥٠٠ مليون دولار لـ ٢٠ سنة وهو ما لم يعلن عنه رسمياً بعد لكنه قال ان "ميريل لينش انترناشونال" ستقوم باتصالاتها ايضاً لانجاح الاصدار الثاني اذا ما وجدت اهتماماً به لدى الاسواق "وهو ما نأمل فيه. والاصدار الطويل الاجل سيكون في الاسواق الاميركية".

## ٣٤٠ نقطة اساس

"النهار" حاورت رفايل خلال وجوده في بودابست مشاركاً في اعمال مؤتمر اتحاد المصارف العربية الذي عقد هناك الاسبوع الماضي:

❖ اتفقت مع الحكومة اللبنانية على ادارة اصدار الـ ٥٠٠ مليون دولار لـ ٧ سنين. لكن موعد الاصدار لم يتحدد ولا هامش الفائدة الاضافي تحدد ايضاً. فماذا تتوقع من نتائج للاصدار؟

- ليست لدينا شكوك في نجاح الاصدار. فالاتصالات تبشر بالاجابية. واعتقد ان الوقت الذي اخذناه لتقرير موعد الاصدار حتى نهاية ايلول كاف. وسنتنظر حتى نهاية شهر حزيران لتحديد الموعد الذي قد يكون في النصف الثاني من تموز كما هو مرجح او في الاسبوع الثالث من ايلول.

## ❖ ومامش الفائدة؟

- هذا ما تحدده الاسواق حتى وقت الاصدار. واستناداً الى المعطيات الراهنة فان المامش قد يكون بين ٣٣٥ نقطة اساس و٣٤٠. وقد ابغنا الى الحكومة اللبنانية اننا سنتحين الظروف الفضلى لذلك.

## ❖ هل تقرر مكان استطلاع الاصدار ROAD SHOW وموعده؟

- سيكون قبل اسبوعين من تاريخ الاصدار في اوروبا والولايات المتحدة والخليج. وسيشارك فيه صناديق ومستثمرون وشركات تأمين.

## الاميركيون راغبون

❖ وماذا عن اصدار الـ ٢٠ سنة؟

- الحكومة اللبنانية تطمح الى اصدار الـ ٢٠ سنة، او لاجل طويل. ونحن ابدنا استعداداً لذلك، بعد الوقوف على اهتمام الاسواق والمستثمرين بسند من هذا النوع وسيكون نجاحه مهماً جداً للبنان، لان الاميركيين سيدخلون مباشرة فيه هذه المرة كمستثمرين رئيسيين، لانهم يرغبون بالاستثمار في هذا النوع من السندات الطويلة الاجل.

## ❖ ما هي امكانات نجاح الاصدار؟

- اظن ان لبنان ليس عاجزاً عن مثل هذا الاصدار او عن اصدار طويل الاجل فوق ١٠ سنين. انما المهم وضع الاسواق، وتطوراتها في الخارج وهذا جزء اساسي من العملية بصرف النظر عن البلد المصدر. واعتقد ان اصداراً من النوع المذكور سيباع في الولايات المتحدة لانه اداة مغرية للمستثمرين هناك الذين يملكون موجودات طويلة تخولهم الدخول في اصدارات من الاجل نفسه، ومن آجال اطول تمتد الى ٢٠ سنة ايضاً. كما ان مديري الاسواق الناشئة قد يتحمسون للاصدار.

## ❖ ما هو معدل المامش الاضافي المرتقب على السند في حال تقرر؟

- هذا سيعتمد على الاسواق، وتاريخ الاصدار. فاذا اخذنا البرازيل والارجنتين البلدين اللذين لجما اصدارات لـ ٢٠ سنة، فيراوح المامش لديهما بين ٤٥٠ نقطة اساس و٥٥٠. نحن سنحاول اقناع المستثمرين بان الوضع في لبنان افضل حالاً من مدين البلدين لا سيما لانحية الدين العام الخارجي، والتحسن في المالية العامة الذي اظهر قدرة الحكومة اللبنانية في السيطرة على العجز. وهذا مؤشر له تأثير بالغ في الاسواق.

## رهان على المستقبل

❖ هل ان مخاطر البلد تلعب دوراً رئيسياً في توجيه المستثمرين سلباً او ايجاباً في الاصدارات الطويلة الاجل؟

- ليس بالضرورة دائماً، وكعامل وحيد. وفي اي حال فعندما يشتري المستثمرون سندات لـ ٢٠ سنة او اطول فربما تكون معطيات المستثمرين بالنسبة الى البلد المصدر السند هي افضل في المدى الطويل منه في تاريخ الاصدار.

## صراف استقبل "لجنة صناعية الغد"

### والبحث تركز على خطة عمل

اللجنة التي ستبلور مقوماتها في ضوء اجتماعات ورش العمل، مطالباً بدرسها وتحديد العروض المقترحة للاسراع في تحديد فرق عمل تعنى بالاقتصاد والادارة والامور الفنية والهندسية والتسويق والترويج الداخلي والخارجي بهدف وضع تصور نهائي وعرضه على مجلس الادارة لقراره.

وتناول المجتمعون موضوع شمادة الايزو العالمية وسبل تطبيق المقاييس والمواصفات العالمية لدعم الصادرات الصناعية. وتم البحث في مواضيع عدة منها مشروع المدينة الصناعية النموذجية "الروابي" والمستودع الصناعي والماء والكهرباء والفول. واعلن صراف ان الجمعية تأمل الكثير من نشاطات اعضاء "لجنة صناعية الغد" الذين هم بمثابة Jeunes Patronat سيتولون ضمان استمرار القطاع الصناعي في لبنان على اسس علمية حديثة.

استقبل رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف امس "لجنة صناعية الغد" التي تضم الشابات والشبان ومديري المصانع من حملة الشهادات الجامعية الذين تراوح اعمارهم بين ٢٢ و٣٥ عاماً، في حضور رئيس اللجنة عضو مجلس الادارة فادي الجميل وعدد من اعضاء مجلس الادارة.

عرف صراف بالنظام الاساسي ومجالس الجمعية المختلفة ومقوماتها وامدادها ونظام اللجان ومقوماته، مشيراً الى "ان هدف انشاء هذه اللجنة هو فتح المجال امام الجيل الجديد من الشباب الجامعيين العاملين في القطاع الصناعي للمشاركة في الحياة العامة واعطاء روح جديدة ومتطور لعملية التنمية الصناعية. وطلب الشباب بضرورة ابداء الرأي في المواضيع التي تعالجها لجان الجمعية والمؤلفة من صناعيين اصحاب خبرة لمساعدة الصناعة الوطنية في تحفي المصاعب التي تواجهها. وتطرق الجميل الى مشروع خطة عمل

## جابر تسلم دعوة لزيرة الصين

تسلم امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر دعوة من وزير الاقتصاد الخارجي والتعاون الدولي الصيني لزيرة الصين نقلها سفير الصين آن هوي هو.

وشرح السفير هو ان "هذه الزيارة، في حال تمت ستدفع العلاقات الاقتصادية بيننا الى الامام وفي شكل افضل".

واستقبل نائب المدير العام للشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية احمد ناجي زين العابدين الذي قال: "ان هدف هذه الشركة المملوكة من عشر دول عربية ومركزها الرئيسي دمشق، المساهمة في مشروعات اما تكون قائمة او ستقوم في المستقبل".

وبحث مع رئيسة نقابة اتحاد الناشرين سميرة عاصي، يرافقها عضوا الاتحاد ناصر جروش ونيل صادر، موضوع اقامة جناح لبناني لصناعة الطباعة والنشر في معرض فرنكفورت الدولي للكتاب في تشرين الاول المقبل.

ورحب جابر بالفكرة وابدى كل استعداد للمساعدة في نجاحها.

## يموت مدد المهل الادارية لمحطات المحروقات

مدد محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت المهل الادارية المعطاة لاصحاب محطات المحروقات استثنائياً الى (١٩٩٨/٧/٣)، مستنداً الى موافقة وزير الداخلية ميشال المر، وبلغ امس التمديد الى قائد الدرك في منطقة جبل لبنان غسان نجيم.

## مؤتمر صحافي غدا لرئيس جمعية التجار

دعا رئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي الى حضور مؤتمر صحافي ظهر غد في مقر الجمعية للحديث عن استحقاق انتخابات مجلس الادارة الجديد للجمعية والتحضيرات الجارية لهذا الغرض.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	البن الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١١,٥٠	٢٤٧٤,٢٥	٢٤٨,٢٠	١٠٠٤,٠٠	٨٣٣,٦٥	٠,٨٤	٤٠,٠٠	٧٣٩,٤٥	٩,٨٨	١٨٧,٣٠	٩,٣٥	٨٨٨,١٥	١٠٣٠,٨٠
المبيع	١٥٢٣,٥٠	٢٤٨٤,٢٥	٢٥٠,٢٠	٨٤٧,٦٥	٠,٨٦	٤١,٠٠	٧٤٣,٤٥	١٠,٨٨	١٨٩,٣٠	١٠,٣٥	٨٩٢,١٥	١٠٣٤,٨٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٥٠	٠,٠٥٠	٤٤١,٧٥	٤٠١٦,٢٥	٣٩٣٢,٥٠	٢١٢٨,٢٥	٤٩٣١,٢٥	٤١١,٢٥	٤٠٢,٦٥	٤١٥,٠٠	٢٨٤٤,٤٠	١١٨,٠٠	٤,٤٥
المبيع	٣٤,٥٠	٤٤٥,٧٥	٤٠٣٦,٢٥	٣٩٥٢,٥٠	٢١٤٨,٢٥	٤٩٦١,٢٥	٤١٥,٢٥	٤٠٦,٦٥	٤١٩,٠٠	٢٨٥٤,٤٠	١٢٠,٠٠	٥,٤٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٧,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الفضة
١٣٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٣٦٠٠٠٠٠	٤٣٠٠٠٠٠	٢٤٨٠٠٠	٧٧٠٠٠,٠٠
بيع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤١٠٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠٠	٢٥٨٠٠٠	٧٨٠٠٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٧٣٤	٢,٩٠٧٩	٠,٩٧٦٤	٠,١٠٠٨	٠,٠٠٨٢	٠,٨١٢٧	٠,٢٤٢٤	١,٦٠٥٩	-
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
الاتحاد الاوروبي	١,٥٠٠٤	٠,٦٠٨٥	٠,٠٠٢٢٩	٠,٠٠٥١	٠,٥٠٦٣	٠,١٥١٠	-	٠,٢٢٣٤
فرنسا	٩,٩٤٤٥	٤,٠٣٧٠	٠,٠٤١٦٠	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥٢٢	-	٦,٦٢٤٥	٤,١٤١٣
المانيا	٢,٩٦٥٧	١,٢٠٣٩	٠,٠١٢٤١	٠,٠٠١٠٢	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٧٥٦	١,٢٣٥٠
ايطاليا	٢٩٢١,٤٢	١١٨٥,٩٦	١٢,٢٢٢	-	٩٨٥,٠٨	٢٩٣,٧٧	١٩٤٦,٠٩	١٢١٦,٦٠
اليابان	٢٣٨,٦٣	٩٦,٧٨	-	٠,٠٨١٨٠	٨٠,٥٢	٢٤,٠٢	١٥٩,٠٢	٩٩,١٥
سويسرا	٢,٤٦٣٣	-	٠,٠١٠٣١	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٢٠٦	٠,٢٤٧٧	١,٦٤٠٩	١,٠٢٥٨
بريطانيا	٠,٦١٣٥	-	٠,٠٠٤١٩	٠,٠٠٠٢٤	٠,٢٣٧٨	٠,١٠٠٨	٠,٦٦٧٢	٠,٤١٥٨
الولايات المتحدة	-	١,٦٢٣٠	٠,٠٠٦٢١	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥١٩	٠,١٦٤٦	١,٠٩٠١	٠,٢٧٨٩

## بورصة بيروت

ارتفع مطلع الاسبوع في بورصة بيروت سعرا ساهمي سوليدير "ب" ويونيسراميك "ب"، وتراجعت اسعار اسهم سوليدير "ا" وبنك بيبولس "ج" والاسمنت الابيض كاملة، فيما استقرت اسعار بقية الاسهم.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٨٠,٥٦٦ سهما، قيمتها ٧٤٠,٤٥٢ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

- الجلسة الاولى: ١٢,١٥٢ سهما من سوليدير "ا" و٦٢٣ سهما من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ٩٦٨,٩٦٨ (١١ سهما من سوليدير "ا" و٦٨٠ سهما من سوليدير "ب"، و١٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و١٠,٦٩٠ سهما من بنك عودة "ج"، و٨٢٣٧ سهما من

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	آخر تثبت	سعر	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١١/١٢/٩٨	٢٨	٤/٨	٤٨	٩٨/٦/١٢	٢٨	٤/٨	١٧٤٥١
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٦/١٢	٧	٧	٩٨/٦/١٢	٧	٧	١٧٤٥١
بنك بيبولس	٣/١٦	٩٨/٦/١٢	٣	٢/١٦	٩٨/٦/١٢	٣	٢/١٦	١١٩٦٨
شركة سامي يونس	٨/١٦	٩٨/٦/١٢	٣	٨/١٦	٩٨/٦/١٢	٣	٨/١٦	٨٢٧٦٨
شركة التراب اللبنانية	٤/٣٢	٩٨/٦/١٠	١	٤/٣٢	٩٨/٦/١٠	١	٤/٣٢	٥٧٧٠٩
اترنيت	١١/٢٢	٩٨/٦/١١	١	١١/٢٢	٩٨/٦/١١	١	١١/٢٢	٥٧٧٠٩
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٨/٢٢	٩٨/٦/١٢	١	١٦/٢٢	٩٨/٦/١٢	١	١٦/٢٢	١٨٥٨٩
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٢٢	٩٨/٦/١٢	١	١٨/٢٢	٩٨/٦/١٢	١	١٨/٢٢	٦٢٣
يونيسراميك (ا)	١٧	٩٨/٦/١٢	١٧	٤/٨	٩٨/٦/١٢	١٧	٤/٨	٥٣٤٨٧
يونيسراميك (ب)	٢٢/٢٢	٩٨/٦/٩	١	٢٢/٢٢	٩٨/٦/٩	١	٢٢/٢٢	٩٦٦٩٦
يونيسراميك (ث)	٣١/٢٢	٩٨/٦/١٢	١	٣١/٢٢	٩٨/٦/١٢	١	٣١/٢٢	١٢
مجموع الاسهم المتداولة: ٨٠,٥٦٦	قيمة الاسهم المتداولة: ٧٤٠,٤٥٢							

القيمة السوقية: ٢٦١٨٤٩٤

# كأس لبنان في كرة المضرب

## غولف الاردن

عادت من عمان بعثة نادي الغولف اللبناني بعدما شاركت في بطولة الاردن الدولية للهواة التي اجريت على ملعب نادي بشارت بمشاركة ٩٠ لاعبا عربياً واجنبياً. وتألفت البعثة من الدكتور سامي صوما ورشيد عقل ومازن حمدان الذي احتل المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن الاول البحريني علي صالح علي، وفاز الدكتور سامي صوما بجائزة اقرب نقطة الى العلم في الحفرة الرقم ٨.

## بطولة القوة البدنية

تقام الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم المرحلة الاولى من بطولتي بيروت ولبنان في القوة البدنية لاوزان ٥٢ و ٥٦ و ٦٠ و ٦٧,٥ و ٧٥ كيلغ، على أن تقام المرحلة الثانية بعد ظهر الخميس لوزني ٨٢,٥ و ٩٠ كيلغ، والمرحلة الثالثة الاخيرة السبت لأوزان ١٠٠ و ١١٠ و ١٢٥ و ١٢٥ كيلغ وما فوق.

## رماية العمران

اعلن نادي العمران للرماية في ضيعة انه يصل الى بيروت غدًا الاربعاء فريق النادي الملكي الاردني للرماية لاجراء لقاء ودي بين الناديين من ١٧ حزيران الى ٢٢ منه في حقل النادي في ضيعة يتضمن مسابقة على ١٥٠ طبقا حفرة اولمبية واسكيت. واللقاء مفتوح امام جميع رماة النوادي. وتقدم جوائز ومدايا الى الفائزين.

بدأت امس مباريات كأس لبنان في كرة المضرب التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي الغولف.

في الفردي للرجال، فاز انيس ربيز على فاهي خاتشادوريان ٩-٢، وغسان خيرالله على حسام اسكندر ٩-٢، وباتريك شكري على فوزي بدران ٩-٠، وعلي طعان على سامي مرقدة ٩-٦، ووليد نعماني على محمد المصري ٩-٤، ومحمد سبليني على منذر جوجو ٩-٢، وعلي فهمي على رودني داكسيان ٩-٢، وكريم دبس على محمد عبدالوهاب ٩-٢، ويوسف بلوط على عباس نصار بالتغيب. وهنا برنامج اليوم الثلاثاء: الساعة ٢,٣٠ محمد حمود - اميليو بارودي، كمال خلوس - اليكسي خاتشادوريان، الساعة ٣,٣٠ كميل زيادة - ريبون بردويل، نبيل حكيم - خالد فاخوري، الساعة ٤,٣٠ مارك معيكي - عامر صالح، سمير سرسق - رولان هراوي، الساعة ٥,٣٠ مازن حكيم - نبيل جاهد، خالد مالح - بلال الزين.

## نادي الرسل جونية

انتخبت الجمعية العمومية لنادي الرسل جونية لجنة ادارية جديدة بالتزكية من: الاب سامي بطيش رئيساً، الاب فيليب الخازن نائب رئيس اول، ايبي ابي عقل نائب رئيس ثانياً، ناجي عوده امينا للسرة، جورج روفاليل امينا للصندوق، ليانا الجيز مسؤولة للعلاقات الخارجية، رشاد ياغي مسؤولا اعلامياً، ايبي ابو جودة مفوضاً رياضياً، اميل ابي رميا وبيار شماس مندوبين لدى الاتحادات، ميشال صقر والمهندس الان جوزف مندوبين للعلاقات العامة، بيار حلو وزيايد سعيد عضوين.

## اتحاد العاب القوى

قرر الاتحاد اللبناني لاعاب القوى الاشتراك في بطولة العالم للناشئين التي تقام في مدينة أنسي الفرنسية بين ٢٨ تموز و ٣ آب ببعثة برئاسة الاب ايبي عبد المسيح امين سر الاتحاد، على ان تسمي اللجنة الفنية اللاعبين لاحقا.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية  
**جيزال خليل سكاف**  
شقيقة المرحوم جوزف سكاف والمرحوم  
جان سكاف (النائب والوزير السابق)  
خالة فيكتور وديع فرح والسفير سليمان  
ووديح فرح وفؤاد وديع فرح وعائلته (في  
المهجر) وابراهيم وديع فرح وعائلة المرحوم  
جوزف وديع فرح ولورين وديع فرح ارملة  
المرحوم جورج معلوف واولادها وروز واليس  
ووديح فرح  
خالة اندره عبدالله رزق  
وابراهيم جوزف ابو خاطر  
عائلة المرحوم نجيب خليل سكاف (في  
المهجر)  
عائلة المرحومة اولفا خير (في المهجر)  
عائلة المرحوم ميشال خليل سكاف (في  
المهجر)  
عائلة المرحومة منتهى خياط (في المهجر)  
عائلة المرحومة اميلي عبدالله رزق  
وعوموم عائلات سكاف وابو خاطر وفرح  
المعلوف وروزق وخير وخياط وزعتر وعيسى  
والوف ينعوننا بمزيد من الاسبى.  
الرجاء عدم ارسال الاكائيل والزهور  
واعتبار هذه النشرة اشعرا خاصا.

بارضى والتسليم لمشيئة الله  
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**الدكتور نسيب محمد حبيدان**  
مستشار اول في وزارة الخارجية الاميركية  
لشؤون التنمية  
زوجته سونيا رشيد  
ولدها ليلي ورمزي  
شقيقته عفت زوجة امين شرف الدين  
ابنة شقيقه ابتسام زوجة المهندس منير  
الاعور  
الراضون بقضائه آل حبيدان ورشيد  
وعوموم اهالي عيقات.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على  
شبابه

**باسم الزين**  
والده المرحوم عبد الكريم يوسف بك  
الزين  
والدته سلمى مصباح سلام  
زوجته رندا ابي شاهين  
ولدها كريم ودانا  
شقيقه صائب  
اعمامه طلعت ورفعت وجودت والنائب  
السابق عبد المجيد والنائب عبد اللطيف  
الزين والمرحومون اسماعيل وعزت وعبد  
العزيز ومحمد  
خاله وليد مصباح سلام  
شقيق زوجته الياس ابي شاهين.  
الأسفون آل الزين وابي شاهين وسلام  
وعوموم اهالي كفرمان.

آل حولا ودرنيقة  
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء  
الله تعالى فقيدهم المرحوم  
**الدكتور رياض فؤاد حولا**  
والد المهندس فؤاد ورنده زوجة الدكتور  
المهندس بشير نوق وريما زوجة المهندس  
شفيق ملك  
شقيق المهندس مجدي والباحث دريد  
والمهندس بسام والحاجة هند  
صهر الوزير مصطفى درنيقة  
عديل الاستاذ هشام البابا.  
التعزية بالفاكس على الرقم  
٠٦/٦٢٤٤٤٢

ابن الفقيده طوني وعائلته  
ابنتها حاكلين زوجة روي زكا وعائلتها  
شقيقها انطوان حجار وعائلته وميشال  
حجار وعائلته  
شقيقتها فيكتوريا ارملة المرحوم جوزف  
حجار واولادها وسامية زوجة حنا حداد  
وعائلتها  
اسلافها حكمت حداد وعائلته وبهجته  
حداد وعائلته وجوزفين ارملة المرحوم فؤاد  
حداد واولادها

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة  
**تريز الياس حجار**  
ارملة المرحوم المقدم جورج نعمه حداد

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**فيلومينا خليل خيرالله**  
ارملة المرحوم انطوان سمعان تحومي  
بناتها ايفيت زوجة كرم عبد الكريم  
وعائلتها وسعاد تحومي ونهاد تحومي  
ينعونها بمزيد من الاسبى.

اولاد الفقيده يوسف نحاس وعائلته  
وانطوان نحاس وعائلته وسلوى زوجة ادوار  
سروجي وعائلتها وفيوليت ارملة المرحوم  
ميشال طنوس واولادها ولوريت زوجة شبل  
دياغ وعائلتها  
ينعون فقيدتهم المرحومة  
**رينه اسحق عصفور**  
ارملة المرحوم ديب يوسف نحاس

جامعة آل حداد  
شقيقه الخوري انطوان الحداد  
شقيقاته ديامان ارملة المرحوم يوسف  
رعد واولادها وعائلاتهم وتريز زوجة رزق  
الله سارة وعائلتها ووداد  
ارملة شقيقه ابراهيم، جوزفين الخوري  
وابنتها وعائلتها  
اولاد شقيقته سلوى ارملة سمعان الحداد  
وعائلاتهم  
ينعون عزيزهم

**الفردي ميلاد الحداد**  
زوجته الفقيده ليلي بطيش  
ولده انطوان  
والده انطوان نمر باسيل  
شقيقه المهندس زخيا  
شقيقاته نجوى وجاندارك زوجة مارون  
اده وانطوانيت وفدى  
ينعون بمزيد من الاسبى والرجاء فقيدهم  
المأسوف على شبابه

**اميل انطوان باسيل**  
امين صندوق لجنة وقف رعية الفيدار  
المنتقل الى رحمته الاحد ١٤ حزيران.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**حبيب يوسف سماحه**  
زوجته أدماء كفوري  
ولده يوسف  
بناته مهي زوجة الياس حنا صليبا  
وعائلتها وهيام زوجة جورج لييب سماحه  
وعائلتها وحكمت زوجة هيثم الياس بشور  
وعائلتها ولودي زوجة كمال موسى صليبا  
وعائلتها وربيه وهند  
شقيقه فوزي سماحه وعائلته  
منى ارملة شقيقه المرحوم اميل سماحه  
وعائلتها  
شقيقاته جورجيت زوجة خليل نايف صليبا  
وعائلتها وساميا ارملة المرحوم الياس جبرائيل  
سماحه وعائلتها.

انتقلت الى رحمته تعالى  
**انعام الاصيل (أم طالب)**  
زوجة عبد العزيز بكداش  
اولادها محمد طالب والدكتور كاظم  
والمهندس فؤاد والدكتور بسام والمهندس  
طلال والدكتور فيصل وسمير وحسان  
بكداش  
صهرها مصطفى الداعوق.

زوجته الفقيده نديز محفوظ  
اولادها ربيع ورناء وراين  
اشقاؤه فريد (مفتش تربوي) وزوجته  
ونيل وزوجته وعائلة المرحوم فيكتور  
شقيقاته ايفون زوجة بطرس كيروز  
وعائلتها وفريده زوجة نجيب ابراهيم وعائلتها  
وسهام  
ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على  
شبابه

**رامز مرشد النجار**  
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**طانيوس يوسف ضو**  
زوجته ياسمين الياس زخيا  
اولاده جوزف وبول وريتا وبولين.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**الحاج محمد مالك نعيم الحاج حسين  
العبدالله**  
(ابو عماد)  
اولاده عماد واحمد واسعد والدكتور  
حسان

اخوانه المرحوم علي والمرحوم سعدالله  
وحسين وجميل  
الأسفون آل العبدالله وعوموم اهالي الخيام.

زوجته الفقيده نهاد أمين ابو سمرا  
ولدها انطوان وعائلته  
والدكتور عبده في المهجر  
بناته انطوانيت زوجة فريد حاتم وعائلتها  
وميراي زوجة نبيل اسكندر وعائلتها  
واندرية زوجة فريدي ابو فرح وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسبى فقيدهم الغالي  
المأسوف عليه

**الياس عبده جبور**  
المنتقل الى حمته تعالى الاحد ١٤  
حزيران.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**الفردي الياس صليبا**  
الكتائب اللبنانية - اقليم كسروان -  
الفتوح

قسم ساحل علما  
زوجته تريز ملحم برهوش  
ابنه فؤاد وعائلته  
ابنته الدكتور ندى  
اشقاؤه أوسكار وعائلته وانطوان وعائلته  
ووديح وعائلته  
ارملة شقيقه المرحوم روبان، تريز ابي  
عبدالله واولادها وعائلاتهم  
شقيقاته روسيتا ارملة المرحوم زخيا  
الياس الاشقر واولادها وعائلتهم وفيليسيا  
زوجته شبل معوض  
ينعونهم بمزيد من الاسبى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**متيا لطفي ابو صوان**  
زوجته ثريا زخريا ابو صوان  
ابنته اليان.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية  
**الحاجة رمزية عبد الرحمن دسوم**  
أرملة المرحوم محمد ادلبي  
والدة الحاج ابراهيم والحاج فاروق ونجوى  
وسمية  
صهرامها بهاء الدين دسوم وسليم  
بيساني.

كلود شوفاني وعائلته (في المهجر)  
كوليت زوجة الامير رفيق ابي الملمع  
وعائلتها  
جان كلود شوفاني وعائلته (في المهجر)  
ربيع ابي الملمع وعائلته (في المهجر)  
آنا وهادي وكارلا وماتيو وتاتيانا (في  
المهجر)  
وعوموم عائلات شوفاني ونصر وابي الملمع  
وماس يف وتراك وسلامه وانسباؤهم ينعون  
الوالدة والجدة والخالة والنسيبة  
**ماغني جان شوفاني**  
المولودة نصر

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي  
**بشر نزار جابر**  
والده المرحوم نزار محمد جابر  
حفيد المرحوم المؤرخ محمد جابر آل صفا  
ولده نزار وهيثم  
أشقاؤه المحامي اسامة ومنذر (فادي)  
والدكتور محمد والحاج رياض وطارق  
أصهاره احمد نصر والمحامي عباس نخله  
ونمر ياسين وعلي غندور.  
الأسفون آل جابر وغندور ونصار والحاج  
علي ونخله وياسين وصفا وعوموم اهالي  
النبطية.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية  
**الحاجة مائدة توفيق بازرجي طرباه**  
ارملة المرحوم سعيد عبد الرحمن طرباه  
اولادها عبد الرحمن والدكتور ايهاب  
والمهندس أصدمان وعفيفة  
شقيقها ملبج ومفيد بازرجي  
صهرها المرحوم مأمون محمود عريسي.

ابن الفقيده الدكتور جان جبران ربيز  
وعائلته  
بناتها هنرييت زوجة المحامي انطوان  
المالغ وعائلتها وجيزال ارملة المرحوم جان  
الياس ربيز وعائلتها وليلي زوجة الدكتور  
جورج شحاده حسواني وعائلتها  
ولدا ولدها المرحوم المحامي ميشال جبران  
ربيز؛ البروفيسور غبريال ميشال ربيز  
والمهندس ميشال ميشال ربيز  
شقيقها هنري عبدالله وعائلته وريمون  
عبدالله وعائلته  
شقيقتها جورجيت ارملة المرحوم روزفلت  
فتح واولادها  
ارملة شقيقها المرحوم وديع عبدالله،  
ليندا واولادها  
ارملة شقيقها المرحوم جميل عبدالله،  
أليس وابنتها  
ارملة شقيقها المرحوم ربنيه عبدالله،  
ماغي واولادها  
زوج شقيقتها المرحومة فيرا، سيمون  
برصويان وعائلته  
ابن شقيقتها المرحومة فيوليت، حنا  
الياس وعائلته  
ينعون بمزيد من الاسبى فقيدتهم  
المأسوف عليها

**ماري شكرالله عبدالله**  
ارملة المرحوم جبران فضول ربيز